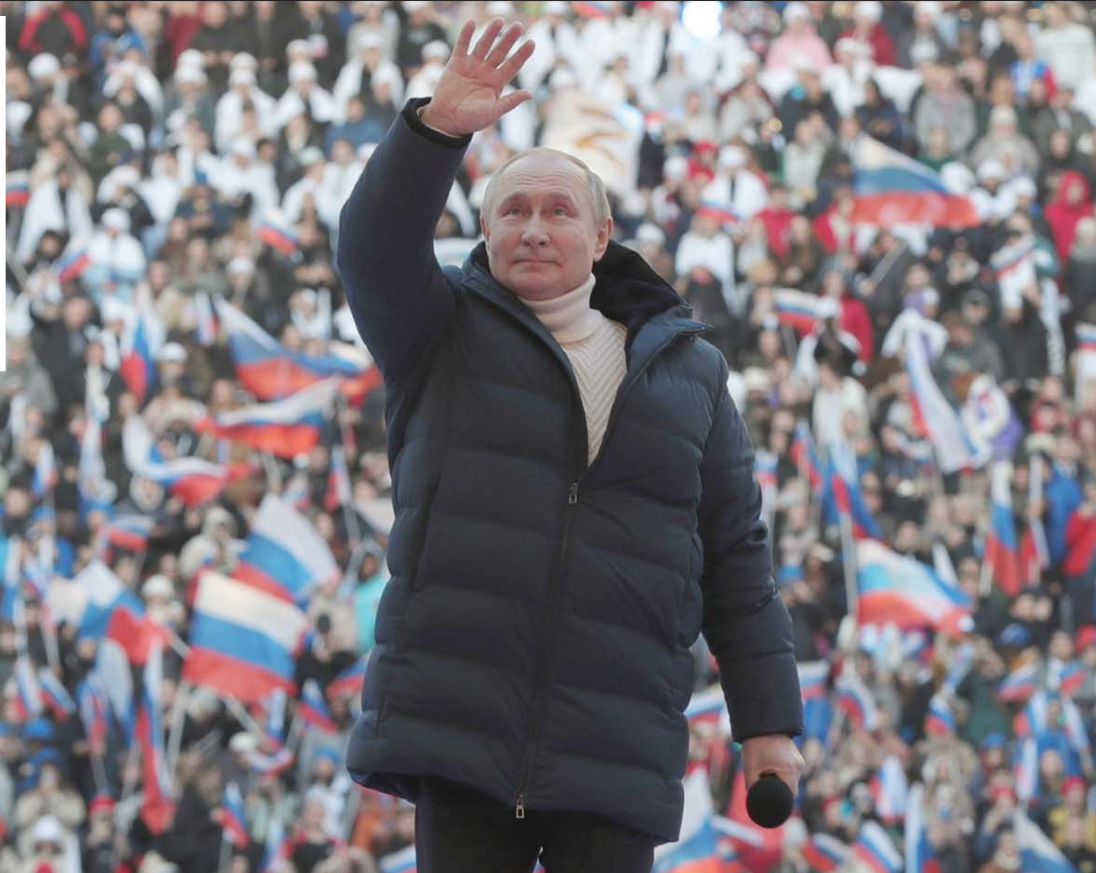


## بوتين يشيد بـ«وحدة الروس» في الأزمة... وجيشه يستهدف مطاراً في لفييف... ولافروف يعتبر الشحنات العسكرية «أهدافاً مشروعاً»

# دبلوماسية الهاتف تحاول تطويق الانفجار الأوكراني



واشنطن، هبة القدسي - موسكو، واند جبر  
رغم عودة دبلوماسية الهاتف بقوة، أمس، لمحاولة تطويق الانفجار الأوكراني، لاحظت مصادر دبلوماسية أن الظروف لم تتضح بعد لتؤتي هذه الدبلوماسية عسكري يكفل لهم أقصى ما يطمحون إليه في مقابل تعويل أوكراني على أن تدفع التكلفة الباهظة للحرب، بشراً ومادياً، الرئيس فلاديمير بوتين، إلى وقفها. ففي محادثة هي الأولى منذ بداية الحرب في أوكرانيا، أبلغ الرئيس الصيني شي جينبينغ، نظيره الأمريكي جو بايدن، بأن الحرب في أوكرانيا يجب أن تنتهي «في أقرب وقت ممكن». ولجانب وسائل الإعلام الصينية، أكد شي لبائدين أن «الأولويات القصوى الآن هي مواصلة الحوار والمفاوضات، وتجنب وقوع خسائر في صفوف المدنيين، ومنع حدوث أزمة إنسانية، ووقف القتال وإنهاء الحرب في أقرب وقت ممكن». ودعا إلى دعم الحوار والمفاوضات بين روسيا وأوكرانيا بشكل مشترك، وحض الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي على إجراء محادثات مع روسيا لحل «جوهر» الأزمة، وتبديد المخاوف الأمنية لكل من روسيا وأوكرانيا.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يخطب في تجمع جماهيري بموسكو أمس... وفي الإطار أوكرانية تبكي من هول الدمار في كييف (إ.ب.أ)

(تغطية شاملة في الداخل)

### روسيا تنفادي مؤقتاً تصنيف «الدولة العاجزة»



● تفادت روسيا مؤقتاً، خطر تصنيفها دولة عاجزة عن سداد ديونها، بعدما نجحت في دفع فوائد مستحقة عن ديون بقيمة 117,2 مليون دولار في المهلة المحددة. هذا ما يتناوله تقرير لـ«التشرق الأوسط»، من واشنطن.

(تفاصيل اقتصاد)

### الصين وأميركا... تمايز استراتيجي وتجانس تكتيكي



● كتب المحلل العسكري لـ«التشرق الأوسط» أن الصين تريد التمايز الاستراتيجي عن أميركا، مع التجانس التكتيكي معها. ويرى أن هدف الصين من التمايز عدم الانخراط الكلي في هذه الموجة ضد روسيا، لأنها قد تصبح لاعباً ثانوياً.

(تفاصيل ص5)

### قطارات أوكرانيا تنجد سكان مدنها المنكوبة



● فداء عيتاني، موقف «التشرق الأوسط» يستعرض من كييف دور شبكة القطارات الأوكرانية في إنقاذ سكان المدن المنكوبة. ففي محطة كييف يرسل متطوعون ما تحتاجه كل مدينة من معدات طبية ومواد غذائية بالقطارات.

(تفاصيل ص4)

## في أول زيارة لدولة عربية منذ 2011 الأسد يبحث في الإمارات «تعميق العلاقات»



ورحب الشيخ محمد بن راشد، خلال اللقاء، بزيارة الأسد والوفد المرافق، معرباً عن خالص أمنياته لسوريا وشعبها أن يعم الأمن والسلام كافة أرجائها، حسب وكالة الأنباء الإماراتية. وأكد الشيخ محمد بن راشد حرص بلاده على اكتشاف مسارات جديدة للتعاون بما يحقق مصالح الشعبين. كما رحب الشيخ محمد بن زايد بزيارة الأسد، معرباً عن تمنياته بأن تكون زيارته فاتحة خير وسلام واستقرار لسوريا والبلدين.

أبوظبي: «التشرق الأوسط»

في أول زيارة له إلى دولة عربية منذ عام 2011، قام الرئيس السوري بشار الأسد بزيارة خاطفة ومفاجئة إلى دولة الإمارات، حيث التقى الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، كما بحث مع الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، تعميق علاقات التعاون بين البلدين.

الشيخ محمد بن زايد خلال استقباله الرئيس الأسد في أبوظبي أمس (وام)

## الشرطة الألمانية تقترح مسجداً في مونستر يديره «حزب الله» (هدنة) في النزاع القضائي - المصرفي اللبناني

بيروت - مونستر (ألمانيا) «التشرق الأوسط»  
أدى التدخل المباشر لرئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي إلى «هدنة» في النزاع المتصاعد بين جهات قضائية والقطاع المالي.

وأندرت الأزمة بين القضاء والمصارف، بتصعيد في الموقف واتجاه إلى إقفال البنوك تحديراً ليومين مطلع الأسبوع المقبل. وسعى ميقاتي إلى استيعاب الوضع خلال اجتماعه أمس مع وزير العدل هنري خوري، والاتفاق على الطلب من مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات اتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا الملف. وقال ميقاتي خلال اجتماعه مع وزير العدل: «من حق القضاء أن يحقق في أي ملف مالي ومصرفي، وخصوصاً استعادة المودعين في المصارف حقوقهم فهي الأولوية والثابتة الأساسية في كل المفاوضات التي تجريها مع صندوق النقد الدولي وكل الهيئات المعنية، إلا أن استخدام الأساليب الشعبوية والبوليسية في مسار التحقيقات أساء ويسيء إلى القضاء أولاً وإلى النظام المصرفي ككل».

## أعلنت عن «اختراق تقني هائل» ضد الصواريخ المسيّرات إسرائيل تضغط لإبقاء «الحرس» الإيراني إرهابياً

تل أبيب: «التشرق الأوسط»  
جاهرت إسرائيل أمس بضغوطها على الإدارة الأميركية لوقف خطة لشطب «الحرس الثوري» الإيراني من لائحة المنظمات الإرهابية، وأصدر رئيس وزراء إسرائيل نفتالي بينيت، ووزير خارجيتها يائير لبيد، بياناً مشتركاً شديد اللهجة يوضحان فيه أنهما لا يصحان أن واشنطن يمكن أن تقدم على قرار كهذا.

وقال البيان: «إن الحرس الثوري عبارة عن منظمة إرهابية قتلت آلاف الأشخاص، بمن فيهم مواطنون أميركيون. ويستحيل علينا التصديق بأن الولايات المتحدة ستلغي تعريفه كمنظمة إرهابية». وجاء في النص الكامل للتصريح أن «الحرس الثوري الإيراني هو (حزب الله) في لبنان، والجهاد الإسلامي في غزة، والحوثيون في اليمن، والمليشيات في العراق». من ناحية ثانية، أعلنت الصناعات الحربية في تل أبيب عن تقدم كبير في تطوير منظومة دفاعية تعمل بالليزر وأنه بموجب هذا البرنامج - الذي وصف بأنه «اختراق تقني هائل» - سيتم تقصير فترة جاهزية المنظومة التي ستدخل المجال

العملي في غضون 2-3 سنوات. وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية إن وزيرها بيني غانتس وقع على مرسوم لاستكمال تطوير وإنتاج هذه المنظومة بحيث يبدأ العمل على تجربتها العملية في غضون سنة على اعتراض الصواريخ والقذائف والطائرات المسيّرة عن بعد 10 كيلومترات. وأضافت أن كل ضربة لهذه المنظومة تكلف بضعة دولارات بينما تبلغ تكلفة كل صاروخ للقنبة الحديدية 20 ألف دولار، فصاعداً».

(تفاصيل ص8)

في الداخل  
تل أبيب تعلن ضبط خلية لـ«حماس» في القدس تمويلها من تركيا ص10

## الرئيس الجزائري دعا فرنسا إلى «معالجة منصفة» لملف الذاكرة تبون: جرائم الاستعمار لن تسقط بالتقادم

الجزائر: «التشرق الأوسط»  
قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمس، إن «جرائم الاستعمار» الفرنسي في الجزائر «لن تسقط بالتقادم»، داعياً إلى «معالجة منصفة» لملف الذاكرة المؤلم، بحسب ما جاء في خطاب نشرته الرئاسة بمناسبة الذكرى الستين لتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار (19 مارس/ آذار 1962)، الذي أبرم بين الثوار الجزائريين والحكومة الفرنسية، الذي مهد لاستقلال الجزائر.

وأضاف الرئيس تبون أن قضية الذاكرة وجرائم الاستعمار «لن يطولها النسيان»، إذ لا مناص من المعالجة المصير، الذي تبعتها «استمد منها الشعب الجزائري القوة



اكتشاف قلعة الشونة يعزز الموقع التاريخي لجدة (يوميوات الشرق)







# بوئين يدعو الروس إلى الوحدة... ولافروف يعد شحنات الأسلحة الغربية «أهدافاً مشروعاً»

موسكو، راند جبر

تحوّلت ذكرى إعلان قرار ضم شبه الجزيرة القرم إلى روسيا التي صادفت أمس، إلى مناسبة لشهد عشرات الآلاف من مؤيدي العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، في احتفال ضخم تم ترتيبه سريعاً، وبدا أن الرئيس فلاديمير بوئين أراد خلاله توجيه رسائل داخلية وخارجية. وحضر الاحتفال الذي أقيم في ملعب لوجنيكي الدولي في وسط موسكو نحو 70 ألف شخص، وقالت المعارضة إن السلطات دعت طلاب الجامعات وموظفي الدوائر الحكومية للمشاركة، وهو أمر نفت صحته السلطات الروسية وأكدت أن الروح الجماعية الوطنية كانت أبرز ما عكسته المناسبة وفقاً لتعليق وسائل إعلام حكومية.

وحصر بوئين أثناء إلقاء خطاب أمام الحاضرين على استخدام لهجة حماسية، عبر تركيزه خصوصاً على «الوحدة الوطنية»، وأن «الروس يقفون صفاً واحداً». كما أشار إلى أن القوات الروسية «تقوم بعمل بطولي شجاع في أوكرانيا». وقال بوئين وسط هتافات لروسيا قاطعته عدة مرات، إن «سكان القرم أخذوا قرارهم منذ ثماني سنوات بالعودة إلى حضن الوطن الأم وهذا قرار نوجه إليهم التحية عليه».

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوئين إن هدف العملية العسكرية في أوكرانيا يكمن في وضع حد ل«الإبادة الجماعية» تعرض لها سكان منطقة دونباس.

وبدا كلامه بالعبرة التي يفتتح بها الدستور الروسي، وهي «نحن الشعب الروسي متعدد الجنسيات لدينا مصير مشترك نلطف في أراضنا» (رويترز)



بدأ بوئين كلامه بالعبرة التي يفتتح بها الدستور الروسي وهي «نحن الشعب الروسي متعدد الجنسيات لدينا مصير مشترك نلطف في أراضنا» (رويترز)

نازيين على شوارع مدن كبيرة فيه. وتابع: «أعتقد أننا سنعود غير مرة إلى هذه المسألة التي تحظى بأهمية قصوى لكل من يعتبر نتائج الحرب العالمية الثانية أرضية للنظام العالمي الحالي».

وتشدد ميديسكي على أنه لا يجوز الحديث عن إمكانية عقد لقاء بين الرئيسين الروسي والأوكراني ما لم تتم صياغة وتنسيق نص اتفاق بين موسكو وكيف، في المقابل، أعلن وزير الخارجية الأوكراني، ديميتري كوليبا، أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي جاهز للقاء نظيره الروسي، فلاديمير بوئين، في أي لحظة، إذا كان الأخير جاهزاً له أيضاً.

وأوضح أنه «إذا أظهر بوئين استعداده لمل هذا اللقاء، فيمكن أن يجري حتى غدا أو بعد غد. إن الرئيس زيلينسكي جاهز لهذا اللقاء، إن موقفه واضح للغاية، وتم صياغته في كل القضايا، أوكرانيا أيضاً.

وأشار إلى أن القوات المسلحة الروسية «تواصل هجماتها بنجاح في الاتجاه الشمالي من جمهورية دونيتسك الشعبية، حيث سيطرت على بلدات زولوتيانا نيفا ونوفومايسكويه وبريتشيتوفكا، ووسعت رقعة سيطرتها خلال الـ24 ساعة الماضية بمسافة 16 كيلومتراً». وخلال اليوم الأخير، أسقطت أنظمة الطيران منظومات الدفاع الجوي وفقاً للناطق العسكري، ست طائرات الأوكرانية من دون طيار، وقصفت الطائرات العمليانية والتكتيكية والدرونات أكثر من 81 منشأة عسكرية في أوكرانيا، بينها 4 منشآت لأنظمة إطلاق صواريخ متعددة، و3 مراكز قيادة، و28 موقعا مستودعات ذخيرة، و1 تخزين المعدات العسكرية.

والتابع لافروف أن الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي «يدرك أيضاً أن هناك سياسيين في الولايات المتحدة أقل مسؤولية بكثير (من بايدن)». خصوصاً داخل الدفاع الصاروخي سوفياتية التي تمكن الطرفين من تقرب موافقهما بشأنها إلى أقصى مدى». وأشار ميديسكي إلى أن الأمر يتعلق حالياً ببعض التفاصيل المرتبطة خصوصاً بماهية الضمانات الأمنية الإضافية التي سيتم تقديمها إلى أوكرانيا في حال تخليها عن فكرة الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

وقدر مستوى التقدم الذي تم إحرازه في المحادثات بخصوص مسألة نزع السلاح في أوكرانيا بان الطرفين «في نصف طريقهما تقريبا»، مشيراً إلى أنه ليس محالاً بكشف أي تفاصيل محددة للعملية التفاوضية.

وأما بخصوص الملف الثالث المطروح للمناقشة، وهو مطلب استئصال النازية في أوكرانيا، فقد وصف ميديسكي الوضع في المحادثات بأنه «غريب»، موضحاً أن كيف تنفي وجود أي تشكيلات نازية في أراضيها.

وقال إن المفاوضات الأوكرانيين «يتجاهلون الحقائق التي تهم العالم بأسرها»، منها أنشطة وتدريب تشكيلات مسلحة نازية في أراضي هذا البلد وإطلاق أسماء مجرمين

من الأراضي الأوكرانية». وتطرق وزير الخارجية الروسي إلى خططه لكيفية لمطالبة دول الناتو إمدادها بمنظومات دفاعية صاروخية «في الواقع، يشكل موضوع وضع أوكرانيا الحيادي وعدم انضمامها إلى الناتو إحدى النقاط الرئيسية في المحادثات، وهذه هي النقطة التي تمكن الطرفين من تقرب موافقهما بشأنها إلى أقصى مدى».

وأشار ميديسكي إلى أن الأمر يتعلق حالياً ببعض التفاصيل المرتبطة خصوصاً بماهية الضمانات الأمنية الإضافية التي سيتم تقديمها إلى أوكرانيا في حال تخليها عن فكرة الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

وقدر مستوى التقدم الذي تم إحرازه في المحادثات بخصوص مسألة نزع السلاح في أوكرانيا بان الطرفين «في نصف طريقهما تقريبا»، مشيراً إلى أنه ليس محالاً بكشف أي تفاصيل محددة للعملية التفاوضية.

وأما بخصوص الملف الثالث المطروح للمناقشة، وهو مطلب استئصال النازية في أوكرانيا، فقد وصف ميديسكي الوضع في المحادثات بأنه «غريب»، موضحاً أن كيف تنفي وجود أي تشكيلات نازية في أراضيها.

وقال إن المفاوضات الأوكرانيين «يتجاهلون الحقائق التي تهم العالم بأسرها»، منها أنشطة وتدريب تشكيلات مسلحة نازية في أراضي هذا البلد وإطلاق أسماء مجرمين

في غضون ذلك، هدد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، باستهداف شحنات المساعدات العسكرية الغربية التي تصل إلى أوكرانيا وقال إنها ستكون أهدافاً مشروعة للقوات المسلحة الروسية. وأعلن لافروف أن حكومة كيف في مطالبا الانضمام إلى حلف الناتو لاتخاذ خطوات عسكرية لدعمها تتول على «سياسيين أميركيين أقل مسؤولية» من الرئيس جو بايدن.

موضحاً أنه «يبدو لي أن أوكرانيا تدرك أن بايدن مهما كانت مواقفكم إزاء بعض تصريحاته، هو سياسي مخضرب يفهم أن من غير المقبول إطلاقاً إنشاء نوع من منطقة حظر الطيران أو تصدير طائرات حربية إلى أوكرانيا أو اتخاذ خطوات أخرى من شأنها أن تزيد خطر المواجهة المباشرة بين روسيا والناتو».

وتابع لافروف أن الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي «يدرك أيضاً أن هناك سياسيين في الولايات المتحدة أقل مسؤولية بكثير (من بايدن)». خصوصاً داخل الدفاع الصاروخي سوفياتية التي تمكن الطرفين من تقرب موافقهما بشأنها إلى أقصى مدى».

وأشار ميديسكي إلى أن الأمر يتعلق حالياً ببعض التفاصيل المرتبطة خصوصاً بماهية الضمانات الأمنية الإضافية التي سيتم تقديمها إلى أوكرانيا في حال تخليها عن فكرة الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

وقدر مستوى التقدم الذي تم إحرازه في المحادثات بخصوص مسألة نزع السلاح في أوكرانيا بان الطرفين «في نصف طريقهما تقريبا»، مشيراً إلى أنه ليس محالاً بكشف أي تفاصيل محددة للعملية التفاوضية.

وأما بخصوص الملف الثالث المطروح للمناقشة، وهو مطلب استئصال النازية في أوكرانيا، فقد وصف ميديسكي الوضع في المحادثات بأنه «غريب»، موضحاً أن كيف تنفي وجود أي تشكيلات نازية في أراضيها.

وقال إن المفاوضات الأوكرانيين «يتجاهلون الحقائق التي تهم العالم بأسرها»، منها أنشطة وتدريب تشكيلات مسلحة نازية في أراضي هذا البلد وإطلاق أسماء مجرمين

## أجريا مكالمة استمرت ساعتين ولم تسفر عن وعود صينية صريحة بالامتناع عن دعم موسكو شي يدعو بايدن للتعاون في إرساء السلام... ويتحاشى انتقاد روسيا

فقد انتقد الصين مراراً على خلفية الاستقرازمات العسكرية ضد تايوان، وانتهاكات حقوق الإنسان ضد الأقليات العرقية، وسياسة بكين لإسكات المدافعين عن الديمقراطية في هونغ كونغ. لكن العلاقة ربما وصلت إلى مستوى منخفض جديد بعد الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، أبلغت الولايات المتحدة الحلفاء الآسيويين والأوروبيين أن المخابرات الأمريكية رصدت تأكيد بكين لموسكو استعدادها لتقديم الدعم العسكري لحملتها في أوكرانيا والدعم المالي لمساعدتها في توفير تأثير العقوبات الشديدة المفروضة من الغرب.

ورغم أن الحكومة الصينية أعربت علناً عن دعمها للشعب الأوكراني، وتدعو من أجل التوصل لحل سلمي للصراع، رصد مسؤولون كبار إشارات على أن الصين تسعى إلى التوصل لسبل من أجل تخفيف تداعيات العقوبات المفروضة على روسيا من جانب الولايات المتحدة وحلفائها.

تفاقمت حدة التوتر في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين منذ بداية رئاسة بايدن.



صورة أرشيفية لاتصال بايدين وشي في نوفمبر 2021 (آب)

الحكومية الصينية تصرفات روسيا بأنها «غزو»، وصف الرئيس الصيني شي الصراع بأنه «حرب» للمرة الأولى أثنى حديثه إلى نظيره الألماني والفرنسي، الأسبوع الماضي، لكن لم تبد بكين أي استعداد لتغيير موقفها من الحياد المعلن، بعدم تأييد أو التفاوض المستوي الدولي.

لكن موقف الرئيس لن يصمد في حال قدمت الصين دعماً صريحاً لروسيا من خلال تسليمها أسلحة أو عقد اتفاقات اقتصادية ومالية تمنح موسكو وسيلة للالتفاف، ولو جزئياً، على العقوبات الغربية المشددة.

وقال هال براندز من كلية «جونز هوكينز» للدراسات الدولية المتقدمة، إن «الصين عند مفترق طرق استراتيجي رئيسي هنا. إذا قررت دعم روسيا بشكل أكثر انفتاحاً وجزماً في هذا الصراع، فإنها تتخلى مستوى جديداً تماماً من المخاطر في علاقاتها مع الغرب».

وقد يؤدي دعم الصين لبوتين إلى تقويض مصداقية بكين على المسرح العالمي وتعريض الصين لعقوبات أميركية.

من جانبه، قال جود بلانشتين (الرجوع) تأتي مباشرة إلى الاتحاد الأوروبي».

ومنح الاتحاد الأوروبي اللاجئين الأوكرانيين وضع حماية مؤقتة، أي إنه يحق لهم البقاء والوصول إلى الرعاية الصحية في المدارس والعمل. وقال سخيناس: «سنستأجد من أن الحماية التي منحناها لهؤلاء الأشخاص تطبق كمبدأ عام في أنحاء الاتحاد الأوروبي».

بالمقارنة، وصل أكثر من مليون شخص معظمهم من سوريا إلى السواحل الأوروبية في 2015، لكنهم لم يمنحوا وضع الحماية بشكل تلقائي. وبعيد الاتحاد الأوروبي بأن دوله الأعضاء منحو حق اللجوء في نهاية المطاف لأكثر من 550 ألف لاجئ سوري عامي 2015 و2016.

وأقام الكثير من السوريين في تركيا بناءً على اتفاق أبرمته أنقرة مع سوريا وأوكرانيا،

واشتغل، هبة القدسي

قال الرئيس الصيني شي جينينغ، أمس (الجمعة)، إن النزاعات العسكرية ليست «من مصلحة أحد». خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الأميركي جو بايدن، الذي يسعى لدفع الصين إلى الابتعاد عن موسكو بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا.

أكد شي جينينغ أن «الأزمة الأوكرانية ليست أمراً كنا نود رؤيته»، حسب ما نقل عنه تلفزيون «سي بي سي» في الرسمى الصيني.

وقال لبايدين خلال المكالمة التي استمرت حوالي ساعتين، «يعود لنا بصفتنا عضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي واكبر اقتصاديين في العالم، إلا نقود العلاقات الصينية - الأميركية على المسار الصحيح فحسب، بل كذلك أن نتحمل المسؤوليات الدولية المتوجبة علينا، ونعمل نحو إرساء السلام والطمانينة في العالم». وعبّ شي، حسب التقرير التلفزيوني المقتضب، أن «العلاقات بين الدول لا يمكن أن تصل إلى حد الأعمال العسكرية».

وأجرى بايدين الاتصال من «غرفة الأزمات» الخاضعة لتدابير أمنية مشددة، التي تقود منها الولايات المتحدة عملياتها الأكثر خطورة ومفاوضاتها الأكثر

صعوبة. ويرى بايدين أن القوتين الكبيرتين تخوضان منافسة شرسة على الصعيدين الاقتصادي والاستراتيجي، لكنهما تقيمان على حوار كافي حتى لا تتحول هذه المواجهة إلى مصدر للفضى على المستوى الدولي.

لكن موقف الرئيس الأميركي من العلاقات الثنائية لن يصمد في حال قدمت الصين دعماً صريحاً لروسيا من خلال تسليمها أسلحة أو عقد اتفاقات اقتصادية ومالية تمنح موسكو وسيلة للالتفاف، ولو جزئياً، على العقوبات الغربية المشددة.

وقال هال براندز من كلية «جونز هوكينز» للدراسات الدولية المتقدمة، إن «الصين عند مفترق طرق استراتيجي رئيسي هنا. إذا قررت دعم روسيا بشكل أكثر انفتاحاً وجزماً في هذا الصراع، فإنها تتخلى مستوى جديداً تماماً من المخاطر في علاقاتها مع الغرب».

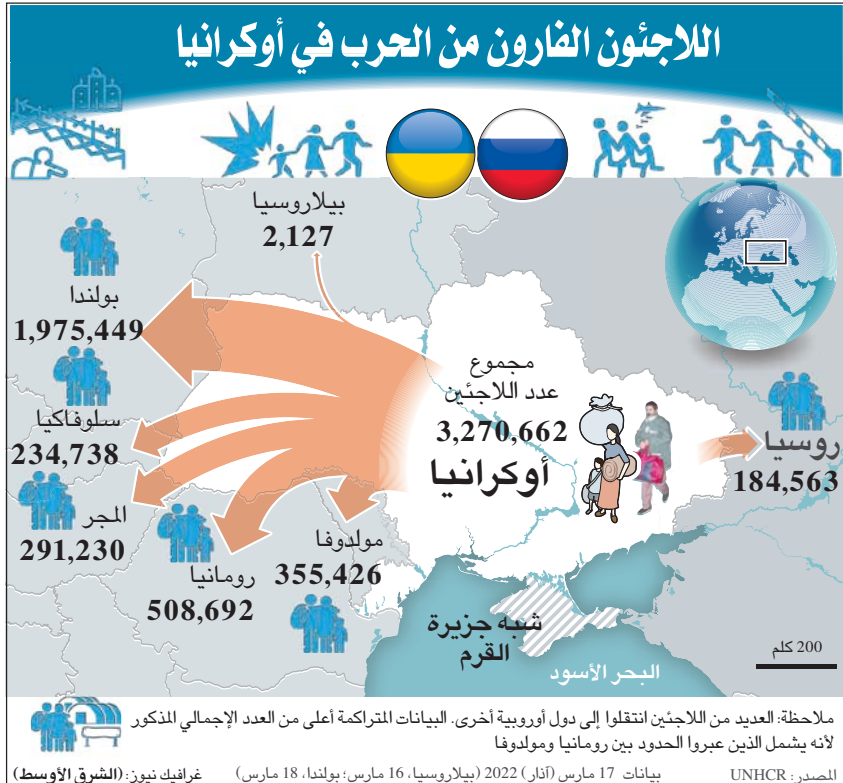
وقد يؤدي دعم الصين لبوتين إلى تقويض مصداقية بكين على المسرح العالمي وتعريض الصين لعقوبات أميركية.

من جانبه، قال جود بلانشتين (الرجوع) تأتي مباشرة إلى الاتحاد الأوروبي».

ومنح الاتحاد الأوروبي اللاجئين الأوكرانيين وضع حماية مؤقتة، أي إنه يحق لهم البقاء والوصول إلى الرعاية الصحية في المدارس والعمل. وقال سخيناس: «سنستأجد من أن الحماية التي منحناها لهؤلاء الأشخاص تطبق كمبدأ عام في أنحاء الاتحاد الأوروبي».

بالمقارنة، وصل أكثر من مليون شخص معظمهم من سوريا إلى السواحل الأوروبية في 2015، لكنهم لم يمنحوا وضع الحماية بشكل تلقائي. وبعيد الاتحاد الأوروبي بأن دوله الأعضاء منحو حق اللجوء في نهاية المطاف لأكثر من 550 ألف لاجئ سوري عامي 2015 و2016.

وأقام الكثير من السوريين في تركيا بناءً على اتفاق أبرمته أنقرة مع سوريا وأوكرانيا،



## تراجع وتيرة النزوح من أوكرانيا... ومخاوف من تسارعها مع تمدد الحرب غرباً

جنيف، «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، أمس (الجمعة)، إن عدد الذين يعبرون الحدود هرباً من الحرب في أوكرانيا تراجع في الأيام الأخيرة، لكنه قد يرتفع مرة أخرى إذا امتد القتال إلى غرب البلاد.

وأضاف المسؤول ماثيو سالتمارش، من بولندا: «نشهد تباطؤاً... تباطؤاً عاماً». موضحاً أن دفع الطقس قد يكون عاملاً مساهماً في ذلك، وفق ما نقلت وكالة «رويترز».

وقال إن أعداد العائرين مومياً إلى بولندا، البلد الذي يستقبل معظم الوافدين، تراجع بنحو النصف تقريباً منذ نزوحها التي بلغت نحو 100 ألف يومياً. وفي المحمل، تقول وكالات الأمم المتحدة إن 3,27 مليون شخص فروا من أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي في 24 فبراير (شباط)، فيما نزح مليونان داخلياً.

وقر الكثير من هؤلاء من مدن محاصرة في شرق البلاد إلى مدينة ليفيف الغربية، التي نجت من العنف إلى حد كبير حتى الآن. وقال سالتمارش: «إذا حدث بالفعل تصعيد في ليفيف، فهناك خطر من تجدد الحركة باتجاه الحدود».

رغم ذلك، قال إن المزيد من اللاجئين الذين عبروا الحدود البولندية في الأيام الأخيرة بدت عليهم علامات الصدمة بصورة أوضح من الفارين في وقت أسبق من الأزمة. وأضاف أن «الكثيرين منهم ليست لديهم أي خطط ولم يتضح إلى أين هم ذاهبون».

من جانب، شريكاً استراتيجياً. وفي الأروبي أمس، على أنه لا يتعامل بـمعايير مزدوجة مع اللاجئين من أوكرانيا مقارنة ببولك القادمين من سوريا، في وقت يواجه أكبر أزمة هجرة في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وتعرض التكتل لتهجمات بأنه رخب باللاجئين الأوكرانيين بانفتاح أكثر، مقارنة بما كان الحال عليه مع أولئك الذين فروا من نزاعات في الشرق الأوسط.

لكن نائب رئيسة المفوضية الأوروبية، مارغرييتيس سخيناس، قال إن سياسة التكتل حيال اللاجئين لا تتباين حسب البلد الأصلي، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. لكنه أضاف أن الوضع الحالي مع اللاجئين القادمين من أوكرانيا «فريد» نظراً إلى أنها محاذية لعدد من دول الاتحاد الأوروبي، بخلاف سوريا. وقال للصحافيين في إسطنبول: «لدينا عدد من الدول الأعضاء (في الاتحاد الأوروبي) المحاذية لأوكرانيا، لذا فإن حركة



## انفجار صاروخ في باحة لعب الأطفال بين المباني السكنية قصف وإغاثة: شبكة قطارات أوكرانيا تنجد المدن المنكوبة

القطار. وإذا احتاجت خاركيف إلى المعدات الطبية، فنقوم بالامر نفسه». يتابع الكسندر: «خاركيف بشكل خاص تحتاج إلى العديد من الأمور، خصوصاً الإمدادات الطبية».

أغلقت هذه المساعدات تأتي من الخارج، ولكن بالنسبة للطعام والملابس المستعملة فإن التبرعات المحلية تشكل صعباً حيوياً. ويشير الكسندر إلى بعض الأطعمة المخلة قائلًا: «هذه صناعة منزلية من أوكرانيا، تبرع بها مواطنون وهي تغطي الجسم بسرعات حرارية عالية، هي الأعلى فائدة على مستوى المناطق المحاصرة».

وتوضح متطوعة أخرى أن المساعدات تأتي أيضاً من أوروبا، وخصوصاً دولاً مثل بولندا والنمسا وفرنسا، والأخيرة تعمل جمعياتها الأهلية بشكل محموم على تقديم المساعدات. ثم يتحدث الكسندر عن خطوط سير المساعدات «هي تأتي من كل الأماكن المرتاحة نسبياً، وهناك لا مركزية في العمل؛ حيث تصل خطوط القطار، تصل المساعدات».

لا تزال العاصمة الأوكرانية تعيش فترة انتظار لبدء معركةها، وإن كان العديد من أبناء كييف يعتقدون أن المعركة لن تتجاوز خطوط الاشتباك الحالية. وحده عمدة كييف فيناتلي كيتشوكوف يقف في وسط حشد من الصحافيين وسط الباحة التي تعرضت للقصف الروسي صباحاً: «هذه هي روسيا، وسيف الجيش مخزوننا الخاص من الملابس، ونجمع كل ما يمكن ونرسله عبر خاركيف وماريوبول».



عمدة كييف محاطاً بالصحافيين في موقع الانفجار (الشرق الأوسط)

شبكة القطارات، ويات جهازهم اليوم يشمل العشرات من المتطوعين، ياكلون وينامون في المحطة. يقول الكسندر: «منزلي أتأخر في العمل لما بعد وقت منع التجول، فاضطر للنوم هنا».

بسيطة. أما اليوم، فتعمل شبكة القطارات على فرز مساعدات للجيش والمدنيين على حد سواء، ونحن نرسل بحسب الطلب إلى المدن التي تحتاج. فإذا كانت مدينة بولتافا تحتاج إلى الملابس، فنحن نتصل بالجمعيات المحلية إضافة إلى مخزوننا الخاص من الملابس، ونجمع كل ما يمكن ونرسله عبر

من المتطوعين يعملون على مدار الساعة. هؤلاء ينتمون إلى مشارب مختلفة، استجابوا لمبادرة شبكة قطارات أوكرانيا للعمل في تنظيم وتوزيع المساعدات، ثم مع الوقت غرقوا في جمع وفرز التبرعات العينية. وما أن تدخل مقرهم، حتى ترى أكياساً من مواد مختلفة تنتظر المجموعة، جمعية محلية صغيرة على اشتعاق المتفجرات يفتشان الصناديق والبرزم الواردة إلى المقر، بينما يحرس بعض عناصر الشرطة والجيش باقي مباني محطة القطار.

الكسندر أندريفيتش (31 عاماً) هو أحد أوائل المتطوعين. حصل هذا الفريق على مساعدة

لمدن ومناطق أخرى لا تزال تقاوم الجيش الروسي. تعمل مجموعة متطوعين، تطلق على نفسها اسم «العصابة الجيدة»، على توسيع نشاطها بعد أن أرسل لها المهاجرون الأوكرانيون وبعض الجمعيات الأوروبية مساعدات فاضت عن قدرتها على الفرز والتخزين. وكان قبل تشكل هذه المجموعة، جمعية محلية صغيرة أصبحت اليوم تضم العديد من المتطوعين الذين قرروا البقاء والعمل لمقاومة الجيش الروسي. في مكان غير بعيد عن ملجا اتخذته فرقة «العصابة الجيدة»، وفي محطة قطارات المدن الأوكرانية البعيدة نسبياً خصيصاً لهم، يتواجد العديد



جانب من الدمار الذي خلفه صاروخ روسي صباح الجمعة (الشرق الأوسط)

وتنظر إلى والدهما دون توقف، «الذي حصل انفجار شديد، هذا كل ما تعلمه» يقول ثم يخرج هاتفه ليعرض صور دمار منزله: «الآن ليس لدينا مكان. لقد تدمر أغلب المنزل، وهو بحاجة للكثير من الصيانة».

يتلقى ضحايا القصف في كييف المساعدات من المراكز الرسمية أو من جمعيات المتطوعين، ولكن الأهم ربما هو ما يقدمه المتطوعون للمدن الأخرى، فكييف لا تتلقى جميع المساعدات وتوزيها لنواحيها وأحيائها والنازحين نحوها، وإنما هي على غرار العديد من المدن الأوكرانية البعيدة نسبياً عن الخطر تجمع أيضاً مساعدات

نواجه الوحش الكبير بأيدينا العارية، الأمر غير متكافئ أبداً. وهذه نتيجة هذا الصراع». وحين تساله عما حصل اليوم يبدأ بإخبارك عن الانفجار الضخم الذي هز الحي، والحظ الحسن الذي حجب عن كل أفراد عائلته الإصابة بالصاروخ وشظاياها. يرفض ميخائيل فكرة مغادرة المدينة: «لقد تأخر الوقت للخروج، لقد قررنا البقاء، لا نريد ترك مدينتنا»، ويقول وهو لا يزال تحت وقع الصدمة.

في الصف المنتظر ركوب الحافلة، يقف فيكتور (59) وزوجته وابنته مع كليهما فيكتور أصيب في يده جرح بسيط، أما الابنة فتحمل الكلب

كييف، أمسك عشرات السكان بالمكائس والمجارف وشرعوا في إزالة الركام والزجاج. أصحاب المحال التجارية راحوا يخلون محالهم ذات الواجهات المهشمة خصوصاً عجانز الكهربائي عن كافة منازل الحي الكبير.

تصل حافلات نقل عامة صفراء، لصق عليها على عجل أسماء المدارس التي ستوجه نحوها في عملية الإخلاء. يقف ميخائيل وزوجته وابنته المراهقة أمام إحدى الحافلات. نجا هذا الأوكراني الخمسيني من الانفجار ولكن منزله غير قابل للسكن حالياً. حين تساله عما يحصل يجيب: «نحن

كييف: فداء عييتاني

إنها الثامنة والربع صباحاً، يهبط صاروخ روسي جديد على حي سكني في العاصمة الأوكرانية كييف. اللبلة الماضية كانت هادئة نسبياً في العاصمة، القليل من أصوات القصف المدفعي على الجبهات وبعض الإذارات وصافرات الإنذار خشية تحليق الطيران الروسي في الأجواء. السابعة صباحاً ومع رفع حظر التجول صدح الشنيد الوطني في ساحة الميدان في وسط العاصمة كعادته كل يوم، ثم بعدها ارتفع صوت الانفجار الكبير الذي ضرب شمال العاصمة في منطقة فيويرادو.

عشرات الشقق المتضررة، لا شيء إلا مساكن ومدرسة في الحي المستهدف انفجر الصاروخ في باحة ما بين المباني السكنية، عادة تشكل مساحة للعب الأطفال. آثار الدمار شملت العديد من المباني، لم يتمكن رجال الإسعاف الذين التقيناهم من تحديد عدد الجرحى، ولكنهم أكدوا أنه لم يسقط قتلى بحسب علمهم. أحصوا عشرات المصابين، خصوصاً عجانز كانوا في منازلهم وأصيبوا بالزجاج المتطاير، بحسب أحد العاملين الميدانيين.

في التاسعة صباحاً، بدأت عملية تنظيف المكان. وأعطى السكان الذين تعرضت منازلهم لأضرار كبيرة الخيار في الذهاب إلى مراكز إيواء في مدرسة مؤقتاً، على أن يتم تأمين بدل سكني لهم أو إرسالهم خارج العاصمة إن أرادوا الرحيل. وكما هو المشاهد دائماً في

## بريطانيا تتحسب لهجمات روسية بشراء رادار مضاد للصواريخ الباليستية

واشنطن، إيلي يوسف

تصميم وبناء ماوى مشترك لمعدات الرادار، وأجهزة التشفير ومعدات الاتصال الأمنة وغيرها من معدات الاتصالات المطلوبة لدعم عمليات الرادار، وقطع غيار وإصلاح ودعم واختبار المعدات وتقنيات التوثيق، ومعدات التدريب وتدريب المشغلين والخبراء الأميركيين، وخدمات الدعم الفني واللوجيستي، والعناصر الأخرى ذات الصلة بدعم البرامج. وحسب الأوراق التي رفعتها الخارجية الأميركية إلى الكونغرس، فإن طلب البيع المقترح «سيدعم أهداف السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال تحسين أمن حليفنا في (التاتو)، الذي يعد قوة لاستقرار السياسي والتقدم ويسمح للمساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا وأوراسيا، في تقرير نشرته مجلة «تاشيونال إنتربيست» الأميركية، إن أسرع طريقة لتحفيز الرئيس الصيني شي جين بينغ على غزو تايوان تتلخص في الفشل في التعامل مع غزو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأوكرانيا. وعلى غرار روسيا، أمضت الصين السنوات القليلة الماضية في تطبيق الدروس المستفادة من الهجمات العسكرية الأميركية في البلقان والعراق في تحديث جيشها. وأوكرانيا هي دليل أول على نتائج

منحت وزارة الخارجية الأميركية موافقتها على «بيع محتمل» لبريطانيا معدات لرادار دفاعي مضاد للصواريخ الباليستية، ونظاماً آخر لإدارة معركة القيادة والسيطرة والاتصالات، والمعدات ذات الصلة بتكلفة تقديرية تبلغ 700 مليون دولار. وقدمت وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة لوزارة الخارجية، الأوراق الرسمية المطلوبة لإخطار الكونغرس الأميركي بهذا البيع المحتمل، الموافقة النهائية عليه، حسب القوانين. وجاء هذا الإعلان، وسط أنباء عن تلقي الولايات المتحدة طلبات مكثفة لشراء معدات قتالية وديفاعية، من حلفائها في حلف شمال الأطلسي (الناتو) ودول الاتحاد الأوروبي وشركائها، بعد قيام روسيا بغزو أوكرانيا، الأمر الذي تسبب في موجة من الهلع، ومخاوف من احتمال أن تتطور «عملياتها العسكرية» لتطال دولاً أخرى في أوروبا.

وطلبت الحكومة البريطانية شراء رادار واحد للدفاع ضد الصواريخ الباليستية، ونظاماً لإدارة المعركة والتحكم والاتصالات، متصلاً بالشبكة المطلوبة للاتصال بالنظام لدعم عمليات الرادار، بقيمة 700 مليون دولار. ويتضمن الطلب

## محل: من الأفضل لواشنطن أن تكون عقوباتها ضد موسكو كارثية فعلاً الحرب الأوكرانية في الميزان الصيني - الأميركي

سيكون قد استنفد عدداً كبيراً من ذخائره عالية الجودة، التي لا يمكن استبدالها بسهولة. وسوف يتعرض الاقتصاد الروسي أيضاً لانتكاسة لسنوات قادمة بسبب استنزاف رأس المال وفقدان الاستثمار. وطبيعة الحال، سخطل روسيا تشكل تهديداً خطيراً، ولكنها ستحتاج إلى فترة من التعافي في اللحظة التي تصف فيها أوروبا أكثر قدرة. كل هذا يعني أن اللحظة الحالية مهمة بشكل غير متناسب من منظور الاستراتيجية الأميركية. إن لحظة الخطر الأكبر على تايوان هي من الآن وحتى عندما تبدأ الجهود الدفاعية الأوروبية في أن تؤتي ثمارها، وهي فترة عدة سنوات، ولكن ليس إلى الأبد. ويرى ميشال أن النظر إلى الوضع الحالي كثافة استراتيجية ترتبط فيها الأوضاع الأوروبية والأسبوعية يجب أن يوضع كيف تفكر في سياسة الولايات المتحدة. ويشير ذلك إلى أنه من الصواب للولايات المتحدة وحلفائها ممارسة أكبر قدر ممكن من الضغط في أقرب وقت ممكن في الصراع، وهو عكس النهج المتدرج لإدارة بايدن.



احتجاجات في العاصمة التايوانية ضد الغزو الروسي لأوكرانيا (رويترز)

للاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة. ومع إنفاق ألمانيا في السنوات المقبلة على الدفاع أكثر من روسيا (110 مليارات دولار سنوياً مقابل 62 مليار دولار)، ستتمكن الولايات المتحدة من تركيز المزيد من قواتها التقليدية المتاحة على ردة الصين».

كما تضع أوكرانيا حداً خطيراً لقدرة روسيا على شن الحرب على المدى القريب. وبغض النظر عن كيفية سير الحرب، فإن الجيش الروسي

المصادقية وتمثل هذه الفرصة في أوكرانيا. والخبر السار في كل هذا هو أن أوكرانيا أعطت الولايات المتحدة وحلفاءها نافذة مؤقتة وقابلة للغلق، للعمل بشكل حاسم وليس فقط التعامل مع تركيز المزيد في أوكرانيا ولكن أيضاً الدفع للعدول عن أي تحرك ضد تايوان من شأنه أن يتحول على الأرجح إلى أزمة مشتعلة عالمياً. ويرى ميشال أن «تأثير وحشية بوتين في تحفيز تقاسم الأعباء الأوروبية هو تغيير قواعد اللعبة بالنسبة

إلا على فرصة واحدة لإثبات هذه تلك الاستثمارات ضد خصم خطير. ومن خلال مساعدة الأوكرانيين على إلحاق تكاليف باهظة بالغزاة، يمكن للولايات المتحدة وحلفائها إظهار تحفظ بالقوة الكافية للتعامل بشكل حاسم مع الصين، التي تراقب الحرب الأوكرانية عن كثب لاتخاذ خطوة بشأن تايوان مستقبلاً. والأهم هو أن يكين ستراقب كيف سيكون أداء روسيا عسكرياً. في الوقت الذي تُصعد فيه روسيا من ضغوطها على الولايات المتحدة والغرب بتحركاتها العسكرية في أوكرانيا، تظل استراتيجية واشنطن الرئيسية تدور حول مواجهة الصين ومنعها من اتخاذ إجراءات مماثلة في تايوان. ويقول الباحث الأميركي ويس ميشال، المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا وأوراسيا، في تقرير نشرته مجلة «تاشيونال إنتربيست» الأميركية، إن أسرع طريقة لتحفيز الرئيس الصيني شي جين بينغ على غزو تايوان تتلخص في الفشل في التعامل مع غزو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأوكرانيا. وعلى غرار روسيا، أمضت الصين السنوات القليلة الماضية في تطبيق الدروس المستفادة من الهجمات العسكرية الأميركية في البلقان والعراق في تحديث جيشها. وأوكرانيا هي دليل أول على نتائج

تلك الاستثمارات ضد خصم خطير. ومن خلال مساعدة الأوكرانيين على إلحاق تكاليف باهظة بالغزاة، يمكن للولايات المتحدة وحلفائها إظهار تحفظ بالقوة الكافية للتعامل بشكل حاسم مع الصين، التي تراقب الحرب الأوكرانية عن كثب لاتخاذ خطوة بشأن تايوان مستقبلاً. والأهم هو أن يكين ستراقب كيف سيكون أداء روسيا عسكرياً. في الوقت الذي تُصعد فيه روسيا من ضغوطها على الولايات المتحدة والغرب بتحركاتها العسكرية في أوكرانيا، تظل استراتيجية واشنطن الرئيسية تدور حول مواجهة الصين ومنعها من اتخاذ إجراءات مماثلة في تايوان. ويقول الباحث الأميركي ويس ميشال، المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا وأوراسيا، في تقرير نشرته مجلة «تاشيونال إنتربيست» الأميركية، إن أسرع طريقة لتحفيز الرئيس الصيني شي جين بينغ على غزو تايوان تتلخص في الفشل في التعامل مع غزو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأوكرانيا. وعلى غرار روسيا، أمضت الصين السنوات القليلة الماضية في تطبيق الدروس المستفادة من الهجمات العسكرية الأميركية في البلقان والعراق في تحديث جيشها. وأوكرانيا هي دليل أول على نتائج

تلك الاستثمارات ضد خصم خطير. ومن خلال مساعدة الأوكرانيين على إلحاق تكاليف باهظة بالغزاة، يمكن للولايات المتحدة وحلفائها إظهار تحفظ بالقوة الكافية للتعامل بشكل حاسم مع الصين، التي تراقب الحرب الأوكرانية عن كثب لاتخاذ خطوة بشأن تايوان مستقبلاً. والأهم هو أن يكين ستراقب كيف سيكون أداء روسيا عسكرياً. في الوقت الذي تُصعد فيه روسيا من ضغوطها على الولايات المتحدة والغرب بتحركاتها العسكرية في أوكرانيا، تظل استراتيجية واشنطن الرئيسية تدور حول مواجهة الصين ومنعها من اتخاذ إجراءات مماثلة في تايوان. ويقول الباحث الأميركي ويس ميشال، المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا وأوراسيا، في تقرير نشرته مجلة «تاشيونال إنتربيست» الأميركية، إن أسرع طريقة لتحفيز الرئيس الصيني شي جين بينغ على غزو تايوان تتلخص في الفشل في التعامل مع غزو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأوكرانيا. وعلى غرار روسيا، أمضت الصين السنوات القليلة الماضية في تطبيق الدروس المستفادة من الهجمات العسكرية الأميركية في البلقان والعراق في تحديث جيشها. وأوكرانيا هي دليل أول على نتائج

## تراجع عن مشروع قرارها... ونفي أممي لوجود مختبرات أسلحة محظورة

## إخفاق مزدوج لروسيا «إنسانياً وبيولوجياً» في مجلس الأمن

أو سحب القوات الروسية. وردت غرينفيلد: «الوحيدون الذين يقومون بلى الذراع هنا هم الروس، وهم مشطرون لذلك إن أرادوا نيل دعم من أي أحد». وكانت وكالة الأمن العام للامم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام روزماري ديكارلو، قالت إن لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة سجلت مقتل 726 شخصاً، من بينهم 52 طفلاً، وإصابة 1174 آخرين، من بينهم 63 طفلاً، في الفترة بين 24 فبراير (شباط) و15 مارس الماضيين. وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن المنظمة تحققت عن مقتل 43 هجوماً على قطار الرعاية الصحية في أوكرانيا، مما أسفر عن مقتل 12 شخصاً وإصابة العشرات، من بينهم عاملون في المجال الصحي.

كلمة المندوبة الأميركية، فقالت: «لم تقدم معلومات وجدها في ركن خفي من الإنترنت، لم تقدم أكاذيب، نقدم مستندات قمتا بتعميمها. هذه الوثائق تحمل توقعات وأعدت على أساس التعاون بين أوكرانيا والولايات المتحدة في المجال البيولوجي». وقال نيبينزيا، إنه تحدث إلى وفود عديدة وذكرت له تعرضها للابتزاز والضغط من الدول الغربية، التي تمارس «ضغوطاً لم يسبق لها مثيل» ضد مشروع القرار الروسي. وأفاد دبلوماسيون بأن الخطوة الروسية كانت سنفشل، لأن معظم الأعضاء الـ15 سيمتنعون عن الأرجح عن التصويت على مشروع القرار، لأنه لا يتطرق للحاسبة أو يقر بغزو موسكو لجارتها، ولا يدعو لإنهاء القتال

نسمع أكثر بكثير من مصدر ذلك، أشياء تبدو وكأنها تمت إعادة توجيهها إليه عبر بريد إلكتروني متسلسل من زاوية منظمة من الإنترنت»، مكررة نفي بلادها لوجود أي برنامج أسلحة بيولوجية في أوكرانيا. واتهمت روسيا بأنها هي التي استخدم «تاريخ موثوق» في استخدام الأسلحة الكيميائية، ولديها برنامج أسلحة بيولوجية بما يتعارض مع القانون الدولي، على حد تعبيرها.

وإذ أشارت إلى فشل روسيا في تقديم مشروع قرار إنساني كان من المقرر التصويت عليه أمس، قالت: «إن نحرمت التضليل الروسي أو نظريته المؤامرة. لكننا سنواصل دق ناقوس الخطر وإخبار العالم إلى أين نعتقد أن روسيا تتجه». وطلب المندوب الروسي التعليق على

تعمل»، وعلق المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، بأنه خلال الأسبوع الماضي كشفت «أحداث أخرى» تظهر أنه جرى إنشاء مكونات لأسلحة بيولوجية في أوكرانيا. وأشار إلى وثيقة ادعى أنها «تظهر خطط المساعدة الفنية والموجهة لوزارة الدفاع الأوكرانية»، معتبراً أن تلك الوثيقة تؤكد التمويل المباشر وإشراف وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) و«مكتب احتواء التهديدات على تنفيذ مشاريع بيولوجية عسكرية في أوكرانيا». وجرى تحويل 32 مليون دولار لهذه الغاية. وردت نظيرته الأميركية ليندا توماس - غرينفيلد التي قالت: «خلال الأسبوع الماضي، سمعنا من الممثل الروسي خطبة من نظريات المؤامرة الغربية. هذا الأسبوع،

الأطراف بموجب المادة الخامسة من الاتفاقية، وكذلك بموجب المادة السادسة. وفيما يتعلق بسلامة وأمن منشآت الطاقة النووية الأوكرانية، ذكرت نوكاميتسو بأن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية نقل عن السلطات الأوكرانية أن كل أنظمة الأمان في محطة زابوريجيا للطاقة النووية لا تزال بكامل طاقتها، عقب انقطاع الموقع عن الاتصال بخط كهرباء خارجي ثالث يربطه بشبكة الكهرباء الوطنية. كما أن محطة تشيرنوبل لتوليد الطاقة لا تزال متصلة بشبكة الكهرباء الوطنية، بعد إعادة التوصيل في 14 مارس (آذار) الماضي. ومع ذلك، لم يتمكن المشغلون والحراس الأوكرانيون من المتابو لمدة ثلاثة أسابيع، وأوضحت أن «ثمانية من المغلقات الـ15 في البلاد لا تزال

الأسلحة البيولوجية والسامة». وهي تحتوي على «العديد من التدابير التي يمكن للدول الأطراف المعنية اللجوء إليها من أجل معالجة المخاوف في شأن لديها مخاوف أو شكوك في شأن نشاطات أقرانها». وأوضحت أنه «عملاً بالمادة الخامسة من الاتفاقية، تتعهد الدول الأطراف بالتشاور والتعاون في حل أي مشاكل»، لافتة إلى أن روسيا وأوكرانيا طرفان في الاتفاقية، وبالتالي «يمكن إجراء هذا التشاور والتعاون على أساس ثنائي بين الدول الأطراف المعنية، أو يمكن إجراؤها من خلال الإجراءات الدولية المناسبة. أحد هذه الإجراءات الدولية التي تم وضعها في إطار اتفاقية الأسلحة البيولوجية هو عقد اجتماع تشاوري». وأشارت إلى إمكانات أخرى لمعالجة الشؤون بين الدول

استمع أعضاء مجلس الأمن إلى إحاطة من الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح إيرومي نوكاميتسو، التي أكدت أن المنظمة «ليست على علم بأي برامج أسلحة بيولوجية»، موضحة أنها تبلغت أن روسيا قدمت وثائق تتعلق بادعاءات بوجود برامج أسلحة بيولوجية في أوكرانيا.

لكن الأمم المتحدة ليست على علم بأي برامج أسلحة بيولوجية من هذا القبيل». وأشارت إلى أن المنظمة الدولية ليست لديها حالياً الولاية أو القدرة الفنية أو التشغيلية للتحقيق في هذه المعلومات». وذكرت بأن «صك القانون الدولي ذي الصلة هو اتفاقية الأسلحة البيولوجية لعام 1972، التي تحظر بشكل فعال تطوير وإنتاج وحيازة ونقل وتخزين واستخدام

واشنطن، علي بردى حاولت روسيا، أمس الجمعة، إعادة التركيز على اتهامات نفقها الولايات المتحدة بشأن وجود «مختبرات وبرامج بيولوجية» مدعومة أميركياً على الأراضي الأوكرانية، لكن الأمم المتحدة نفت علمها بوجود مثل هذه المنشآت، فيما عده الدبلوماسيون فشلاً مزدوجاً بعد تراجع موسكو عن طلب التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار أعدته للتعامل مع الأوضاع الإنسانية المتفاقمة في الجمهورية السوفياتية الساقطة، مستندة الفشل الذريع في عملية التفتيش بسبب افتقار نضها «الإنساني» إلى أي تأكيد بين الدول الـ15 الأعضاء، وعوض هذا التصويت الذي كان مقرراً أمس قبل أن تتراجع روسيا عنه،



## «البنطاغون»: الهجوم الروسي تباطأ إما استعداداً لهجوم كبير أو بسبب المقاومة الأوكرانية

«الناو» يخشى لجوء موسكو إلى استخدام أسلحة كيميائية



واشنطن، إيلي يوسف

قال مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الأمريكية (البنطاغون)، إنه كان هناك نشاط ضئيل في الغزو الروسي لأوكرانيا خلال اليومين الماضيين. وقال المسؤول: «لقد لاحظنا نشاطاً في شمال البحر الأسود قبالة ساحل أوديسا، لكن لم نشهد قصفاً على مدار الساعات الأربع والعشرين الماضية». وأشار إلى وجود علامات وشبكة على هجوم برماني على أوديسا، مضيفاً أنه فيما يتعلق بالتحركات البرية، فإن الروس ما زالوا في الأساس حيث كانوا منذ يوم أمس. وأضاف أن القوات الأوكرانية «تبدل الكثير من الجهود للدفاع عن العاصمة كييف كما هو متوقع منهم. الأوكرانيون هم السبب في عدم تمكنهم من المضي قدماً، لأنهم يقاومون بشنشاط أي حركة من الروس».

وأكد المسؤول الدفاعي أن «الحرب رسمياً ليست في طريق مسدود. وبدلاً من ذلك، يقاوم الأوكرانيون بشنشاط أي حركة يقوم بها الروس، على الرغم من المزايا التي يتمتعون بها، فيما يتعلق بخبران صواريخهم بعيدة المدى التي يستمررون في استخدامها». وقال: «الدينا مؤشرات غير مؤكدة على أن الروح المعنوية الروسية أخذت في التراجع».

ليس لدينا نظرة شافية على كل وحدة وكل موقع، لكننا بالتاكيد التقطنا مؤشرات سرديّة تشير إلى أن الروح المعنوية ليست عالية في بعض الوحدات. ونعتقد أن بعض من ذلك، يعود لضعف القيادة ونقص المعلومات حول كيفية تعامل القوات مع مهمتها

وأهدافها، واعتقد أن خيبة الأمل من التعرض للمقاومة الشديدة لعبت دوراً رئيسياً». لكنه أكد أن هذه التقديرات لا تنطبق على كل القوة التي نشرتها روسيا في أوكرانيا. وسجلت العمليات العسكرية التي تخوضها القوات الروسية في حربها ضد أوكرانيا تباطؤاً ملحوظاً في الأيام الماضية في ظل تأكيدات استخبارية أميركية عن مقتل نحو 7 آلاف جندي وجرح ما بين 14 و 21 ألف جندي، أي ما يعادل ما تكبدته القوات الأميركية من خسائر في العراق وأفغانستان، خلال 20 عاماً. وبعد مضي أكثر من 3 أسابيع على بدء الغزو، لم تتمكن القوات الروسية من السيطرة على أي مدينة أوكرانية كبرى، معظم أهدافها، حسب تقرير استخباري بريطاني.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية على حسابها على «تويتير» أمس (الجمعة)، إن «المشكلات اللوجيستية» في تزويد القوات بالطعام والوقود إلى جانب المقاومة الأوكرانية القوية «تحدّ بشكل كبير من إمكانيات روسيا الهجومية» على الأرض.

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن أوكرانيا لا تزال تسيطر على مناطق رئيسية من البلاد، بعد أسابيع من هجوم روسيا المتواصل.

وُلد زيلينسكي في رسالة عبر الفيديو تم نشرها في وقت مبكر من أمس (الجمعة)، عبر منصة «تليغرام». إن القوات الأوكرانية ردت على كل هجوم شنته الوحدات الروسية. وتابع الرئيس الأوكراني أن السكان في

مدن مثل ماريوبول في جنوب البلاد وخاركيف في شرقها، وتشيرنيهيف في شمالها، والتي لا تزال تحاصرها القوات الروسية، لا يتم التخلي عنهم. وأضاف أنه بداية من الجيش إلى الكنيسة، كل فرد يفعل كل شيء يمكنه القيام به من أجل الشعب الأوكراني، ووعد: «سوف تكونون أحراراً».

ورغم ذلك حذر خبراء ومراقبون من أن هذا الفشل، لم يؤد بعد إلى تغيير حسابات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ويرى البعض أن القوات الروسية قد تكون بصدد مراجعة خططها العسكرية، تمهيداً لنش هجوم كبير، خصوصاً على العاصمة الأوكرانية كييف، لتعديل ميزان القوة وتصعيد موسكو لشروطها السياسية. ولواجهة هذا التقدير، قال المسؤول الدفاعي إن الولايات المتحدة تواصل العمل مع حلفائها وشركائها، بشأن إمكانية مساعدة أوكرانيا بأنظمة دفاع جوي بعيدة المدى، وأنظمة أخرى تدرب عليها الأوكرانيون، بالإضافة إلى مساعدتهم في مواجهة القصف المدفعي.

وأضاف: «نحن نتحدث مع دول منفردة قد تكون قادرة على امتلاك هذه القدرات وتوفيرها». وأضاف: «ليست لدي قائمة جرد بمخزون الصواريخ الروسية، لكنها لا تزال تقدر أن لديهم قدرًا كبيرًا من قوتهم القتالية المتاحة لهم». وقال: «لقد رأيناهم يعتمدون أكثر على القنابل (الغبية)، إذا صح التعبير، أي تلك التي لديها توجيه غير دقيق. ونعتقد أنه من المحتمل أنهم إما يحافظون على ذخائرهم الموجهة بدقة، مرحلة لاحقة، وإما أنهم بدأوا

بواجهون نقصاً، لكن لا يمكنني تأكيد ذلك. ما في المائة». وقال المسؤول إن وزارة الدفاع «تعتقد تماماً»، إنه غالبية قوتهم القتالية المتاحة، فإنهم بدأوا يشعرون بالقلق من احتمال أن يطول الصراع. وأكد أخيراً أنه «إذا لم نرهقهم بنقلون الإمدادات من أماكن أخرى في روسيا إلى أوكرانيا، فهذا يعني أنه لا يزال لديهم الكثير من الموارد المتاحة الآن، لكنهم، وبعد 3 أسابيع، قد يفكرون في هذا الأمر، وهو ما تجدر ملاحظته».

ولهذا فقد دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناو) ينس ستولتنبرغ، شركاء الحلف إلى مراقبة ما إذا كانت روسيا تخطط لاستخدام أسلحة كيميائية. وقال ستولتنبرغ في تصريحات لمحطة «ديتيلاند فونك» الألمانية الإذاعية أمس (الجمعة): «لقد شهدنا خطاباً خطيراً للغاية من روسيا، وكذلك اتهامات كاذبة ضد أوكرانيا وحلفاء الناو بأننا نستعد لاستخدام أسلحة كيميائية، وهي اتهامات عارية تماماً عن الصحة». وأضاف ستولتنبرغ: «لكن بالطبع يجب أن نكون يقظين ونراقب عن كثب ما تفعله روسيا، وما إذا كانت تخطط للقيام بعملية تحت ذريعة مزيفة تتضمن استخدام أسلحة كيميائية».

وذكر ستولتنبرغ أن روسيا استخدمت من قبل مواد حرب كيميائية وسهلت لنظام الأسد في سوريا استخدام أسلحة كيميائية.

## رئيس اللجنة العسكرية الأوروبية يحذر من لجوء روسيا إلى حرب استنزاف

غرازيانو استبعد التوصل إلى حل دبلوماسي قريباً

بروكسل، شوقي الرئيس

نهاية الشهر الماضي، وبعد مرور ثلاثة أيام على بداية الهجوم الروسي على أوكرانيا، صرح رئيس اللجنة العسكرية في الاتحاد الأوروبي الجنرال الإيطالي كلاوديو غرازيانو بقوله: «يجب أن نضع في حساباتنا أن مقاومة طويلة الأمد للقوات الأوكرانية ضد الجيش الروسي من شأنها أن تحدث تغييراً عميقاً في ميزان القوى بين الطرفين. الأوكرانيون بحاجة ماسة إلى المعدات، والاتحاد الأوروبي بإمكانه أن يقدم لهم هذا الدعم».

بعد ثلاثة أسابيع على عبور القوات الروسية الحدود مع أوكرانيا، فيما تصرّف موسكو على تسميته «العملية العسكرية الخاصة»، وفيما يتبين كل يوم بوضوح أن صمود المقاومة الأوكرانية هو العامل الرئيسي الذي سيحدد مصير هذه الحرب، وربما أيضاً شروط إنهاءها، تحدث غرازيانو إلى أربع صحف، من بينها «الشرق الأوسط»، عن تقييمه لهذه الحرب التي تهدد بإشغال القارة الأوروبية وتوقعاته حول مآلها.

أن قاد القوات الدولية في لبنان ورأس هيئة أركان القوات المسلحة

لكن حذره من أن حرب استنزاف طويلة الأمد قد تفعلها روسيا، وما إذا كانت تخطط للقيام بعملية تحت ذريعة مزيفة تتضمن استخدام أسلحة كيميائية».

وذكر ستولتنبرغ أن روسيا استخدمت من قبل مواد حرب كيميائية وسهلت لنظام الأسد في سوريا استخدام أسلحة كيميائية.

الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 23

تحت سيطرة القوات الروسية

الأراضي  
تقدم القوات الروسية  
مدن محاصرة

شبه جزيرة القرم: ضمها روسيا إلى أراضيها في عام 2014

المصدر: Institute for the Study of War, Ukrayinska Pravda, Reuters



دبابات روسية استولت عليها القوات الأوكرانية في منطقة سومي في 7 مارس (رويترز)

لكن حذره من أن حرب استنزاف طويلة الأمد قد تفعلها روسيا، وما إذا كانت تخطط للقيام بعملية تحت ذريعة مزيفة تتضمن استخدام أسلحة كيميائية».

وذكر ستولتنبرغ أن روسيا استخدمت من قبل مواد حرب كيميائية وسهلت لنظام الأسد في سوريا استخدام أسلحة كيميائية.

الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 23

تحت سيطرة القوات الروسية

الأراضي  
تقدم القوات الروسية  
مدن محاصرة

شبه جزيرة القرم: ضمها روسيا إلى أراضيها في عام 2014

المصدر: Institute for the Study of War, Ukrayinska Pravda, Reuters

الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 23

تحت سيطرة القوات الروسية

الأراضي  
تقدم القوات الروسية  
مدن محاصرة

شبه جزيرة القرم: ضمها روسيا إلى أراضيها في عام 2014

المصدر: Institute for the Study of War, Ukrayinska Pravda, Reuters

الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 23

تحت سيطرة القوات الروسية

الأراضي  
تقدم القوات الروسية  
مدن محاصرة

شبه جزيرة القرم: ضمها روسيا إلى أراضيها في عام 2014

المصدر: Institute for the Study of War, Ukrayinska Pravda, Reuters

## إلى أين تتجه البوصلة الجيوسياسية في العالم؟

كتب المحلل العسكري

يقول بعض المؤرخين إن صعود وسقوط القوى العظمى يتبعان الخط التالي: يبدأ الصراع بين القوى العظمى المتجاورة جغرافياً، والهدف هو إعادة توزيع القوة والخصص ضمن النظام العالمي. قوة ستانكو ضد قوة تغيير. ويعد الإنهك والتعب والاستنزاف المتبادل، تصعد قوة عظمى من الأطراف.

هكذا حصل في الحربين العالميتين الأولى والثانية. ألمانيا ضد بريطانيا مرتين، صعدت أميركا كقوة عظمى إلى جانب الاتحاد السوفياتي. لكن أميركا العالمية وأسسه بعد 1945.

يقول المؤرخ الإنجليزي بول

الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 23

تحت سيطرة القوات الروسية

الأراضي  
تقدم القوات الروسية  
مدن محاصرة

شبه جزيرة القرم: ضمها روسيا إلى أراضيها في عام 2014

المصدر: Institute for the Study of War, Ukrayinska Pravda, Reuters

الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 23

تحت سيطرة القوات الروسية

الأراضي  
تقدم القوات الروسية  
مدن محاصرة

شبه جزيرة القرم: ضمها روسيا إلى أراضيها في عام 2014

المصدر: Institute for the Study of War, Ukrayinska Pravda, Reuters

الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 23

تحت سيطرة القوات الروسية

الأراضي  
تقدم القوات الروسية  
مدن محاصرة

شبه جزيرة القرم: ضمها روسيا إلى أراضيها في عام 2014

المصدر: Institute for the Study of War, Ukrayinska Pravda, Reuters



وضع ملاحظات... وطالب واشنطن بالاستمرار في وساطتها

# لبنان يترتب في الرد على الاقتراح الأميركي لترسيم حدوده البحرية مع إسرائيل



اجتماع الرؤساء عون وبري وميقاتي أمس لبحث الرد على الاقتراح الأميركي بشأن المفاوضات مع إسرائيل (دالاتي ونهرا)

بيروت، نذير رضا  
دعا لبنان الولايات المتحدة الأميركية للاستمرار في جهود الوساطة التي تقوم بها لاستكمال مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل على ضوء ملاحظات وضعتها اللجنة التقنية اللبنانية على اقتراح الوسيط الأميركي هوكشتاين، وذلك وفقاً لاتفاق توصلت إليه اللجنة التقنية التي درست اقتراح هوكشتاين والتي تالفت من ممثلين من رئاسي الجمهورية والسيادته والحكومة وقيادة الجيش (مصلحة الهيدرغرافيا) وهيئة إدارة قطاع البترول. وعرض المجتمعون الملاحظات والاستفسارات حول الاقتراح بهدف الوصول إلى موقف موحد يضمن المحافظة على حقوق لبنان وسيادته الكاملة على حدوده البحرية. وقالت الرئاسة اللبنانية في بيان، إنه «بعد النقاش، تفرقت دعوة الولايات المتحدة الأميركية إلى الاستمرار في جهودها لاستكمال المفاوضات لترسيم الحدود البحرية، وعلى مدار الأيام الماضية، اجتمعت اللجنة التقنية اللبنانية للبحث في اقتراح تقدمه الوسيط الأميركي، يقضي بتقسيم المنطقة المتنازع عليها بشكل لا يمكن لبنان من الحصول على كامل المساحة التي يعدها حقاً قانونياً له، وبالغلة 860 كيلومتراً بحرياً على حدوده الجنوبية. ولم يقبل لبنان إجابة حاسمة لتقدم بالعرض الأميركي أو رفضه، تاركاً الأمر للمفاوضات، وطالبا استكمال النقاشات وإبداء الملاحظات حول

وضعت الملاحظات وناقشتها، وتم إطلاع الرؤساء عون وبري وميقاتي عليها، وتوصل الرؤساء إلى أنه من الأنسب استكمال المفاوضات حول الطرح الأميركي. وقالت المصادر إن ما طرحه هوكشتاين «كان اقتراحاً، وعرض على السلطات اللبنانية لتناقشه وتبدي رأيها فيه»، مؤكداً أن طرح هوكشتاين «يحتاج إلى إيضاحات وتعديل». وأوضحت أن «ثمة نقاطاً تحتاج إلى بحث ودراسة عميقة، وهناك تفاصيل يجب استيضاحها»، مشيرة إلى أنه على ضوء تلك المعطيات «كان التوجه من قبل الرؤساء الثلاثة للطلب من الوسيط الأميركي أن يدعو لاجتماع للجنة اللبنانية والإسرائيلية للتفاوض، وعلى ضوءها يُحكى بالملاحظات وفق اتفاق الإطار». ووجدت المصادر التأكيد أن اتفاق الإطار «يعد الخط النهائي وفق الملاحظات والدراسات اللبنانية». وأعلن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري في مطلع

وشدد المجتمعون على أن هذا الملف وطني بامتياز ويجب أن يبقى بعيداً عن التجاذبات والمزايدات التي لا طائفة منها. وقالت مصادر وزارية مطلعة على اجتماع القصر الجمهوري

وفقاً لاتفاق الإطار بما يحفظ مصلحة لبنان العليا والاستقرار في المنطقة».

## تعديل القرار بحق «فرنسبك» بموازاة حجز على أموال «بلوم» في طرابلس

### لبنان: جمعية المصارف تدعو إلى «إضراب تحذيري»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
ما إن احتوى القضاء اللبناني جزءاً من الأزمة مع «فرنسبك» بعد قرار «فض الإخام عن الخزنة المحجوزة»، والحجز على مبلغ «يساوي قيمة الدين موضوع الحجز التنفيذي»، حتى أصدر رئيس دائرة التنفيذ في طرابلس القاضي باسم نصر، قراراً قضى بإبلاغ بنك «لبنان والمهجر» بالإذراء التنفيذي ووضع محضر الحجز التنفيذي على الخزنة والأموال الموجودة في صناديق المصرف في أربعة فروع للمصرف في طرابلس في شمال لبنان. ووقعت التطورات المتلاحقة بين القضاء والمصارف، إلى إعلان جمعية المصارف عن «إضراب تحذيري» يومي الاثنين والثلاثاء «كخطوة أولى للتعبئة والتوعية إلى خطورة ما الت إليه الأوضاع الرهائبة، مطالبة بتصحيح الخلل الحالي الحاصل وصور قانون الكابيتال كونترول بأسرع وقت ممكن وإقرار خطة التعافي والمباشرة بتنفيذها، محمطة بحقها باتباعها بخطوات أخرى قد تكون ضرورية للمحافظة على الاقتصاد الوطني والمصلحة اللبنانية العليا». وقالت المصارف في بيان إنه «إضراب تحذيري ضد التعسف في تطبيق السياسات المالية»، و«ضد التعسف في التدابير النقدية»، و«الاستمرار الاقتصاد الوطني والنظمة الدفع النقدي»، و«ضد تعسف بعض القرارات القضائية»، وتساءلت المصارف «حول مغزى بعض القرارات القضائية والإدارية التي تتفق إلى الحد الأدنى من السند القانوني والمصلحة العامة، وقد تنبئ من الشعبية ومن التوجه لتأجيل المعالجة الصحيحة». وسالت: «كيف يُفسَّر مثلاً أن يصدر قرار بالتنفيذ على أملاك المصرف بناءً على طلب شخص سبق أن قبض كامل حقوقه من المصرف، وإلزامه مرة جديدة وجوب إيفائها؟ فهل هذا يخدم سائر المودعين؟» وأضافت: «كيف يُفهم مثلاً أن يعد بعض القرارات أن الشيك، خصوصاً الشيك المصرفي، لم يعد وسيلة دفع إبرائية عندما يصدره المصرف، ثم يعود وسيلة إبرائية من جديد عندما يسد الدين دينه إلى المصرف؟ فهل تخدم هذه القرارات التي توحد إمكانية المصارف سائر المودعين؟». وسالت: «كيف يُفهم مثلاً أن تصدر قرارات عن مرجع غير صالح بحجز حريتان ومنع التصرف

في مسار التحقيقات أساء ويسيء إلى القضاء أولاً وإلى النظام المصرفي ككل». وأضاف: «من هذا المنطلق نجدد مطالبة السلطات القضائية المعنية بأخذ المبادرة في تصويب ما يحصل، وفق الأصول المعروفة، والدفع في اتجاه العودة إلى مبدأ التحفظ، وعدم ترك الأمور على هذا النحو الذي يترك انعكاسات مدمرة على القضاء أولاً، وعلى إحدى الدعامات الاقتصادية في لبنان، والتي سيكون لها دور أساسي في عملية النهوض والتعافي». بالتوازي، تسبب احتدام النزاع القضائي - المصرفي وشيوع معلومات عن توجه المصارف إلى تنفيذ قرار الإقتال التحذيري في مطلع الأسبوع المقبل، في ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة المحلية في الأسواق الموازية، حيث سجل سعر الدولار قفزات متتالية ليصل بعد الظهر إلى نحو 23,5 ألف ليرة، مقابل نحو 20,8 ألف ليرة لكل دولار على منصة (صيرفة) التي يديرها البنك المركزي بالاشتراك مع المصارف وكبريات شركات الصرافة. وتوقعت مصادر فاعلة في السوق الموازية أن يقضي نجاح مساعي احتواء النزاع إلى تبريد هذه المضاربات وعودة هوامش الأسعار إلى المستويات الأقرب للسعر المعتمد على منصة البنك المركزي. أما في حال التعثر، «فستكون الصورة مغايرة لائحة مكتملة بالتعاون مع المرشحين التي تتسم به التعملات في التعامل مع مستجدات تعقّد حال «عدم اليقين» المسيطرة على ترقبات التعاملين.

والقوانين المرعية الإجراء». وأكد عون أن «كل ما نُشر في الإعلام عن «مواجهات» بين رئاسة الجمهورية ومسؤولين مصرفيين، هو من نسج الخيال ويهدف إلى تسييس هذا الملف القضائي المصرفي واختراع مكارم وهمية وربطها زوراً بالاستحقاق الانتخابي النيابي المرتقب في 15 مايو (أيار) المقبل. وقال: «إن رئاسة الجمهورية لم تتدخل يوماً في عمل القضاء وتحترم استقلاله وليست بهدف تنسيق التسوية - المخرج مع أطراف سياسية فاعلة، بينما يتكفل مصرفيون كبار بالتدخل في عمل القضاء، التوصل المستمر مع رئيس الحكومة وفرقة الاقتصاد، بعدما تمت مطالبته بضرورة التحرك والتحوّل دون أنزلق الملف إلى تصعيد متبادل تتعدى تداعياته السوقية الميدان المحلي لتهدد التعملات المالية عبر الحدود ومع شبكة البنوك المراسلة». وبالفعل، تلقت إدارات المصارف التي لبثت الدعوة الطارئة إلى عقد جمعية عمومية ظهر أمس في مقر الإدارة العامة لبنك «بيجلوس»، التحرك الحكومي بإيجابية حذرة، وقررت تفويض مجلس الإدارة باستخلاص القرار المناسب بعد التحقق من حصيلته المساعي ووجهة قرارات الحكومة في جلستها التي ستعقد اليوم، إلى جانب إبداء الأرتياح إلى مضمون تصريحات الرئيس ميقاتي، على أن يدعو مجلس الإدارة إلى عقد مؤتمر صحافي بعد ظهر غد (الأحد)، للافصاح عن الموقف النهائي في ضوء التطورات. وقالت مصادر شاركت في

بيروت، علي زين الدين  
فتح التدخل المباشر لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي جهات قضائية والقطاع المالي، الباب لاحتواء التداعيات المالية الناشئة عنه، فيما نفت الرئاسة اللبنانية محاولات الربط بين دور لها والإجراءات القضائية التي اتخذت بحق عدد من المصارف، معتبرة أنها «قمة في التزوير والإفتراف والتضليل». وأندرت الأزمة بين القضاء والمصارف، بتصعيد في المواقف إلى مستوى إقتال البنوك تحذيرياً بدءاً من مطلع الأسبوع المقبل، واستئناف موجات المضاربة على الليرة، على خلفية تقليص السيولة النقدية بالعملة الوطنية. لكن التحرك السياسي استوعب هذا التصعيد إلى حد كبير، إذ تبلور جانب مهم من مبادرة ميقاتي خلال الاجتماع مع وزير العدل هنري خوري، والاتفاق على الطلب من مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات، اتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا الملف. وراى الرئيس اللبناني ميشال عون، أن «الحملات الإعلامية التي ارتفعت وتيرتها خلال اليومين الماضيين، والتي حاولت الربط بين دور لرئاسة الجمهورية والإجراءات القضائية التي اتخذت في حق عدد من المصارف، هي قمة في التزوير والإفتراف والتضليل، وهي نتيجة مؤكدة لحالة الفلتان التي يعيشها لبنان على مختلف المستويات، والإمعان في ضرب مؤسسات الدولة

## السيورة تبغ من الحريري حياده: «لا مع ولا ضد»

# لوائح بيروت الثانية تقرب من الولادة و«حزب الله» يركّز سنياً

بيروت، محمد شقير  
قالت مصادر بيروتية متواكبة للتحضيرات الجارية لخوض الانتخابات النيابية في دائرة بيروت الثانية (11 مقعداً نيابياً) ذات الغثل السني، إن القوى السياسية المعنية بخوضها أوشكت على وضع اللسلمات الأخيرة بأسماء المرشحين على لوائحها تمهيداً لتسجيلها لدى وزارة الداخلية والبلديات قبل انتهاء المهلة في الرابع من أبريل (نيسان) المقبل، على أن يخرج من لا يحالفه الحظ بالانضمام إلى اللوائح، من السباق الانتخابي، وأكدت له «الشرق الأوسط» أن المعركة ستدور بين 5 لوائح، في حال توحد المجموعات التعبيرية المنتظمة إلى اللوائح المدني في لائحة واحدة، وإلا فإن عددها إلى ارتفاع. ولفتت المصادر البيروتية إلى أن معظم اللوائح لن تكون مكتملة باستثناء اللائحة التي يرعى تشكيلها رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، والأخرى التي يتزعمها النائب فؤاد مخزومي في مواجهة

بلغا السنيورة بان الحريري يقف على الحيا، وإن كان لم يطلب من محاربيه وجمهوره مقاطعة الانتخابات، وقالت إن الحريري ليس مع أو ضد ما يقوم به لتشكيل لائحة في بيروت الثانية، وبالتالي من يترشح باسم «المستقبل» عليه أن يستقل، وكذلك بالنسبة إلى المنتمين للتيار الأزرق ممن يودون العمل في الماكنات الانتخابية. ورات المصادر نفسها أن لا إعطاء للحريري لمن يود خوض الانتخابات، وعليه أن يتحمل وحده مسؤولية قراره، وهذا ما تبلغه السنيورة، واعتبرت أن اللقاء انتهى إلى ربط النزاع مع الأخير من موقع التباين في التعاطي الانتخابي، فيما يواصل السنيورة مشاوراته تحضيراً لولادة اللائحة الانتخابية التي يرعاها شخصياً. وبالتالي إلى تشكيل اللوائح في الوقت الذي يشد فيه السباق لتأمين الحواصل الانتخابية في ضوء التوقعات التي ترجح تدني نسبة الاقتراع، خصوصاً في الشارع السني، فيما يسعى السنيورة إلى

اللقاء الذي عُقد بعيداً عن الأضواء بين السنيورة وبين مستشاري الحريري النائب السابق غطاس خوري وهاني حمود. وعلمت «الشرق الأوسط» من المصادر البيروتية أن اللقاء جاء بإيعاز من الحريري المقيم في أبوظبي، وأنه خصص لنقل وجهة نظر الحريري لمسؤولين في «المستقبل» ويقفون وراء الحملات الإعلامية والسياسية التي تستهدف السنيورة لخروجه عن «عباءة» الحريري السياسية. وكشفت أن اللقاء أدى إلى وضع النقاط على الحروف لدخول كل ما يتردد في الشارع البيروتي بان مسؤولين في «المستقبل» يلتزمون بحقوق السنيورة لبقار الحريري بالمرحوف عن خوض الانتخابات، فيما يعملون من تحت الطاولة لتسويق هذا المرشح أو ذاك من جهة ثانية، الترشيح بصرف النظر عن خوض الانتخابات لمنعهم من التعاون مع السنيورة، وأكدت أن خوري وحمود

لاحتجت غير مكتملتين؛ الأولى بقيادة «الغنائم الشيعي»، والثانية بزعامة «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» (الإحباش)، مع احتمال انضمام لائحة أو أكثر إلى اللوائح المتنافسة تحت لافتة الحراك المدني. ولم تستبعد المصادر نفسها احتمال لادة لائحة جديدة تنضم إلى هذه اللوائح وتشكل نواتها من «الجماعة الإسلامية» ورئيس نادي «النصار» لكرة القدم نبيل بدر، في حال لم يتوصل السنيورة إلى اتفاق مع قيادة الجماعة من خلال مرشحها النائب السابق عماد الحوت، فيما التوصل لم يقطع بين السنيورة وبدر لضم الأخير إلى اللائحة التي يرعاها رئيس الحكومة الأسبق، برغم أنه لم يحقق حتى الساعة أي تقدم يُذكر. أما الجديد على صعيد جهود السنيورة لتشكيل لائحة مكتملة له في الفراغ في الشارع السني الناجم عن عزوف زعيم تيار «المستقبل» الرئيس سعد الحريري، عن خوض الانتخابات لعدم إخلاء الساحة للغنائم الشيعي، تحديداً له «حزب الله»، فقد تمثل في

من حرصه على عدم تعريض علاقته التحالفية التي تربطه بجمعية المشاريع إلى انتكاسة، فيما تستعد لخوض الانتخابات بلائحة منفردة، وإنما بالتناغم معه من تحت الطاولة لتوفير الحماية للحواصل الانتخابية للطرفين. ويُفترض أن تضم لائحة «الغنائم الشيعي» النواب أمين شوي (حزب الله)، محمد حواجة (أمل)، إدغار طرابلسي (التيار الوطني الحر)، إضافة إلى نسب الجوهري (الحزب الديمقراطي) برئاسة النائب طلال أرسلان، ويتبرّد بانه سيتعاون سنياً مع معتصم فوزي أدهم، شيرين عدنان عرقجي، ومايا سعد الدين شاتيليا، برغم أنه كان يعمل بالتعاون مع شخصيات سنية بارزة من وجهة نظره، لكنها فضلت عدم الترشح لتفادي شمولها بالعقوبات الأميركية المفروضة على «حزب الله»، بذريعة أنها تخوض الانتخابات على لائحته. ويأتي إصرار «الغنائم الشيعي»، تحديداً من «حزب الله»، بضمه مرشحين عن السنة في سياق رده على



## معارضون يتحدثون عن «تورط» أطراف بينها «حزب الله» والمليشيات الإيرانية المخدرات تجتاح سوريا من جنوبها إلى شمالها

إدلب، فراس كرم  
درعا، رياض الزين

لم تعد مناطق جنوب سوريا منطقة عبور للمخدرات وحسب، بل أصبحت أيضاً مستهلكة لها، وقد تصبح منتجة للمخدرات إذا استمر انتشارها وتعاطيهها دون حسيب أو رقيب كما هو الحال الآن، لا سيما مع غياب الجهود لمنع تفاقم هذه الظاهرة.

وقال الصحافي ريان معروف من السويداء لـ«الشرق الأوسط»، إنه حتى اليوم، على الأقل، لا مؤشرات على وجود معاميل لإنتاج المخدرات في جنوب سوريا، إنما تنتشر مراكز لتجميع هذه المواد في بعض القرى الحدودية، أبرزها قرينا الشعب وأم شامة، جنوب شرقي السويداء، وقرى حدودية أخرى في ريف درعا الغربي، يستقطب فيها تجار ومهربو المخدرات شباب المنطقة ويزجونهم في عمليات تجارة المخدرات وفق مهام مختلفة، مثل تهريب المراكز إلى الأردن، أو نقلها بين مراكز التجميع في القرى الحدودية، أو تسليحهم لحماية شحنات المخدرات، أو توزيعها على المروجين في المنطقة.

وتعتبر قرية الشعب أبرز مناطق تجميع وتهريب المخدرات إلى الأراضي الأردنية، بحسب تعبيره، ومراكز التهريب فيها عبارة عن بيوت سكنية قريبة من الحدود يجتمع فيها المهربون قبل الانطلاق لنقلها.

وأوضح معروف أن عملية التهريب تتشارك فيها شبكات منظمة ذات ارتباطات أمنية، وتنقسم إلى مجموعات، وتلعب كل مجموعة دورها في هذه العملية، إذ تقوم مجموعة بحماية وتأمين الطرقات، وتقوم مجموعة أخرى مسلحة بمرافقة شحنات المخدرات أثناء عملية نقلها بين الحدود، أو إيصالها للمروجين المحليين في المنطقة.

وأشار إلى أن شحنات المخدرات تصل إلى المنطقة عبر طرق عدة مختلفة، المعروف منها طريق البادية التي تربط بين مناطق ريف دمشق ومناطق دير الزور وبادية حمص، ومعظم الشحنات المخدرة تسلك تلك الطريق البعيدة في البداية لتغطية وتأمين عملها ووصولها إلى المنفذ المراد الترويج فيها، ومعظمها قادم من لبنان عبر مناطق القلمون والمناطق الأقرب للحدود السورية اللبنانية، حيث توجد مجموعات تابعة لـ«حزب الله» لتصل أرباح دمشق وحمص، وتنتقل بعدها إلى طرق البادية عبر جماعات مسلحة متعددة السلولات، بحيث يحصل تسليم دوري من مجموعة إلى

أخرى، وصولاً إلى الوجهة النهائية في مراكز التجميع جنوب سوريا، وتعد بعدها للترويج أو التهريب. وتعتبر تلك الجماعات نقاط التفتيش التابعة للنظام بطرق مختلفة، منها الرشوة أو الارتباط المباشر بقوى أمنية وعسكرية تابعة للنظام تؤمن لهم العبور دون تفتيش.

وتحدث الناشط شادي العلي من مدينة درعا جنوب سوريا عن ارتفاع عدد الجريمة الناتجة عن تعاطي المخدرات في مناطق درعا جنوب سوريا، والذي يتمثل بعمليات القتل والسرقة بالإكراه والخطف، إلى جانب ارتفاع مؤشر سرقة السيارات، وكلها يتفهمها سارقون يتعاطون المخدرات وعجزوا عن شرائها، ووجدوا أن هذا الطريق هو الأنسب والأسهل والأسرع لإرضاء إدمانهم، وسقط غيبات تام لجهود تبيد من قبل قوات النظام السوري في مكافحة العرض والترويج للمخدرات، والتي يقتصر عملها على ضبط بعض شحنات المخدرات في الوقت الذي تصل شحنات أخرى وتنوزع وتتهرب دون رقابة حقيقية، إضافة إلى غياب الوسائل الطبية وتقديم العلاج للمدمنين وإيوائهم في مصحات علاجية متخصصة.

ووفق مصدر حكومي في إدارة الأمن الجنائي في درعا، وصل عدد القضايا المتصلة بالمخدرات إلى أرقام مرتفعة، حيث سجل في العام الفائت 2021 أكثر من 940 قضية، اتهم فيها أكثر من 1700 شخص، والتزم الطرفان بإرساء السلام ويعسط الاستقرار على الصعيدين الوطني والإقليمي، وكذلك في منطقة القرن الأفريقي.

كما اتفقا على التركيز على التعاون فيما يتعلق بالحدود المشتركة بين البلدين، والعمل معاً لوضع نموذج لتفعيل لجان للتنمية من خلال تطوير حقول النفط بما في ذلك منطقة أبيي.

وتم تكليف وزارتي خارجية البلدين بتفعيل لجان للتنمية عبر الحدود لوضع إطار وتفاصيل لهذا التعاون وذلك لإعادة بناء جسور السلام المنشطة لحل النزاع في جنوب السودان.

ويحسب إعلام المجلس الانتقالي، تقدم البرهان بمقترح لإنشاء قيادة موحدة مدمجة وقاعلة لقوات كل الفصائل الموقعة على اتفاقية السلام المنشطة بدولة الجنوب. ورحب سلفاكير بهذا المقترح باعتباره يعكس

وترويجها، وأخرى تتعلق بالمخدرات أيضاً، كالسرقة والقتل العمد والقتل الخطف، وهي النسبة الأكبر من هذه القضايا. وأفاد المصدر نفسه أن النسبة الأكبر من المتهمين هم من فئة الشباب اليافعين في عمر العشرينات، ومنهم النساء والفتيات اليافعات أيضاً، وتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 40 عاماً.

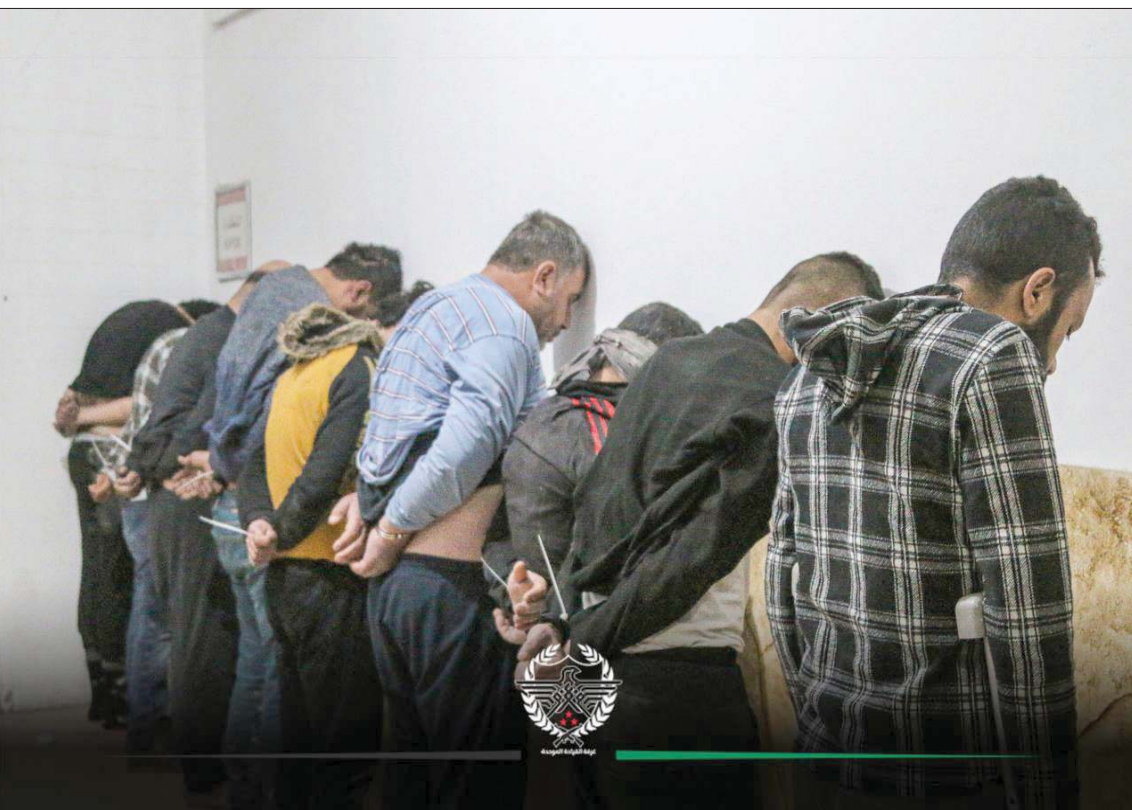
وتنظراً لحساسية المنطقة، التي دخلت في تسويات عدة ولا تزال تشهد حالة عدم استقرار ونشاطات استهدفت القوات الحكومية السورية، فإن عمل القضاء والشرطة المدنية لا يزال محدوداً في المناطق التي تشهد السيطرة الفعلية في مناطق درعا، فيما ترتكب أغلب تلك الجرائم في أرياف المحافظة التي لا تزال السيطرة الحكومية فيها شكلية أو شبه شكلية، وأغلب المتورطين في هذه الأعمال مسلحون، ومنهم من يتمتع بسلطات واسعة.

أحد الأطباء في درعا قال لـ«الشرق الأوسط» إن انتشار المخدرات في درعا ناتج عن عوامل عدة، أولها وصولها إلى المنطقة بكميات كبيرة وبأسعار عادية في متناول حتى العامل العادي ومحدودي الدخل. وأوضح أنه بحسب الحالات التي عاينها فإن نوعية المواد المخدرة المنتشرة في المنطقة ذات نوعيات رديئة، ولهذا السبب تبيع بأسعار عادية في متناول الجميع، ولها آثار سيئة جداً، وتعمل على إتلاف المعدة والكولون والكبد بالدرجة الأولى، كما سجلت حالات وفاة عدة لشبان في درعا نتيجة

الإصابة بسرطان القولون أو المعدة بشكل مفاجئ، كانوا يتعاطون هذه المواد، التي تؤدي أيضاً إلى فقدان الشهية للطعام وبالتالي ضعف المناعة ومقاومة الجسم، هذا عدا المخاطر الخاصة بالمخدرات على الجهاز العصبي والدماغ والقلب، وهذا يضعف إلى حد كبير القدرة على العلاج من حالة الإدمان. مشيراً إلى وجود حالات لا يمكن التعامل معها في العيادات الطبية وتحتاج مصحات خاصة ومتقدمة لمعالجة المدمنين.

وأعتبر اختصاصي نفسي في درعا يدعى «جهاد» أن عوامل عدة ساعدت على انتشار المخدرات في المنطقة، منها التفكك الأسري في المجتمع، والإحباطات والاضطرابات العقلية ورفاق السوء والبطالة وتردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية والأمنية، مشيراً إلى أن معظم المدمنين يعانون من الاضطرابات العقلية.

وأشارت معلومات إلى انخفاض سن تعاطي المخدرات بين الشباب. فبعد إن كانت هذه الظاهرة منحصرة في الفئة العمرية فوق سن 30، أصبحت تضم من هم في عمر 11 - 14 سنة نتيجة انتشارها الكبير في المجتمع، لا سيما مع تدهور الواقع الاقتصادي وتفاقم الفقر والبطالة، ما دفع نسبة كبيرة إلى استخدام المخدرات أو الاتجار بها، إما للهروب من الواقع الذي يعيشه المعطاي أو لتوفير موارد مالية، هذا إضافة إلى الأمية والجهل الذي انتشر نتيجة سنوات الحرب. وفي شمال سوريا، أطلق «الجيش الوطني السوري» المدعوم من أنقرة، والعامل في



فصائل معارضة تعتقل متهمين بتجارة المخدرات شمال سوريا (الجيش الوطني السوري)

المخدرة».

ولفت الحمود إلى أن «الحملة الأمنية ضد تجار حلب الشمالي انطلقت استناداً إلى دراسة أمنية دقيقة أعدها المكتب الأمني في غرفة عمليات القيادة الموحدة (عزم)، ومعلومات حول هوية التجار والمروجين وأماكن إقامتهم، ووضعت خطة أمنية محكمة بناءً على تلك المعلومات، وجرى مدهامة أوكار وأماكن إقامة التجار والمروجين للمخدرات، واعتقال عدد كبير منهم، فيما لا تزال الحملة مستمرة حتى إلقاء القبض على آخر تاجر ومروج للمخدرات في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري شمال سوريا».

### انتحار تاجر

وقال ناشطون إن أكبر تاجر مخدرات في مدينة عفرين أقدم على الانتحار يوم الأحد 13 مارس (آذار)، أثناء مدهامة عناصر من غرفة عمليات (عزم) لمنزله، حيث أقدم التاجر على الغور بالهرب إلى شرفة منزله ورعى نفسه من الطابق الثالث إلى الشارع ليلقي حتفه على الفور، وهو يعتبر من كبار تجار المخدرات، جاء إلى عفرين هجراً من مدينة عذنان شمالي حلب، فيما لا بد من مروجي ومتعاطي المخدرات بالفقر، ولا تزال القوى الأمنية وقصائل «الجيش الوطني السوري» تبحث عنهم لإلقاء القبض عليهم.

أما فيما يتعلق بمصادر المخدرات في شمال سوريا فيقول الناشط أدهم العلي إن «الكمية الأكبر من المواد المخدرة، كالحبوب المخدرة مثل الكبتاغون والترامادول والهيدروكسي، في مناطق الشمال السوري الخاضعة لسيطرة فصائل الجيش الوطني السوري والنقوذ التركي، مصدرها مناطق النظام السوري، حيث يجري نقلها عن طريق المليشيات الإيرانية وعملائها من لبنان، وصولاً إلى مناطق ريف حلب المتاخمة لمناطق سيطرة المعارضة السورية في ريف عفرين، ويجري تسلمها من قبل تجار في مناطق المعارضة والاتجار بها في المنطقة». وأشار العلي إلى أن «الشرطة العسكرية وقصائل تابعة للجيش الوطني السوري في بلدة جنديرس داهمت مؤخراً معملًا لصناعة المخدرات والاتجار بها في برج عبد الو قرب بلدة الباسطة التابعة لريف عفرين، وخلال عملية المدهامة لقت الشرطة العسكرية القبض على 4 أشخاص من العاملين كانوا داخل المعمل، بينما لا يزال الآخرون بالفرار إلى جهات مجهولة».

## الأسد: الحقد الغربي تجاه روسيا لا مثيل له في التاريخ

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»  
إلى ذلك، بحث المقداد، مع ستيفين بريتشارد رئيس البرامج والتخطيط في دائرة الأمم المتحدة لنزع الألغام «أونماس» وأفلق ونشاط الدائرة في مجال نزع الألغام في سوريا. وأكد المقداد أهمية «دعم الجهود الوطنية التي تقوم بها سوريا لإزالة الألغام بهدف إنقاذ أرواح المواطنين من التبعات الخطيرة للألغام والذخائر المتفجرة والتي خلفتها المنظمات الإرهابية المسلحة وكذلك تمكين المهجرين من العودة إلى مدهم وبلداتهم لممارسهم أراضيتهم لممارسة حياتهم الطبيعية دون أي مخاطر».

ولفت المقداد إلى أن «سوريا بحاجة إلى جهود مخصصة من المجتمع الدولي بما في ذلك الأمم المتحدة لإنجاز هذا التحدي الكبير في الوقت الذي تستمر الدول الغربية بفرض إجراءات قسرية أحادية الجانب تقوض جهود الدولة السورية في توفير الخدمات اللازمة لمواطنيها».

وأوضح المقداد أنه «تم مؤخراً تشكيل لجنة وطنية معينة بنزع الألغام أحادية الجانب تقوض جهود الدولة السورية في توفير الخدمات اللازمة لمواطنيها».

وأوضح المقداد أنه «تم مؤخراً تشكيل لجنة وطنية معينة بنزع الألغام أحادية الجانب تقوض جهود الدولة السورية في توفير الخدمات اللازمة لمواطنيها».

وأوضح المقداد أنه «تم مؤخراً تشكيل لجنة وطنية معينة بنزع الألغام أحادية الجانب تقوض جهود الدولة السورية في توفير الخدمات اللازمة لمواطنيها».

وأوضح المقداد أنه «تم مؤخراً تشكيل لجنة وطنية معينة بنزع الألغام أحادية الجانب تقوض جهود الدولة السورية في توفير الخدمات اللازمة لمواطنيها».

### «حميدتي» ينتقد أحزاباً سودانية «تدعي الديمقراطية ولا تمارسها»

## مقترح «فطن» من البرهان لسلفاكير لحل أزمة الجنوب

الخرطوم: أحمد يونس

قدم رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، الذي يواجه في بلاده أزمة سياسية معقدة، لرئيس جمهورية جنوب السودان سلفاكير ميارديت، في جوبا أسس، نموذجاً مقترحاً لحل الأزمة في الجنوب، أشاد به سلفاكير ورأى أنه يعكس الفطنة والتجربة العسكرية للبرهان.

وقد عقد البرهان وسلفاكير جلسة محادثات ناقشا فيها التحديات التي تواجه تنفيذ الاتفاقية المنشطة للسلام بدولة جنوب السودان، كما تطرقا للامن والسلام الإقليمي.

وقال وزيراً خارجية جنوب السودان ميك أبي دينق ونظيره السوداني المكلف السفير علي الصادق، إن البرهان قدم نموذجاً لرئيس دولة جنوب السودان بشأن الأمن والسلام الإقليمي بصفته ضامناً لاتفاقية السلام المنشطة لحل النزاع في جنوب السودان.

ويحسب إعلام المجلس الانتقالي، تقدم البرهان بمقترح لإنشاء قيادة موحدة مدمجة وقاعلة لقوات كل الفصائل الموقعة على اتفاقية السلام المنشطة بدولة الجنوب. ورحب سلفاكير بهذا المقترح باعتباره يعكس



سلفاكير خلال استقباله الفريق البرهان في مطار جوبا الدولي أول من أمس (أ.ف.ب)

وجنوب السودان.

وفي بورسودان، انتقد قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) أحزاباً سياسية لم يسماها بادعاء الديمقراطية وحملها المسؤولية عن

تدمير الخدمة المدنية في البلاد، وطالبها بالتوافق على خطاب يخرج البلاد من الأزمة. وقال: «أعمار بعض قياداتها تجاوزت 90 عاماً وما زالت متمسكة بموقفها من دون الإفصاح

للشباب، ووصفها بأنها «تكذب وتغش الشباب». وقال: «الوزارات الاتحادية أصابها التدمير ولا يوجد بينها من تعمل بكفاءة تتجاوز 30 في المائة

ونك بسبب إبعاد الكفاءات».

ودعا «حميدتي» قطاعات الشعب كافة للوحدة والتكاتف وقبول الآخر «من دون إقصاء لأحد»، من أجل نهضة البلاد وتخفيف معاناة الشعب التي استمرت طويلاً، وقال: «موارد البلاد كفيلة بجعلنا نضع رجلاً فوق رجل في انتظار من يريدون الاستثمار في بلادنا».

في المقابل، اتهم تجمع المهنيين السودانيين المعارض أجهزة الأمن بممارسة انتهاكات واسعة أثناء الاحتجاجات، وكشف عن رصد حالات نهب وتعد على ممتلكات المواطنين بواسطة قوات أمنية متعهداً بمحاصنة معمل أسلاك القومي وبحسب أخبار وفيديوهات متداولة، شهد عدد من المناطق في الخرطوم عمليات نهب وسلب واسعة واعتداءات على المستشفيات من قبل مجموعات بازياء شرطة وقوات مسلحة، تضمنت النهب تحت تهديد السلاح واقتحام المستشفيات وترجيع العاملين فيها، وذلك أثناء الاحتجاجات التي تعم البلاد منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال التجمع في بيان، إنه رصد القمع المفرط الذي تعرضت له مواكب أول من أمس الخميس في مدن السودان البلاد المختلفة، وتضمنت الاعتداءات «قوات الانقلابية في مدن نبالا والدمازين وعطبرة ومدني» نتج عنها إصابة عشرات المتظاهرين السلميين بالرصاص والقنابل الصوتية والمقدوفات المتناثرة وعبوات الغاز المسيل للدموع بالخرطوم. وأورد التجمع في البيان أنه رصد حالات نهب وسلب وتعد على ممتلكات المواطنين «من قبل أفراد وجنود وضباط قوات السلطة الانقلابية في أكثر من منطقة بالخرطوم»، وأن مجموعة من قوات الشرطة «ضربت المواطنين ولذت مقتنياتهم الشخصية وهواتفهم وأموالهم وتفتيش سياراتهم، واقتحمت معمل أسلاك القومي بالقرب من مكان الاحتجاجات ونهبت مقتنيات العاملين وسلبت أموالهم».

وحدرت «لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران)» السودانيين والأجانب من شراء وتداول الأصول، التي أعادتها السلطة العسكرية إلى قادة ومؤسسات النظام الإسلامي المحلول. وأوضح أن الذين وصفهم بالسارقين «شروع إلى التخلص منها، عن طريق البيع ليستطيعوا الهرب بمقابلها المالي، ليقينهم أن الثورة ستختصر، وأن الأموال ستعود».



## الصواريخ تدخل على خط الأزمة من بلد إلى أربيل

## أسبوع حاسم لتحديد مصير جلسة انتخاب رئيس للعراق

الاتحادية العليا بجل البرلمان في حال لم يحل نفسه والمضي نحو انتخابات جديدة. القوى السياسية تدرك أنها وصلت إلى الخيار «صفر» دون أن تلوح في الأفق إمكانية حل وسط. بالنسبة للبعض الصواريخ هي الحل لا سيما تلك المرشحة لأن تنطلق من إيران. وطبقاً لما أكدته سياسي كردي مستقل لـ«الشرق الأوسط» فإن «حكاية الموساد في كردستان تكاد تكون نكتة ليس لعدم وجود موساد في العراق بل لأن الذريعة التي توجه بها إيران تهديداتها لرعيه الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني باتت مكشوفة». ويضيف السياسي الكردي أن «الموساد يتواجد في العراق تحت أغطية شتى بما في ذلك وجودهم داخل

مع أن التحشيد قائم من كلا الطرفين على أمل إكمال نصاب جلسة السبت التي تحتاج إلى أغلبية الثلثين لتمرير رئيس الجمهورية. ففيما يملك التحالف الثلاثي (الكتلة الصدرية، السيادة، الحزب الديمقراطي الكردستاني) نحو 170 صوتاً فإن تحالف ما بات يعرف بـ«الثبات الوطني» المشكل من «الإطار التنسيقي» والاتحاد الوطني الكردستاني و«عزم» يملك نحو 133 صوتاً. رهان الطرفين على المعارضة والمستقلين وكسر إرادة يمكن أن يقوم بها النواب من كلا الطرفين لصالح الطرف الآخر لا سيما أن التصويت سري. مع ذلك فإن كلا التحالفين الذي يملك «الثلث المعطل» بات قادراً على تعطيل انتخاب رئيس

تحوّل إلى رسائل سياسية منشا ومنذ تأسيس القوة الجوية العراقية تتولى عمليات التدريب والصيانة الجهة التي تصدر الطائرة». وأوضح أن «قصف مثل هذه القاعدة وفي حال أدى إلى مغادرة الكوادر الأجنبية القاعدة بسبب عدم توفير الحماية لها من شأنه أن يجعل العراق عملياً بدون جهد جوي وهي خسارة كبيرة للعراق حيث ما زلنا نواجه الإرهاب والمزيد من التحديات الأمنية». وفي وقت وصلت القوى السياسية العراقية إلى طريق مسدود على طريق إمكانية التوصل إلى حل لأزمة انتخاب رئيس الجمهورية المقررة السبت المقبل فإن احتمال استمرار الهجمات بالصواريخ التي

الثابتة هي وجود جنود أميركيين داخل هذه القاعدة، التي طلباً لمسؤول عراقي، تضم طائرات «إف 16» استوردها العراق من الولايات المتحدة الأميركية. ويمضي المسؤول العراقي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلاً شريطة عدم ذكر اسمه أو هويته إن «القاعدة عراقية وليس فيها أي وجود اجنبي خارج سياق التفاهات الطبيعية بين الدول حين تستورد طائرات تحتاج إلى جهد فني وصيانة تقوم بها الجهة المصنعة للطائرة وهي أمور متعارف عليها بين كل الدول». وأضاف أن «وجود مثل هؤلاء الفنيين من مدربي طيران وسواهم أمر طبيعي وحسب نوع السلاح المستورد، وهذا الأمر ليس بالجديد حيث إنه كلما قام

## أسرة فرنسي محتجز في طهران تطالب بإطلاق سراحه

## سجين أميركي سابق يقاضي إيران

سراج وايت، أفرج عن سيروس أصغري، وهو مواطن إيراني كان مسجوناً في الولايات المتحدة. وكان أصغري، الأستاذ في جامعة شريف للتكنولوجيا، قد اتهم بسرقة معلومات الأسرار التجارية. غير أنه بعد 3 سنوات، وجدت المحكمة أنه غير مذنب. من جهة أخرى، وغداة إطلاق سراج مواطنين إيرانيين بريطانيين، أول من أمس، بعد احتجازهما لسنوات في إيران، دعت أسرة الفرنسي بنجامين بريير المحتجز في طهران بتهمة التجسس الحكومة الفرنسية إلى أن تبذل «لقدر نفسه من الجهد» لإطلاق سراحه. وقالت بلاندين بريير شقيقة بنجامين لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن سعداء جدا وشعرنا بالتأثر من أجلهما بعد هذه المعركة الطويلة. ما نامله الآن هو أن تقوم الحكومة الفرنسية بالقدر نفسه من الجهد» الذي بذلته الحكومة البريطانية. وأضافت أن الإفراج عن الإيرانيين البريطانيين يشكل «خطوة كبيرة بالنسبة لإيران، فهو يمنحنا كثيراً من الأمل».

وايت، أفرج عن سيروس أصغري، وهو مواطن إيراني كان مسجوناً في الولايات المتحدة. وكان أصغري، الأستاذ في جامعة شريف للتكنولوجيا، قد اتهم بسرقة معلومات الأسرار التجارية. غير أنه بعد 3 سنوات، وجدت المحكمة أنه غير مذنب. من جهة أخرى، وغداة إطلاق سراج مواطنين إيرانيين بريطانيين، أول من أمس، بعد احتجازهما لسنوات في إيران، دعت أسرة الفرنسي بنجامين بريير المحتجز في طهران بتهمة التجسس الحكومة الفرنسية إلى أن تبذل «لقدر نفسه من الجهد» لإطلاق سراحه. وقالت بلاندين بريير شقيقة بنجامين لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن سعداء جدا وشعرنا بالتأثر من أجلهما بعد هذه المعركة الطويلة. ما نامله الآن هو أن تقوم الحكومة الفرنسية بالقدر نفسه من الجهد» الذي بذلته الحكومة البريطانية. وأضافت أن الإفراج عن الإيرانيين البريطانيين يشكل «خطوة كبيرة بالنسبة لإيران، فهو يمنحنا كثيراً من الأمل».

## بنيت ولييد «لا يصدقان» أن أميركا يمكن أن تقدم على خطوة حذفه من القائمة السوداء

## تل أبيب تحض واشنطن على إبقاء «الحرس» الإيراني في لائحة الإرهاب



صورة أرشيفية لبعض قوات «الحرس الثوري» الإيراني (أ.ب)

التوجه الأميركي، قرر بنيت ولييد الخروج إلى معركة علنية ضد القرار. واستغلّت المعارضة الإسرائيلية هذا التطور لتهاجم حكومة بنيت - ولييد. والتصنيف يعد إحدى آخر القضايا وأكثرها إثارة للقلق في المحادثات غير المباشرة بشأن إحياء اتفاق 2015 الذي حدث إيران بموجبه من برنامجها النووي مقابل رفع للعقوبات الاقتصادية». وكشفت أن تل أبيب تسعى بكل قوتها لمنع هذه الخطوة، عبر القنوات الدبلوماسية. ولكن أمس، بعد أن أدركوا أن ذلكاً أساساً من الصحة لهذا

المرة الأولى التي تصنف فيها واشنطن رسمياً جزءاً من حكومة دولة أخرى على أنه جماعة إرهابية. وفي يوم الأربعاء الماضي، كشف مصدر أميركي أن الولايات المتحدة تبحث شطب «الحرس الثوري» الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية مقابل تأكيدات من طهران بشأن كبح جماحها. وذكر المصدر أن واشنطن لم تقرر ما يمكن أن يكون التزاماً مقبولاً من إيران في مقابل هذه الخطوة، بل هي «تدرس إلغاء التصنيف الإرهابي في مقابل نوع

الوعود الفارغة التي يطلقها الإهابيون». وكانت الولايات المتحدة قد وضعت الحرس الثوري الإيراني على لائحة منظمات الإرهاب بالعالم، في أبريل (نيسان) من سنة 2019، في عهد إدارة الرئيس دونالد ترامب. وصرح يومها بأن «إيران ليست دولة تعطي غطاء للإرهاب فحسب، بل إن الحرس الثوري يشارك بشكل فعلي ومباشر في عمليات الإرهاب وفي تمويل منظمات الإرهاب ويدفع عملياتها». واعتبرت هذه الخطوة، آنذاك، تطوراً درامياً، إذ إنها كانت

تجزأ من آلة القهر الفاتكة في إيران. وأيديهم ملطخة بدماء الآلاف الإيرانيين وقهر روح المجتمع الإيراني. إن محاولة إلغاء تعريف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية هي عبارة عن الاستهزاء بالصحاحيا وشطب الواقع الموثق المدوم بالذلة دامغة. فيستحيل علينا التصديق بأن تعريف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية سيخلق مقابيل التعهد بعدم استهداف الأميركيين. فالعرب على الإرهاب بمثابة مهمة سلام على عاتق العالم أجمع. ونؤمن بأن الولايات المتحدة لن تذلل أقرب حلفائها مقابل

## غضب عارم في صفوف الجمهوريين وبعض الديمقراطيين

## تحذيرات لبايدن في الكونغرس من صفقة مع طهران

الشديدة لرفع العقوبات عن طهران، خصوصاً تلك المتعلقة بانشطتها الداعمة للإرهاب. وكتب هؤولاء: «الجمهوريون واضعون لدعم سياسة مع إيران تصد قدرتها على تطوير سلاح نووي، وتقيد برنامجها للصواريخ الباليستية، وتواجه دعمها للإرهاب». وحذر النواب الجمهوريون بقولهم: «إذا وافقت الإدارة على اتفاق لا يتطرق إلى هذه الأهداف، فسوف يقوم الجمهوريون بكل ما بوسعهم لتقصه. إن لم توقف إيران دعمها للإرهاب، فسوف نعارض رفع أي عقوبات مرتبطة بالإرهاب عنها وسنسعى لإعادة فرضها. وسوف نرغم مجلس الشيوخ على التصويت عليها». والحرس الثوري هو فصل قوي في إيران بدير إمبراطورية أعمال، بالإضافة إلى قوات نخبة مسلحة واستخباراتية تتهمها واشنطن بالضلوع في حملة إرهابية عالمية. وقالت عدة مصادر إن إسقاط التصنيف الإرهابي هو إحدى آخر القضايا وأكثرها إثارة للقلق في المحادثات غير المباشرة الأوسع نطاقاً بشأن إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015.



السيناتور الجمهوري تيد كروز من أشد منتقدي سياسة بايدن تجاه إيران (أ.ب)

قانون يمنح الإدارة الأميركية رفع أي عقوبات مفروضة على البلدان والكيانات التي تتعاون مع إيران في برنامجها النووي. وقال السيناتور كروز الذي ترأس جهود طرح المشروع: «إن إدارة بايدن تفكك العقوبات وتسعى

منطقة الشرق الأوسط عبر حزب الله وحماس وحركة الجهاد الإسلامي، بل يتخطاها إلى بقية العالم». وقال النائب الديمقراطي جوش غونيمير: «النظام الإيراني مول بقوة شبكة لأعضاء لجنة القوات المسلحة في

واشنطن، رفا أيتز حذر عدد من أعضاء الكونغرس الرئيس الأميركي جو بايدن، من عقد صفقة مع طهران، فيما اتهم السيناتور الجمهوري تيد كروز الرئيس الأميركي جو بايدن بأنه سيصبح «ممول الإرهاب الأول في العالم» إذا وقع على عودة إيران إلى الاتفاق النووي. وعزّز كروز قائلاً: «بايدن ملتزم باتفاق جديد مع إيران سيصن مئات المليارات من الدولارات على النظام الإرهابي. لنكون واضحين في دلالات هذه الخطوة: بايدن سوف يصبح، حرفياً، الراعي الأول للإرهاب في العالم». كلمات قاسية لكنها تعكس أجواء الغضب العارم في صفوف الجمهوريين وبعض الديمقراطيين، من قرب التوصل إلى اتفاق مع طهران، رغم تحذيراتهم المتكررة. وقد تصاعدت هذه المعارضة بشكل كبير مع الغزو الروسي لأوكرانيا، في ظل اعتماد الإدارة الأميركية على روسيا في مفاوضات فيينا، واحتمال حصول موسكو على إعفاءات من العقوبات جراء التوصل إلى اتفاق مع طهران. وكان كروز وبعض زملائه قد



## بعد أزمة استقبالها سرا زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إسبانيا تشيد بمبادرة الحكم الذاتي في الصحراء

الرباط، «الشرق الأوسط»

روح من التعاون الكامل». موضحا أنه سيتم اتخاذ هذه الخطوات «من أجل ضمان الاستقرار والوحدة الترابية للبلدين».

ويرى مراقبون أن رسالة سانثشينز من شأنها نزع فتيل الأزمة بين الرباط ومدريد، التي اندلعت إثر استقبال إسبانيا الأيمن العام لجبهة البوليساريو الانفصالية في أبريل (نيسان) الماضي بشكل سرزي، حيث استدعت الرباط سفيرتها في مدريد، التي لم تعد لمنصبها حتى الآن. ومنذ ذلك الحين تأثرت العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين.

وكان عزيز أخنوش، رئيس الحكومة المغربية، قد صرح في لقاء خاص في القناتين التلفزيونيتين الرسميتين الأولى والثانية في يناير/كانون الثاني الماضي بأن هناك مبدآن في السياسة الخارجية المغربية هما: الوفاء والوضوح، وقال: «إذا كان هناك وفاء يمكن أن يكون هناك طموح للتقدم في العلاقات»، وأشار أساسا إلى «الوفاء في الموقف من قضية الصحراء».

من جهته، ذكر بيان لوزارة الخارجية المغربية أن المملكة المغربية «تضمن عاليا المواقف الإيجابية والالتزامات البناءة لإسبانيا بخصوص قضية الصحراء المغربية، والتي تضمنتها الرسالة التي وجهها رئيس الحكومة الإسبانية إلى العالم المغربي».

وأوضحت الوزارة في بيانها أن العبارات الواردة في هذه الرسالة «تتيح وضع تصور لخريطة طريق واضحة وطموح، بهدف الإخراط بشكل مستدام في شراكة ثابتة، في إطار الأسس والمحددات الجديدة، التي تمت الإشارة إليها في الخطاب الملكي في 20 أغسطس (آب) الماضي».

وذكرت الوزارة أن «إسبانيا» دعا في هذا الخطاب إلى «تدشين مرحلة جديدة وغير مسبوق في العلاقات بين البلدين، على أساس الثقة والشفافية واحترام المتبادل، والوفاء بالالتزامات»، وقالت الوزارة إنه في إطار وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون، خوسيه مانويل بارزين لريبات، في نهاية شهر مارس وقبل شهر رمضان. وأضاف البيان أنه سيتم أيضا برمجة زيارة لرئيس الحكومة الإسبانية إلى المملكة المغربية في وقت لاحق.

في بادرة تعبر عن انخراط كبيرة في العلاقات المغربية - الإسبانية المتأزمة منذ أبريل (نيسان) الماضي، قال بيان للديوان الملكي المغربي، أمس، إن رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانثشينز، بعث رسالة إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس أبغله فيها أن «إسبانيا تعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي الأساس الجديدة وواقعية ومصداقية، من أجل تسوية الخلاف، المتعلقة بالصحراء المغربية».

و جاء في بيان الديوان الملكي أن رئيس الحكومة الإسبانية أكد أنه «يعترف بأهمية قضية الصحراء بالنسبة للمغرب»، وأن إسبانيا تعتبر مبادرة الحكم الذاتي، التي تقدم بها المغرب سنة 2007، «الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف»، مشيرا إلى «الجهود الجادة وذات المصداقية، التي يقوم بها المغرب في إطار الأمم المتحدة من أجل تسوية ترضي جميع الأطراف».

وبرز رئيس الحكومة الإسبانية في رسالته أن «البلدين تجمعهما بشكل وثيق وأاصر المحبة والتاريخ والجغرافيا، والمصالح والصداقة المشتركة»، وأعرب عن يقينه بأن «الشعبين «يجمعهما المصير نفسه أيضا»، وأن «زدهار المغرب مرتبط بازدهار إسبانيا، والعكس صحيح».

كما أوضح رئيس الحكومة الإسبانية في رسالته إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس أن «هدفنا يتمثل في بناء علاقة جديدة، تقوم على الشفافية والتواصل الدائم، والاحترام المتبادل، والاتفاقيات الموقعة بين الطرفين، والامتناع عن كل عمل أحادي الجانب، وفي مستوى أهمية جميع ما نتقاسمه»، ميرزا أن «إسبانيا تستعمل بكل الشفافية المطلقة والأمانة، والحروب والاحتلال، ومؤكدا أن إسبانيا «ستحترم على الدوام التزاماتها وكلماتها».

من جهة أخرى، جدد رئيس الحكومة الإسبانية في رسالته التأكيد على «عزمه على العمل جميعا من أجل التصدي للتحديات المشتركة، ولتأسيس التعاون من أجل تدبير تدفقات المهاجرين في البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، والعمل على الدوام في إطار



فتحي باشاغا مع السفير والمبعوث الأمريكي ريتشارد نورلاند (السفارة الأمريكية)

رئيسية وبرلمانية حرة ونزيهة في أسرع وقت ممكن». وشجع نورلاند الدبلوماسية على التعامل مع باشاغا من أجل تجنب تصعيد التوترات، التي قد تؤدي إلى العنف، كما دعا لإعادة فتح المجال الجوي الليبي أمام جميع الرحلات الجوية الداخلية. في غضون ذلك، أكد خالد مارن، وزير الداخلية بحكومة «الوحدة» الوطنية، استمراره في ممارسة التركيز على «دعما للتقدم المستمر على المسار الاقتصادي، باعتباره عنصرا أساسيا لضمان الاستقرار والأمن، والحروب والاحتلال، والتدخلات والإملاء الخارجية حالات دون تنفيذ الاستحقاقات الوطنية الدستورية والتشريعية والإيرادات إلى المصرف المركزي، الذي يمول معظم أوجه الإنفاق الحكومي حتى عبر خطوط الصراع الأمامية».

وأوضح نورلاند أن بلاده تقترح الية قصيرة الأمد، من شأنها البناء على هذا النموذج لكن بطريقة أكثر تنظيما، وبيشرف مالي أكثر شفافية، مؤكدا أن «الآلية المقترحة ستتمتع بشفافية كافية، إذ سيصدر الجميع بيانات بشأن المظنة لملكي لضمان ثروة ليبيا النقطية التي يحتاجها الشعب، وهذا محل مراعاة يثق الشعب بعدم تحويلها لأغراض سياسية، أو أنها غير مناسبة».

وتنص الاتفاقيات الدولية على أن مؤسسة النفط، المملوكة للدولة، هي وحدها المنوط بها التعامل مع صادرات النفط الليبي، على أن تُرسَل إلى المصرف المركزي، الذي يمول معظم أوجه الإنفاق الحكومي حتى عبر خطوط الصراع الأمامية.

وأوضح نورلاند أن بلاده تقترح الية قصيرة الأمد، من شأنها البناء على هذا النموذج لكن بطريقة أكثر تنظيما، وبيشرف مالي أكثر شفافية، مؤكدا أن «الآلية المقترحة ستتمتع بشفافية كافية، إذ سيصدر الجميع بيانات بشأن

مساء أول من أمس في تونس، أن الاسم المتحدة عرضت بدعم من المجتمع الدولي مساعيها الحميدة لمعالجة الأزمة في المسار التنفيذي، مؤكدا الحاجة إلى الحفاظ على الهدوء، ونقلت ويليامز عن محمد الشامي، سفير الإمارات لدى ليبيا، الذي التقته في تونس أيضا، دعمه للجنة المشتركة، التي سوف تيسرها الاسم المتحدة بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة»، للتوافق على قاعدة دستورية للانتخابات، مشيرة إلى أنهما ناشئا أيضا أهمية ضمان أن تكون الجهود الدولية بشأن ليبيا بناءة وموحدة.

في سياق ذلك، قال المبعوث الخاص والسفير الأمريكي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إنه ناقش مع باشاغا، مساء أول من أمس، الوضع السياسي في ليبيا، واتفق مسار موثوق لإجراء الانتخابات.

الذي قال إنه «يحمل مخاطر كبيرة على استقرار ليبيا، الذي تم تحقيقه بصعوبة كبيرة». كما شدد غوتيريش، وفقاً لما أعلنه المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك، على ضرورة أن «تُحافظ جميع الجهات الفاعلة على الهدوء والاستقرار على الأرض»، مكررا رفض الاسم المتحدة الشديد لاستخدام العنف والترهيب وخطاب الكراهية. بدورها، أكدت المستشارة الأمامية الخاصة، ستيفاني ويليامز، مجدداً، أن أفضل طريقة للضمان

سواء أول من أمس في تونس، أن الاسم المتحدة عرضت بدعم من المجتمع الدولي مساعيها الحميدة لمعالجة الأزمة في المسار التنفيذي، مؤكدا الحاجة إلى الحفاظ على الهدوء، ونقلت ويليامز عن محمد الشامي، سفير الإمارات لدى ليبيا، الذي التقته في تونس أيضا، دعمه للجنة المشتركة، التي سوف تيسرها الاسم المتحدة بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة»، للتوافق على قاعدة دستورية للانتخابات، مشيرة إلى أنهما ناشئا أيضا أهمية ضمان أن تكون الجهود الدولية بشأن ليبيا بناءة وموحدة.

في سياق ذلك، قال جان فيسبيل، سفير التشيك، إنه ناقش مع باشاغا في تونس الوضع السياسي في ليبيا، وأهمية إيجاد حل سياسي، وتنظيم الانتخابات عبر المفوضية الوطنية للانتخابات، مشيرة إلى أنهما يحثا سيل دعم استقرار ليبيا، والتعاون المشترك مع برنامج الإنعاش العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

من جانبه، أعرب أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، خلال أول اتصال هاتفى مع باشاغا، عن قلقه العميق إزاء «الاستقطاب السياسي المستمر» في

ليبيا، الذي قال إنه «يحمل مخاطر كبيرة على استقرار ليبيا، الذي تم تحقيقه بصعوبة كبيرة». كما شدد غوتيريش، وفقاً لما أعلنه المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك، على ضرورة أن «تُحافظ جميع الجهات الفاعلة على الهدوء والاستقرار على الأرض»، مكررا رفض الاسم المتحدة الشديد لاستخدام العنف والترهيب وخطاب الكراهية. بدورها، أكدت المستشارة الأمامية الخاصة، ستيفاني ويليامز، مجدداً، أن أفضل طريقة للضمان

سواء أول من أمس في تونس، أن الاسم المتحدة عرضت بدعم من المجتمع الدولي مساعيها الحميدة لمعالجة الأزمة في المسار التنفيذي، مؤكدا الحاجة إلى الحفاظ على الهدوء، ونقلت ويليامز عن محمد الشامي، سفير الإمارات لدى ليبيا، الذي التقته في تونس أيضا، دعمه للجنة المشتركة، التي سوف تيسرها الاسم المتحدة بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة»، للتوافق على قاعدة دستورية للانتخابات، مشيرة إلى أنهما ناشئا أيضا أهمية ضمان أن تكون الجهود الدولية بشأن ليبيا بناءة وموحدة.

## عائدات النفط الليبي... صراع يتجدد مع كل انقسام حكومي

لاحتياجات ذات الأولوية للشعب الليبي. وشددت مجموعة العمل في بيان لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا، مساء أول من أمس، على ضرورة استمرار استقلالية المؤسسات السيادية الليبية، مثل مصرف ليبيا المركزي، والمؤسسة الوطنية للنفط، وناشدوا السلطات ضمان تزويد المؤسسة الوطنية بالموارد الكافية لتعزيز الإنتاج، وسط ارتفاع أسعار النفط، وذلك من أجل استقرار ليبيا.

وفيما لفتوا إلى ضرورة وجود «شفافية في الإنفاق الحكومي لضمان إدارتها بشكل جيد لصالح الشعب الليبي»، اطع المحافظ الصديق الكبير، ومستشار نائبه الأيمن المشتركين على الكبر، وأسعار مزارع العمل، التي تشمل إعادة التوحيد، التي عمل عليها مصرف ليبيا المركزي، بدعم من شركة «يلويت».

الإيرادات والمصروفات، بما يمكن من تفسير أي تناقض». وعادة ما يشكي الليبيون، وخصوصاً الموالين لـ«الجيش الوطني»، من سوء عدالة توزيع عائدات النفط، في حين دانت الفضائل المسلحة المتنافسة على وقف إنتاج ليبيا النفطي خلال الصراع للضغط على السلطات في طرابلس.

ويتجاوز إنتاج ليبيا من النفط 1.3 مليون برميل يوميا، لكن موائى النفط تتعرض من وقت لآخر للتعطيل من قبل مسلحين، أو عاملين بالقطاع مطالب فئوية.

ويأتي المقترح الأميركي، الذي يعبر عن قطاع من الليبيين، بالتوازي مع دعوة الرؤساء المشاركين لمجموعة العمل الاقتصادية، التابعة للجنة المتابعة الدولية بشأن ليبيا (الاتحاد الأوروبي ومصر والولايات المتحدة وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا)، لتأمين الإنفاق الأساسي

الأميركي: «القضية هي توصل الحكومة إلى الطريقة المثلى لضمان استخدام ثروة ليبيا النقطية التي يحتاجها الشعب، وهذا محل مراعاة يثق الشعب بعدم تحويلها لأغراض سياسية، أو أنها غير مناسبة».

وتنص الاتفاقيات الدولية على أن مؤسسة النفط، المملوكة للدولة، هي وحدها المنوط بها التعامل مع صادرات النفط الليبي، على أن تُرسَل إلى المصرف المركزي، الذي يمول معظم أوجه الإنفاق الحكومي حتى عبر خطوط الصراع الأمامية.

وأوضح نورلاند أن بلاده تقترح الية قصيرة الأمد، من شأنها البناء على هذا النموذج لكن بطريقة أكثر تنظيما، وبيشرف مالي أكثر شفافية، مؤكدا أن «الآلية المقترحة ستتمتع بشفافية كافية، إذ سيصدر الجميع بيانات بشأن

من الرواتب والسلع المدعومة، والاستثمارات الحكومية، ومؤثر على أسواق الطاقة العالمية». ويعاني قطاع النفط الليبي منذ عشرة أعوام ونيف، من حالة ارتهاق لأسباب سياسية وإزمات اقتصادية، لكنه يظل رغم ذلك المورد المالي الوحيد لليبيين كونه يشكل 98 في المائة من إيرادات الدولة.

وسبق أن أغلقت قبائل موالية لـ«الجيش الوطني» موائى للنفط لقرابة تسعة أشهر بهدف حرمان حكومة «الوفاق الوطني» السابقة من الصرف في إيراداته، قبل أن تنجح مفاوضات بين أحمد معيتيق، نائب رئيس المجلس الرئاسي حينها، وقائد الجيش المنير خليفة حفتر في 19 من سبتمبر (نول) 2020 في إعادة إنتاجه وتصديره.

وأمام تكرار أجواء الانقسام، قال المبعوث

المحدة وسفيرها لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، مقترح آلية جديدة لإدارة إيرادات النفط، قصد مساعدة البلاد في ظل التجاذبات بين حكومي الديبية وباشاغا.

ويأتي هذا المقترح الأميركي بعد أيام قليلة من الحديث عن توجيه الاستثمار عقيلة صنع رئيس مجلس النواب، خطاباً إلى مصطفى صالح، الله، رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، طالبه فيه بالاحتفاظ بإيرادات بيع النفط في الحسابات السيادية المؤسسة للنفط لدى مصرف ليبيا الخارجي، وعدم إحاطتها بحساب الإيرادات العامة مؤقتا.

ويرر السفير نورلاند أسباب طرحه هذا المقترح، بالقول لوكالة «رويترز» للاثناء إنه «يهدف إلى منع اتساع نطاق الأزمة لتشمل حربا اقتصادية، من شأنها أن تحرم الليبيين

## تقرير إخباري

القاهرة، جمال جوهر

عاد المنقسمون حول السلطة في ليبيا للحديث مجدداً عن إيرادات النفط، والبحث عن طريقة لغل يد «المنافس» عنها، وسط مطالب بضرورة الاحتفاظ بها لدى مصرف ليبيا الخارجي، وعدم إنفاقها مؤقتاً إلى حساب الإيرادات العامة لحين حدوث انفراجة في الانقسام السياسي. ويهدف هذا الطلب، الذي ينادي به نواب موالين لحكومة «الاستقرار»، إلى تتراسها فتحي باشاغا، إلى تجفيف منابع المالية أمام حكومة «الوحدة الوطنية»، برئاسة غريمه عبد الحميد الديبية.

وفوجئ الليبيون أمس بأن مبعوث الولايات

## «النهضة» التونسية تحذر الحكومة من «تجاهل مطالب العمال»

تونس، المتجي السعيداني

في إدارة البلاد. على صعيد آخر، قال عثمان الجرندي، وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسين بالخارج، إن تونس تطلع إلى أن تكون القمة 18 للفرنكفونية محطة هامة في تصور مستقبل المنظمة الدولية للفرنكفونية، وتعزيز عملها ونجاحته.

وأطلع الوزير التونسي نظراءه باللؤل الأعضاء في المنظمة الدولية للفرنكفونية، وأمينتها العامة، على استعدادات تونس لاحتضان هذه القمة وإنجاحها، مؤكداً أن بلاده ستستقبل المنظمة الدولية للفرنكفونية، وتعزيز عملها ونجاحته.

وأوضح الجرندي أن القمة 18 للفرنكفونية، المقرر عقدها في جزيرة جربة التونسية يومي 18 و19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حول موضوع التواصل في إطار النوع: إيجابي لتعزيز الإصلاحات الكبرى الضرورية، بما يراعي حاجة الدولة من جهة، والواقع الاجتماعي الصعب من جهة أخرى. واعتبر مراقبون أن أحد أهم مطالب اتحاد الشغل، لن يؤدي بالضرورة إلى تحالف بين الطرفين على اعتبار أن جل القيادات النقابية تعتبر الانشقاق الحاكم السابق، بزعمانه النهضة، مسؤولاً عن الفشل السياسي والاقتصادي

## تبون: «جرائم الاستعمار» الفرنسي في الجزائر لن تسقط بالتقادم

الوطني، والاضطلاع بالمسؤوليات على أتوجه، في مختلف القطاعات، وفي كل المواجهات تجاه الأمة والوطن». كان المؤرخ الفرنسي الشهير بنجامان ستورا، قد رفع مطع 2021 تقريرا إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تضمن خطوات في «صف الذاكرة»، من بينها إحياء ذكرى الخوازيخ الرمزية للنزاع الجزائريين الذين حاربوا إلى جانب الجيش الفرنسي في الجزائر، وذكرى قمع مظاهرات الجزائريين بفرنسا في 17 أكتوبر/تشرين الأول 1961، وإعادة سيف الأمير عبد القادر قائد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في القرن 19 إلى الجزائر، واعتراف فرنسا باغتصاب المحامي

الوطني، والاضطلاع بالمسؤوليات على أتوجه، في مختلف القطاعات، وفي كل المواجهات تجاه الأمة والوطن». كان المؤرخ الفرنسي الشهير بنجامان ستورا، قد رفع مطع 2021 تقريرا إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تضمن خطوات في «صف الذاكرة»، من بينها إحياء ذكرى الخوازيخ الرمزية للنزاع الجزائريين الذين حاربوا إلى جانب الجيش الفرنسي في الجزائر، وذكرى قمع مظاهرات الجزائريين بفرنسا في 17 أكتوبر/تشرين الأول 1961، وإعادة سيف الأمير عبد القادر قائد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في القرن 19 إلى الجزائر، واعتراف فرنسا باغتصاب المحامي

الوطني، والاضطلاع بالمسؤوليات على أتوجه، في مختلف القطاعات، وفي كل المواجهات تجاه الأمة والوطن». كان المؤرخ الفرنسي الشهير بنجامان ستورا، قد رفع مطع 2021 تقريرا إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تضمن خطوات في «صف الذاكرة»، من بينها إحياء ذكرى الخوازيخ الرمزية للنزاع الجزائريين الذين حاربوا إلى جانب الجيش الفرنسي في الجزائر، وذكرى قمع مظاهرات الجزائريين بفرنسا في 17 أكتوبر/تشرين الأول 1961، وإعادة سيف الأمير عبد القادر قائد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في القرن 19 إلى الجزائر، واعتراف فرنسا باغتصاب المحامي

الوطني، والاضطلاع بالمسؤوليات على أتوجه، في مختلف القطاعات، وفي كل المواجهات تجاه الأمة والوطن». كان المؤرخ الفرنسي الشهير بنجامان ستورا، قد رفع مطع 2021 تقريرا إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تضمن خطوات في «صف الذاكرة»، من بينها إحياء ذكرى الخوازيخ الرمزية للنزاع الجزائريين الذين حاربوا إلى جانب الجيش الفرنسي في الجزائر، وذكرى قمع مظاهرات الجزائريين بفرنسا في 17 أكتوبر/تشرين الأول 1961، وإعادة سيف الأمير عبد القادر قائد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في القرن 19 إلى الجزائر، واعتراف فرنسا باغتصاب المحامي

الوطني، والاضطلاع بالمسؤوليات على أتوجه، في مختلف القطاعات، وفي كل المواجهات تجاه الأمة والوطن». كان المؤرخ الفرنسي الشهير بنجامان ستورا، قد رفع مطع 2021 تقريرا إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تضمن خطوات في «صف الذاكرة»، من بينها إحياء ذكرى الخوازيخ الرمزية للنزاع الجزائريين الذين حاربوا إلى جانب الجيش الفرنسي في الجزائر، وذكرى قمع مظاهرات الجزائريين بفرنسا في 17 أكتوبر/تشرين الأول 1961، وإعادة سيف الأمير عبد القادر قائد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في القرن 19 إلى الجزائر، واعتراف فرنسا باغتصاب المحامي

الوطني، والاضطلاع بالمسؤوليات على أتوجه، في مختلف القطاعات، وفي كل المواجهات تجاه الأمة والوطن». كان المؤرخ الفرنسي الشهير بنجامان ستورا، قد رفع مطع 2021 تقريرا إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تضمن خطوات في «صف الذاكرة»، من بينها إحياء ذكرى الخوازيخ الرمزية للنزاع الجزائريين الذين حاربوا إلى جانب الجيش الفرنسي في الجزائر، وذكرى قمع مظاهرات الجزائريين بفرنسا في 17 أكتوبر/تشرين الأول 1961، وإعادة سيف الأمير عبد القادر قائد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في القرن 19 إلى الجزائر، واعتراف فرنسا باغتصاب المحامي

الوطني، والاضطلاع بالمسؤوليات على أتوجه، في مختلف القطاعات، وفي كل المواجهات تجاه الأمة والوطن». كان المؤرخ الفرنسي الشهير بنجامان ستورا، قد رفع مطع 2021 تقريرا إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تضمن خطوات في «صف الذاكرة»، من بينها إحياء ذكرى الخوازيخ الرمزية للنزاع الجزائريين الذين حاربوا إلى جانب الجيش الفرنسي في الجزائر، وذكرى قمع مظاهرات الجزائريين بفرنسا في 17 أكتوبر/تشرين الأول 1961، وإعادة سيف الأمير عبد القادر قائد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في القرن 19 إلى الجزائر، واعتراف فرنسا باغتصاب المحامي

## تصريحات الرئيس الموريتاني عن «فقر» بلاده تثير غضب أحزاب المعارضة

بلد فقراً، وكلام الرئيس عن الفقر دون تفرقة للفساد طرح مكنث وغير مبرر». وكان ولد الغزواني قد أسس منذ وصوله إلى الحكم وكالة لتقديم خدمات اجتماعية لصالح ما يسمى «القطاعات الهشة»، أي لصالح الأيسر الأكثر فقراً، في بلد يبلغ تعداد سكانه 4,5 مليون نسمة، قرابة 19 و19 متدرجة وملزمة بالقانون على الفساد أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى». في المقابل، وجّه معارضو النظام انتقادات لاذعة لتصريحات الرئيس، إذ قال النائب البرلماني المعارض محمد الأمين ولد سيدي مولود إن «بلدنا ليس فقيراً، بل هو

بلد فقراً، وكلام الرئيس عن الفقر دون تفرقة للفساد طرح مكنث وغير مبرر». وكان ولد الغزواني قد أسس منذ وصوله إلى الحكم وكالة لتقديم خدمات اجتماعية لصالح ما يسمى «القطاعات الهشة»، أي لصالح الأيسر الأكثر فقراً، في بلد يبلغ تعداد سكانه 4,5 مليون نسمة، قرابة 19 و19 متدرجة وملزمة بالقانون على الفساد أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى». في المقابل، وجّه معارضو النظام انتقادات لاذعة لتصريحات الرئيس، إذ قال النائب البرلماني المعارض محمد الأمين ولد سيدي مولود إن «بلدنا ليس فقيراً، بل هو

بلد فقراً، وكلام الرئيس عن الفقر دون تفرقة للفساد طرح مكنث وغير مبرر». وكان ولد الغزواني قد أسس منذ وصوله إلى الحكم وكالة لتقديم خدمات اجتماعية لصالح ما يسمى «القطاعات الهشة»، أي لصالح الأيسر الأكثر فقراً، في بلد يبلغ تعداد سكانه 4,5 مليون نسمة، قرابة 19 و19 متدرجة وملزمة بالقانون على الفساد أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى». في المقابل، وجّه معارضو النظام انتقادات لاذعة لتصريحات الرئيس، إذ قال النائب البرلماني المعارض محمد الأمين ولد سيدي مولود إن «بلدنا ليس فقيراً، بل هو

بلد فقراً، وكلام الرئيس عن الفقر دون تفرقة للفساد طرح مكنث وغير مبرر». وكان ولد الغزواني قد أسس منذ وصوله إلى الحكم وكالة لتقديم خدمات اجتماعية لصالح ما يسمى «القطاعات الهشة»، أي لصالح الأيسر الأكثر فقراً، في بلد يبلغ تعداد سكانه 4,5 مليون نسمة، قرابة 19 و19 متدرجة وملزمة بالقانون على الفساد أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى». في المقابل، وجّه معارضو النظام انتقادات لاذعة لتصريحات الرئيس، إذ قال النائب البرلماني المعارض محمد الأمين ولد سيدي مولود إن «بلدنا ليس فقيراً، بل هو

بلد فقراً، وكلام الرئيس عن الفقر دون تفرقة للفساد طرح مكنث وغير مبرر». وكان ولد الغزواني قد أسس منذ وصوله إلى الحكم وكالة لتقديم خدمات اجتماعية لصالح ما يسمى «القطاعات الهشة»، أي لصالح الأيسر الأكثر فقراً، في بلد يبلغ تعداد سكانه 4,5 مليون نسمة، قرابة 19 و19 متدرجة وملزمة بالقانون على الفساد أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى». في المقابل، وجّه معارضو النظام انتقادات لاذعة لتصريحات الرئيس، إذ قال النائب البرلماني المعارض محمد الأمين ولد سيدي مولود إن «بلدنا ليس فقيراً، بل هو

بلد فقراً، وكلام الرئيس عن الفقر دون تفرقة للفساد طرح مكنث وغير مبرر». وكان ولد الغزواني قد أسس منذ وصوله إلى الحكم وكالة لتقديم خدمات اجتماعية لصالح ما يسمى «القطاعات الهشة»، أي لصالح الأيسر الأكثر فقراً، في بلد يبلغ تعداد سكانه 4,5 مليون نسمة، قرابة 19 و19 متدرجة وملزمة بالقانون على الفساد أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى». في المقابل، وجّه معارضو النظام انتقادات لاذعة لتصريحات الرئيس، إذ قال النائب البرلماني المعارض محمد الأمين ولد سيدي مولود إن «بلدنا ليس فقيراً، بل هو

بلد فقراً، وكلام الرئيس عن الفقر دون تفرقة للفساد طرح مكنث وغير مبرر». وكان ولد الغزواني قد أسس منذ وصوله إلى الحكم وكالة لتقديم خدمات اجتماعية لصالح ما يسمى «القطاعات الهشة»، أي لصالح الأيسر الأكثر فقراً، في بلد يبلغ تعداد سكانه 4,5 مليون نسمة، قرابة 19 و19 متدرجة وملزمة بالقانون على الفساد أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى». في المقابل، وجّه معارضو النظام انتقادات لاذعة لتصريحات الرئيس، إذ قال النائب البرلماني المعارض محمد الأمين ولد سيدي مولود إن «بلدنا ليس فقيراً، بل هو





د. حنان حسن بلخي\*

## استثمار المليارات من أجل ادخار التريلونات

سكّنت لجنة مراجعة أداء اللوائح الصحية الدولية في سبتمبر (أيلول) 2020 لتقييم الاستجابة للجائحة، كما يصح دستور اللوائح، وأصدرت اللجنة، في أبريل (نيسان) 2021، 40 توصية لتُنفذ دونما أي تأخير.

تشبه هذه التوصيات إلى حد كبير توصيات لجان مراجعة أداء اللوائح الصحية الدولية الثالث السابقة، والتي كتبت عضوة في إحداها، وكان واضحاً من بدايات الجائحة أن التقدم المحرز في تنفيذ التوصيات السابقة من الدول الأعضاء بطيئة وغير متساوية بين الدول، عدا عن عدم تناول إعادة تأهيل الحوكمة العالمية في التعامل مع الأوبئة. وقد أسهبت في مقالة سابقة عن مواطن الضعف والقصور في اللوائح الصحية العالمية، لن اتطرق إليها اليوم. ولكن حجم وتداعيات جائحة «سارس - كوف - 2» لم يسبق لها مثيل، وقامت منظمة الصحة العالمية للمرة الأولى بدعم تشكيل لجنة مستقلة معنية بتقييم الغائب والاستجابة لجائحة «كوفيد - 19» على المستوى العالمي والمؤسسي في مايو (أيار) 2020. اتخذت اللجنة عنوان «الحاجة الملحة لاستثمار المليارات من أجل ادخار تريليونات الخسائر الاقتصادية والبشرية»، واعتمدت عدة محاور أساسية في توصياتها النهائية ركزت على أهمية الحوكمة العالمية للأوبئة ودور المنظمات وتقوية دور منظمة الصحة العالمية الريادية كعنصر أساسي ومركزي للصحة العالمية، إضافة إلى أهمية إيلاء الدول أهمية كبرى لتقوية الاستعداد والتأهب للأمراض السارية، بل القيام بتدريبات محاكاة لمعرفة الاستعداد الحقيقي للدول في التعامل مع جائحة أخرى وتوضيح الثغرات وإيجاد الحلول المناسبة. إضافة إلى ذلك، سلط التقرير الضوء على ثغرات تمويل الاستجابة للأوبئة على المستويين الدولي والعالمي.

أما تقرير صندوق النقد الدولي، فقدّر الخسائر الناجمة من الجائحة في سنتها الأولى بـ9 تريليونات دولار أمريكي، والتي يمكن أن تصل إلى 22 تريليون دولار بحلول 2025 إذا لم يتم السيطرة على الجائحة. وأشار التقرير إلى تفاصيل احتمالية إعادة تصنيف ما بين 88 و115 مليون شخص تحت خط الفقر المفق، بالئات من كان اعته خارج القطاعات الرسمية أو الخدمية. كما ذكر الصندوق بأن الأكثر عُرضة للفقر هم الفئات الأكثر تهميشاً من النساء والأطفال، حيث فرضت الجائحة على ما يقارب 1,6 مليار طفل في سن المدرسة إخلاء مقاعدهم الدراسية.

تسببت الجائحة في عدد كبير من الوفيات، وإن كانت الإحصائيات غير مكتملة من كثير من الدول، ولكن يبدو أنها أكثر وطأة على الرجال. العدد الأكبر من النساء فقدن الدخل وسبل العيش مما أدى إلى زيادة في تقارير العنف الأسري ومواجهة صعوبات المعيشة. وإذا عدنا استقرار الأفراد ومن ثم الأسرة التي تشكل نواة المجتمع من أهم عوامل استقرار الدول فإنه، بلا شك، ستكون هناك تداعيات سلبية لجائحة «كوفيد» على الأمن القومي.

الخسائر الناجمة من الأوبئة والأمراض المعدية ليست وليدة البارحة، وليست منحصرة في أوبئة «سارس - كوف - 2» ولا في الدول الفقيرة. تداعيات مرض جنون البقر، التي ظهرت في بريطانيا، أجبرت دول أوروبا على وقف استيراد منتجات البقر البريطانية، ما تسبب في خسائر بريطانية تزيد على 10 مليارات دولار أمريكي. وباء الكوليرا الذي ضرب دولة بيرو بين سنتي 1991 و1996 تسبب في 600,000 ألف حالة مرضية و4,500 ألف وفاة، وانتشر خارج الحدود إلى دول مجاورة. تضررت بيرو من جراء هذا الوباء بخسائر مادية تصل إلى 700 مليون دولار.

وإن الاستثمار في الصحة في أغلبية الدول يتواءم درجة ثالثة أو رابعة مقارنة بالأولويات السياسية الأخرى مثل الجيش، والاقتصاد والسياحة، فإن الالتزام بخريطة الطريق المقترحة من اللجنة المستقلة المعنية بتقييم التآهب والاستجابة لجائحة «كوفيد - 19»، سيكون مهماً لضمان مستقبل أكثر استعداداً لمواجهة الجائحات العالمية. على صغار المعدّين السابقين من خبرتي في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية وجدت أن إحياء بنية تحتية مخبرية في جميع الدول قادرة على دعم تشخيص الأمراض المعدية وتدعم قواعد بيانات ذات حساسية عالية للمتطلبات الباثية المختلفة. مدعومة ببنية حوكمة عالمي مقبول من جميع الدول. تعد من أهم المتغيرات الملحة أمامنا اليوم لتجنب جائحة كارثية أخرى في المستقبل. السؤال هنا: هل نستطيع الدول هذه التوصيات الاهتمام الكافي؟ بقي أن نرى... وللبحث صلة.

\*خبيرة الأمراض المعدية والأوبئة

## زعمت أنها كانت تخطط لتفجير الأوضاع في رمضان وتلتقي تمويلاً مباشراً من تركيا

# المخابرات الإسرائيلية تعلن ضبط خلية تابعة لـ «حماس» في القدس



يهود متدينون في إحدى ضواحي القدس أمس خلال الاحتفالات بعيد التساخر (يووم اليهودي (أ.ب.أ)

وأبّنام يتهاون مع حماس، ورغم علمه أن أهداف الجمعية هي دفع أهداف حماس - وهذا نموذج واحد فقط - عملياً، في الفترة من 2007 إلى 2020، حولت الجمعية بواسطة طوطح أموالاً بمبلغ 28 مليون شيكل تقريباً إلى عائلات محتاجة وبينهم ناشطون في حماس وعائلات شهداء، كما حولت الجمعية قسماً كبيراً من الأموال إلى أيتام ليسوا مرتبطين بحماس».

وجاء الكشف عن خلية «حماس» التي يُزعم أنها مرتبطة بتركيا، بعد أيام من تسجيل تقارب بين تل أبيب وأنقرة. وقد ترجم هذا التقارب بزيرة قام بها هذا الشهر الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتزوغ إلى تركيا حيث عقد مفاوضات مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان. وتحدث الرئيس عن «متعطف» عن العلاقات بين البلدين. ولغقت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن «حماس» انتقدت زيارة الرئيس الإسرائيلي إلى تركيا، لكنها لم تات على ذكر الدولة التركية أو أردوغان. ودعت في بيان إلى «عدم إتاحة الفرصة للمكان الصهيوني لشعوبها».

ويسرى محللون أن تعزيز العلاقات التركية - الإسرائيلية قد ينعكس سلباً على العلاقة بين أنقرة و«حماس». وتعتبر «حماس» الدولة التركية حليفاً استراتيجياً لها، ويقع في تركيا منذ عقد عدد من قادتها أبرزهم نائب رئيس الحركة صالح الحاروري. ولتردد رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية ورئيسها في الخارج خالد مشعل بانتظام إلى إسطنبول.

القدس، والاستعداد بشكل خاص لشهر رمضان المقبل».

وأدعت لائحة الاتهام أن مصعب ساعد والده، وشكل حلقة وصل بينه وبين قيادة مقر حماس في تركيا، «حسباً من أن العلاقة بين خالد وناشط حماس قد تثير شبهات السلطات في إسرائيل. وساعد منيب خالد في نقل رسائل بينه وبين مقر قيادة حماس في تركيا، وجمع منهم أموالاً لصالح والده. وفي الأعوام 2012 - 2022 جمع الناشط في حماس، فراس طوطح، قرابة 400 ألف شيكل لصالح جمعية لجنة زكاة القدس، لتحويلها إلى عائلات

القدس، والاستعداد بشكل خاص لشهر رمضان المقبل».

وأضافت الشرطة أن مشغليه الحوا عليه أن يجد طريقة لإدخال الأموال، فأودعها في حساب له في بنك تركي. وصرف المبلغ من حسابه في بنك فلسطيني في ضواحي القدس، وقد تم العثور في بيته على مبلغ 800 ألف شيكل (246 ألف دولار) نقداً، وتمت مصادرتها.

وأضافت لائحة الاتهام أن تجلبي صباح ساعده «في إطار عضويتها في حماس، ونقلت الأموال إلى ناشطي حماس وعائلاتهم وكذلك إلى أشخاص ادِينوا بمخالفات الإرهاب، الأمن وخرق النظام العام». وادعت أن

لائحة الاتهام، تمكن من جمع وتوزيع 28 مليون شيكل (8,6 مليون دولار) خلال الفترة من 2007 وحتى 2021. وادعت الشرطة أن صباح التقى مؤخراً مع خالد عطون وموسى عكري، اللذين وصفتهما بالقنايين محرران يعيشان ويعلمان في تركيا، وأنهما عينا صباح مسؤولاً عن تسليم مبلغ 250 ألف دولار، مؤخراً، لغرض تمويل نشاطات «حماس» في رمضان، لكنه لم يستطيع إدخال مبلغ كبير كهذا عبر الحدود، وراح يدخل الأموال بمبالغ قليلة.

## إصابات خلال مسيرات سلمية في الخليل وكفر قدوم ونابلس

# توتر في المعتقلات الإسرائيلية بسبب نقل خطباء الجمعة إلى الزنازين



فلسطينيون خلال مواجهات مع جنود الاحتلال الإسرائيلي في الخليل بالصفحة الغربية أمس (أ.ب.ب)

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة، الضفة الغربية والقدس، قد شهدت أمس عدة مسيرات سلمية بعد صلاة الجمعة، وقامت قوات الاحتلال بقمع عدد منها وتفريقها بالقوة، ما تسبب في صدامات. وقد أصيب مواطن بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وآخرون بالاختناق، في بلدة بيتا جنوب نابلس. وأصيب العشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع وأصيب متظاهرون في قرية بيتا بجن شرق نابلس. وأصيب 8 شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق الشديد خلال قمع جيش الاحتلال لمسيرة كفر قدوم الأسبوعية. وأصيب شاب بالرصاص الحي، في شارع الشلالة وسط مدينة الخليل، بعد أن أطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي

بتم نقلهم عبر ما تسمى عربية «البوسطة» التي تعتبر رحلة عذاب للأسير وتتشكل عناداً مضاعفاً للأسير المريض، وتحاول إدارة معتقلات الاحتلال من خلالها سلب بالباط، وأخر بالمعدني المغلف بالغاز المسيل للدموع.

والأوعية الدمية، كما يتعرض منذ فترة لعمليات نقل وعزل من معتقل آخر، حيث جرى نقله على الأقل أربع مرات خلال فترة وجيزة. من الجدير ذكره أن عمليات النقل المتكررة تشكل إحدى أبرز أدوات التنكيل بحق الأسرى، حيث

المحكوم بالسجن لمدة 20 عاماً والمعتقل منذ عام 2003 هو من بين الأسرى المرضى الذين يواجهون سياسة الإهمال الطبي التي يسميها الفلسطينيون سياسة القتل البطيء، فهو يعاني من مشاكل صحية مزمنة في المعدة والأمعاء

مطالباً بضرورة التحرك على كافة المستويات لمساندة الأسرى ووضع حد للهجمة التي تشنها إدارة المعتقلات عليهم.

يُشار إلى أن الأسرى ماضون في استعداداتهم لخطة الإضراب المقررة في 25 من الشهر الجاري، معتقلاً الاحتلال، وذلك عقب إقدام إدارة معتقل النقب الصحراوي على إدخال خطباء الجمعة إلى الزنازين والإعتداء على أحد الأسرى، بذريعة صوفهم صلحة السجن، التي تحاول تنفيذ حملة انتقام من الأسرى بسببه. وقد اعتدى سجانو الاحتلال في معتقل «مجدو» على الأسير المريض خليل مصلح

وقال نادي الأسير إن الأسرى احتجوا بشدة ورفضوا هذا الإجراء، وبدأوا بالتكبير والطرق على الأبواب، حيث هددتهم إدارة المعتقلات باقتحام الأقسام، ورش الغاز داخل الغرف، ووفقاً لما توافق من معلومات، فإن الإدارة بدأت باستدعاء قوات كبيرة من وحدات القمع إلى معتقل «النقب» («ريمون»). وحمل نادي الأسير إدارة معتقلات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الأسرى،

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أسبوع واحد فقط من الهدوء الذي أعقب اتفاقاً بين الأسرى الفلسطينيين وبين مصلحة السجون الإسرائيلية، عادت حالة التوتر الشديد تسود كافة معتقلات الاحتلال، وذلك عقب إقدام إدارة معتقل النقب الصحراوي على إدخال خطباء الجمعة إلى الزنازين والإعتداء على أحد الأسرى، بذريعة صوفهم صلحة السجن، التي تحاول تنفيذ حملة انتقام من الأسرى بسببه. وقد اعتدى سجانو الاحتلال في معتقل «مجدو» على الأسير المريض خليل مصلح صباح من مخيم جنين، أول من أصاب الخميم، وأقال نادي الأسير بأن الأسير مصباح عيسى اعتداء وحشي من قبل السجانين في عزل معتقل «مجدو»، وأن إدارة معتقلات الاحتلال نقلته عقب الاعتداء عليه إلى معتقل «عسقلان». وأضاف أنه وفقاً لشهادة الأسرى، فإن أثار الاعتداء على الأسير مصباح واضحة. ولغفت إلى أن الأسير مصباح

## «الصحة العالمية»: جائحة «كورونا» أبعد ما تكون عن نهايتها

جنيف، «الشرق الأوسط»

رغم قياسي في عدد الإصابات اليومية بلغ 294 ألفاً و931 حالة. يذكر أنه كان تم تجاوز عدد 250 ألف حالة في الوباء للمرة الأولى بالمانيا في 10 مارس (آذار)، وأوصى المعهد أمس، أن معدل الإصابة بحالات الإصابة بالفيروس، وهو عدد حالات الإصابة بالعدوى، 100 لكل شخص على مدار سبعة أيام، وارتفع أيضاً إلى مستوى قياسي، وبلغ على مستوى ألمانيا 1706,4، وكان هذا المعدل يبلغ قبل أسبوع واحد 1439، وقبل شهر واحد 1371,7. وبلغ عدد حالات الوفاة الناجمة من الوباء في ألمانيا 24 ساعة الماضية 226 حالة، مقابل 249 حالة قبل أسبوع.

وحسب بيانات المعهد، بلغ عدد حالات الإصابة بالفيروس منذ بدء تفشيها في ألمانيا 18 مليوناً و287 ألفاً و986 حالة إصابة. لكن المعهد أشار إلى أن إجمالي العدد الفعلي لحالات الإصابة قد يكون أعلى من ذلك؛ نظراً لأن كثيراً من حالات الإصابة الجديدة بغيرس كورونا التي تم تسجيلها خلال 24 ساعة مجدداً إلى مستوى قياسي.

وحسب بيانات المعهد أمس، سجلت مكاتب الصحة في ألمانيا 297 ألفاً و845 حالة إصابة جديدة بالفيروس خلال 24 ساعة. وكانت ألمانيا سجلت أول من أمس، أيضاً

## متطوعون في الشرطة الإسرائيلية يتحولون إلى ميليشيا ضد عرب النقب

المعروف عن كوهين هذا أنه شرطي سابق، وهو اليوم ناشط في حزب «كوتسماه يهوديت» العيني المتطرف، الذي يمثلته في الكنيست إيتنار بن جفير، أحد تلامذة الحاخام مغير كهانا مؤسس حركة تعمل على طرد الفلسطينيين من وطنهم. وهو مؤسس اللجنة من أجل إنقاذ النقب»، ويصف النواب العرب باستمرار في الشبكات الاجتماعية بأنهم «مخربون»، ويعتبر الاعتراف بالفقرى العربية مسلوية الاعتراف في النقب أنه «بيع بمرآة علي».

وعندما قتل الجندي الإسرائيلي بارئيل في غزة، كتب كوهين في منشور موجه إلى عناصر حرس الحدود حينذاك، إنه «عندما تكونون في حالة خطر على حياتكم، فإن هذا أنتم والمخرب فقط. وأنتم الشرطي والقاضي والجدال... وفي نهاية الأمر أنتم جنود في لوحه الشرطي للسياسيين المخربين للامتياز وحقون الوضع». يوجد خطر على الحياة؟ اقتل. هذا بسيط وسهل». وأضاف: «شعب إسرائيل يتوقع نمناً غير تناسبى من مخربي حماس. ويجب إغراق شوارع غزة بناتار من الدماء هذه الليلة». وكان يفترض أن تعقد هذه

وكان كوهين قد صرح للقناة 14 البينينة المتطرفة، رداً على سؤال حول ما إذا كان سيضع قوانين لنفسه والميليشيا، بأنه «لا أعترم انتظارات أي يبيروقراطية». وتوثق منظمة «البلوك الديمقراطي»، التي تنشط ضد النزعات فاشية في إسرائيل، مساحات أعضا ميليشيا بارئيل في تليفرام، يستدل فيها كم منظر فون وخطرون. منها عقاب اعدام الفلسطيني سدن الهرهد في رهط بنجيران «مستعربي» حرس الحدود، الأسبوع الجاري، كتب أحد عناصر الميليشيا: «رائع! هناك آلاف آخرون ينبغي أن يكون مسيرهم مثاليها له». وأكدت «البلوك الديمقراطي»: «أن الهدف الأساسي هنا (أي للميليشيا) هو إشغال الوضع وليس حماية المواطنين».

وقال العميد يانيف روتم، رئيس دائرة البحوث في وزارة الدفاع، إن تطوير هذه المنظومة بدأ بطيئاً، وتعرقل في فترة جائحة «كورونا»، لكن العاملين على تطويره أخذوا اختراقاً في التطوير في الشهر الأخير، مما أتاح تقصير فترة الإنتاج. وأكد أنه في هذه المرحلة، لن يتم الاستغناء عن القبة الحديدية، واستعمل هذه المنظومة جنباً إلى جنب معها، لكنها في المستقبل سيصبح استخدامها أساسياً وربما يتم الاستغناء عن كل ما سبقتها من منظومات دفاع صاروخي.

## إسرائيل تعلن عن «اختراق تقني هائل» ضد الصواريخ والمسيرات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أن كان الجيش الإسرائيلي يعتمد على منظومة «القبة الحديدية» المضادة للصواريخ، والتي تبلغ تكلفتها 10 صاروخ منها عشرات ألوف الدولارات، أعلنت الصناعات الحربية في تل أبيب عن تقدم كبير في تطوير منظومة دفاعية مشابهة تعمل بالليزر وأنه بموجب هذا البرنامج - الذي وصف بأنه «اختراق تقني هائل» - سيتم تقصير فترة جاهزية الصواريخ والقدائف المجال العملي في غضون 2 - 3 سنوات.

وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية إن وزيرها بيني غانتس وقع على مرسوم لاستثمار ضخم بمئات الملايين من الشواقل (الدولار يعادل 3,25 شيقل)، لاستكمال تطوير إنتاج هذه المنظومة بحيث يبدأ العمل على تجربتها العملية في غضون سنة. وستتم تجربتها على اعتراض الصواريخ والقدائف والطائرات المسيرة على بعد 10 كيلومترات في جنوب إسرائيل على حدود قطاع غزة.

وكشفت إدارة تطوير الأسلحة والبنية التحتية التكنولوجية التابعة للوزارة الإسرائيلية، أمس الجمعة، للمرة الأولى، عن طريقة تشغيل هذه المنظومة، فقالت إنها تعمل أولاً على كشف هدفها، الذي قد يكون صاروخاً قصير المدى أو متوسلاً المدى، فترسل إليه نبأً قوياً من أشعة الليزر الكهربائية، بطاقة تزيد على 100 كيلوواط. وأوضحت أن النظام سيكون قادراً على اعتراض

وكشفت مصادر في الصناعات العسكرية الإسرائيلية أن شركتي «فاليل» و«البيت» تديران مفاوضات مع عدد من الدول الحليفة والصديقة لبيعها هذه المنظومة منذ الآن. وأكدت أن هذا الاختراع موجود فقط في إسرائيل حالياً.

وقال العميد يانيف روتم، رئيس دائرة البحوث في وزارة الدفاع، إن تطوير هذه المنظومة بدأ بطيئاً، وتعرقل في فترة جائحة «كورونا»، لكن العاملين على تطويره أخذوا اختراقاً في التطوير في الشهر الأخير، مما أتاح تقصير فترة الإنتاج. وأكد أنه في هذه المرحلة، لن يتم الاستغناء عن القبة الحديدية، واستعمل هذه المنظومة جنباً إلى جنب معها، لكنها في المستقبل سيصبح استخدامها أساسياً وربما يتم الاستغناء عن كل ما سبقتها من منظومات دفاع صاروخي.



## مجلس الأمن يتعامل مع حركة «طالبان» ولا يعترف بها ممثلة للأفغان

من الدولة المضيفة لوجود الأمم المتحدة. وحذر من الاستقرار في السير على طريق «الجهل العنيد»، والسعي وراء أساليب غير ذات صلة، مشدداً على أن المزيد من الدعم من سلطات الأمر الواقع من شأنه أن يساعد بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان على تحقيق ولايتها، وتجنب تحويلها إلى «مهمة مستحيلة للأمم المتحدة». وتضمن للمهمة «كل النجاح، لكننا لا نريد أن نتحمل أي مسؤولية إذا انتهى بها الأمر إلى عدم قدرتها على إنجاز جميع المهام التي تواجهها». أما الندوب الصحفي شتاغ جون، فقال إنه منذ أحداث أغسطس الماضي، دخلت أفغانستان مرحلة جديدة من إعادة الإعمار السلمي. وعُدّ الانعاش الاقتصادي أكثر المهام إلحاحاً الآن، مشدداً على ضرورة أن يكون ذلك على رأس أولويات بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. والقرار الذي يمدد تفويض «يوناما» حتى 17 مارس (آذار) 2023 لم يذكر «طالبان» بالاسم. لكنه أشار إلى أن المهام الخاصة للأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان ديورا لوتن، بتفويض عملها «بالتشاور الوثيق مع جميع الفاعلين السياسيين الرئيسيين، وأصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك السلطات المختصة حسب الحاجة». وأذن المجلس لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بالتواصل واستخدام مساعيها الحميدة «لتسهيل الحوار بين جميع الفاعلين السياسيين الأفغان ذوي الصلة وأصحاب المصلحة، والمنطقة والمحتمل الناشئ الأوسع». ويجسد النص المتمدن تفويض بعثة «يوناما» لمدة عام واحد مع تحول في المهام تاد الأولوية.

ويوضح أنه في ضوء التطور السريع للوضع على الأرض، تركّز البعثة على تنسيق تقديم المساعدة الإنسانية، وتوفير التوعية والمساعدة الحميدة اللازمة للحوار، وتعزيز الحكم الرشيد وسيادة القانون.

وشملت المهام الأخرى التي تم إبرازها تعزيز حقوق الإنسان، ودعم وتعزيز المساواة بين الجنسين، والحرص والإبلاغ والمناصرة فيما يتعلق بحالة المدنيين، ويدعو النص الجهات الفاعلة السياسية الأفغانية وأصحاب المصلحة، بما في ذلك السلطات المعنية حسب الحاجة، إلى التنسيق مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في تنفيذ ولايتها وضمان سلامة وأمن وحرية تحركات الموظفين. ويأمر القرار البعثة الأممية إلى إثبات أن الجماعات المتطرفة لم تعد قادرة على الإضرار في البلاد، أسفة لأن «أحد أعضاء المجلس قرر الامتناع عن التصويت اليوم، في الوقت الذي يحتاج فيه شعب البلاد بشدة إلى الدعم». ورد الندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا، بأنه اضطر إلى الامتناع عن التصويت لأنه جرى تجاهل محاولات الحصول على موافقة

واشنطن، علي بردى

للمرة الأولى منذ استيلاء «طالبان» على السلطة في أغسطس (آب) الماضي، وأقرب مجلس الأمن على منح بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (اوناما) تفويضاً قوياً يتيح لهذه المهمة السياسية إقامة علاقة مع الحركة من دون الاعتراف بها ممثلاً شرعياً للشعب الأفغاني، ويحول البعثة للعمل لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات وحقوق الإنسان في ظل حكومة جامعة وتمثل جميع الأفغان. واعتمد القرار 2626 الذي صاغته النرويج، أول من أمس، بأكثرية 14 من الأصوات للدول الأعضاء في المجلس، مع امتناع روسيا عن التصويت. وأفادت المندوبة النرويجية الدائمة لدى الأمم المتحدة مني يول، بأن مجلس الأمن وجه «رسالة واضحة» فادها أن بعثة الأمم المتحدة «التيها دور حاسم في تعزيز السلام والاستقرار في أفغانستان ودعم الشعب الأفغاني في مواجهة تحديات غير مسبوقة في حياة المرأة ومشاركتها في الحياة العامة».

ووصف نائب المندوبة الأمريكية جيفري ديلارينتيس، التصويت، بأنه «خطوة مهمة» تؤكد التزام الأمم المتحدة تجاه الشعب الأفغاني الذي يواجه «تحديات عاجلة». وشدد على أن بعثة الأمم المتحدة «لا يمكنها الآن فقط الدفاع عن تمكين النساء والفتيات، ولكن الانخراط معهم كشركاء حيويين في عملها». واعتبر أنه «لا يمكن لأفغانستان أن تزدهر إذا حُرم نصف السكان من التعليم، أو لم يُسمح لهم بالعمل».

وتنه إلى أن «الولايات المتحدة تراقب عن كثب تصرفات طالبان، بصفتها أكبر ممانح إنساني لأفغانستان». وقالت المندوبة البريطانية باربرا وودوارد، إن المجلس «تحدث بصوت واحد» لدعم بعثة «اوناما» ودورها الحاسم، ولكنها عبرت عن القلق بشأن تصرفات سلطات الأمر الواقع، مستشهدة بتقارير عن تنفيذ أعمال انتقامية ضد مسؤولين حكوميين سابقين في أفغانستان وهجمات وترهيب ضد أفراد الأقليات والمجتمع المدني. وقالت إن «طالبان» بحاجة إلى إثبات أن الجماعات المتطرفة لم تعد قادرة على الإضرار في البلاد، أسفة لأن «أحد أعضاء المجلس قرر الامتناع عن التصويت اليوم، في الوقت الذي يحتاج فيه شعب البلاد بشدة إلى الدعم». ورد الندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا، بأنه اضطر إلى الامتناع عن التصويت لأنه جرى تجاهل محاولات الحصول على موافقة

## استطلاعات الرأي تتوقع فوزاً سهلاً للرئيس الفرنسي بولاية ثانية ماكرون يطرح برنامجاً طموحاً للسنوات الخمس المقبلة



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المرشح لإعادة انتخابه في اقتراع 2022 يتحدث مع السكان المحليين كجزء من حملته الرئاسية في مدينة باو بجنوب غربي فرنسا أمس (رويترز)

إلى 1995 وفرنسا هولند من 2012 إلى 2017). وجاء برنامج ماكرون الانتخابي شاملاً متكاملاً تناول كل الجوانب الخارجية والداخلية. ففي المجال الدفاعي والخارجي، وعد ماكرون بتعزيز قدرات القوات الفرنسية لمواجهة «الأزمات المستقبليّة»، على غرار الحرب الأوكرانية وتعزيز الدفاع الأوروبي، وهو ما فتى - منذ وصوله إلى الرئاسة في عام 2017 - يدعو إلى قيام «أوروبا الدفاعية» المتمتعة بـ«الاستقلالية الاستراتيجية» ولكن مع عودة الحلف الأطلسي إلى لعب الدور الأول، فإن ماكرون يريد تعزيز الدرع الأوروبية إلى جانب الحلف الأطلسي وليس بديلاً عنه. ويريد الرئيس الفرنسي تكثيف الاستثمارات في القطاع الدفاعي وتعميم الخدمة العسكرية الشاملة وزيادة قوات الاحتياط ومرونة القوات المسلحة وقدراتها على التكيف ومواجهة أوضاع وأزمات خلافية جديدة. ولخص موقفه بالعودة إلى قيام

الثانية بتفوقه على كل منافسيه وبحصوله على ما لا يقل عن 31 في المائة من الأصوات، فيما تحل لو بن ثالثة (18 في المائة)، ما يعني تكراراً للانتخابات السابقة. ويحمل الاستطلاع مفاجاتين الأولى، تراجع أسهم المرشح اليميني الشعبي المتطرف أريك زيمور الذي يهبط إلى المرتبة الخامسة، فيما يتقدم مرشح اليسار المتشدد جان لوك ميلونشون رئيس حزب «فرنسا المتغيرة» إلى الموقع الثالث، حيث يحصل على 14 في المائة.

والخيبة الكبرى عنوانها مرشحة حزب «الجمهوريون» (اليمين الكلاسيكي) التي تراوح مكانها (11,5 في المائة). كذلك تبين استطلاعات الرأي أن ماكرون سيفوز في الجولة الثانية بفارق مريح أيا تكون هوية منافسه (أو منافسته). حقيقة الأمر أن ثمة عناصر عديدة يستفيد منها الرئيس ماكرون؛ وأولها حزب أوكرانيا، حيث سعى الأخير أولاً لمنع حصولها من خلال الزيارة التي قام بها إلى موسكو في 7 فبراير

وأخيراً، دخل الرئيس إيمانويل ماكرون المعترك الانتخابي بإعلان من الجولة الأولى التي ستجري في 10 أبريل (نيسان)، فيما تجرى جولة الإعادة الحاسمة يوم 24 من الشهر نفسه. وكان ماكرون الأخير الذي أعلن ترشحه رسمياً، والأخير في الكشف عن برنامجه للسنوات الخمس المقبلة (مدة الولاية الرئاسية). ويعد أن كان أصغر رئيس للجمهورية الخامسة يدخل إلى قصر الإليزيه ربيع عام 2017، فإنه سيكون أيضاً الأصغر عند خروجه منه في عام 2027 في سن 49 عاماً.

ويلج ماكرون -المرشح المنافس في وضع مريح للغاية، لا بل إن بعض منتقديه يأخذون عليه أنه رابع بولاية ثانية دون الخوض في الجدل الانتخابي ومقارعة البرامج التي عرضها المرشحون الـ11. وذهب رئيس مجلس الشيوخ جيرار لارشيه إلى التحذير من أن غياب المواجهة بين المرشحين سيحرم المواطن من الاختيار الواسع، وبالتالي فإن الرئيس المنتخب سيكون، بمعنى ما،

باريس، ميشال أبوتجيم

سوق العمل، ما يحزره من القيد ويفسح المجال لمزيد من التحرك لأرباب العمل لجهة التوظيف والتسريح وتشجيع الأعمال التجارية. وأكد ماكرون أن لديه أولويتين: الصحة والمدرسة اللتين يرى فيهما مصدراً لـ«التحايين الاجتماعي». إلا أن التهديد الأكبر بالنسبة إليه عنوانه ارتفاع الأسعار ونسب التضخم التي لم تعرفها فرنسا منذ كثير من السنين. وارتفاع الأسعار يتناول كل السلع، وعلى رأسها الغاز والكهرباء والمشروبات المغصنة. وتداركاً لحراك احتجاجاً على تضائل القدرة الشرائية للطبقات المتواضعة، عمدت الحكومة إلى تجميد أسعار الغاز وخفض متواضع لسعر البنزين (15 سنتيم لكل لتر). وبالنظر للمساحة التي يحتلها موضوعا الأمن والهجرة العشوائية، فقد أعلن ماكرون أنه سيكون أكثر التشدد في تطبيق القوانين وتشديد الشروط المطلوبة في إعطاء إجازات الإقامة طويلة المدى وتسريع عملية ترحيل الأشخاص الذين رفضت طلبات اللجوء التي تقدموا بها.

### أكدت وجود خطط «شائنة» لروسيا في القارة

## واشنطن قلقة على أمنها من قاعدة صينية في أفريقيا

وتحدث أيضاً عن خطط «شائنة» لروسيا في أفريقيا، بعضها من خلال شركتها الأمنية الخاصة المسماة مجموعة «فاغنر»، التي تقدم لبعض الحكومات القدرة على القيام بعمليات مكافحة التمرد والإرهاب، والتي لا تحترم حقوق الإنسان، ولا تلتزم بأي قواعد، على حد قوله، معتبراً أن «معركة بين الديمقراطية والاستبداد تدور رحاها في جميع أنحاء أفريقيا».

وأرى أنه «لا يزال بالإمكان

غينيا الاستوائية. ولذا أرسلت واشنطن مؤخراً وفداً مشتركاً من وكالات متعددة إلى ذلك البلد لمناقشة المخاوف الأمنية الأمريكية. وشدد «على أولوية منع أو ردع وجود قضاء صيني على الساحل الأطلسي لأفريقيا»، مشيراً إلى أنه في أماكن أخرى في القارة، تمتلك الصين نسبة كبيرة من الديون الخارجية، كما قامت بتمديد عقود الإيجار للبنية التحتية الحيوية، بما في ذلك الموانئ والمطارات.

واشنطن، إيلي يوسف

أكد قائد القيادة الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) الجنرال ستيفن تاوونسن، أن الصينيين ينشطون في سعيهم لإنشاء قاعدة بحرية عسكرية في أفريقيا على ساحل المحيط الأطلسي، الأمر الذي من شأنه أن يهدد الأمن القومي للولايات المتحدة. وجاء ذلك خلال إلقاء تاوونسن ومسؤولين آخرين في البنتاغون، بشهادتهم في جلسة استماع أمام لجنة القوات

### نواب ينشقون عنه قبل تصويت بحجب الثقة

## رئيس وزراء باكستان يواجه تمرداً داخل حزبه البرلماني

إسلام آباد، عمر فاروق



استتفار أمني خلال صلاة الجمعة في مدينة كويتا الحدودية أمس (إبأ)

ضغطت كل من الحكومة وأحزاب المعارضة وشنت حملات لحشد الدعم الكافي بين أعضاء الجمعية الوطنية للتصديق للقرار في مجلس النواب بالبرلمان. ويقود جانب المعارضة الرئيس السابق علي زرداری، وشهباز شريف، شقيق عمران خان أعلنت قبل يومين احتياضها الواضح للمعارضة وأنها قد تصوت ضد رئيس الوزراء، يبدو أن الحزب الحاكم

ضغطت كل من الحكومة وأحزاب المعارضة وشنت حملات لحشد الدعم الكافي بين أعضاء الجمعية الوطنية للتصديق للقرار في مجلس النواب بالبرلمان. ويقود جانب المعارضة الرئيس السابق علي زرداری، وشهباز شريف، شقيق عمران خان أعلنت قبل يومين احتياضها الواضح للمعارضة وأنها قد تصوت ضد رئيس الوزراء، يبدو أن الحزب الحاكم

ضغطت كل من الحكومة وأحزاب المعارضة وشنت حملات لحشد الدعم الكافي بين أعضاء الجمعية الوطنية للتصديق للقرار في مجلس النواب بالبرلمان. ويقود جانب المعارضة الرئيس السابق علي زرداری، وشهباز شريف، شقيق عمران خان أعلنت قبل يومين احتياضها الواضح للمعارضة وأنها قد تصوت ضد رئيس الوزراء، يبدو أن الحزب الحاكم

ضغطت كل من الحكومة وأحزاب المعارضة وشنت حملات لحشد الدعم الكافي بين أعضاء الجمعية الوطنية للتصديق للقرار في مجلس النواب بالبرلمان. ويقود جانب المعارضة الرئيس السابق علي زرداری، وشهباز شريف، شقيق عمران خان أعلنت قبل يومين احتياضها الواضح للمعارضة وأنها قد تصوت ضد رئيس الوزراء، يبدو أن الحزب الحاكم

في جميع أنحاء البلاد لدعمها للتقدم في مسيرة نحو إسلام آباد في 25 مارس (آذار) حتى لا يُسمح لأي شخص بمنع أعضاء «الجمعية الوطنية» من التصويت ضد رئيس الوزراء.

ومع هذا، زادت احتمالات العنف الذي يسبق التصويت بحجب الثقة بشكل كبير مع العلقين السياسيين وكبار السياسيين الذين اعربوا عن مخاوفهم من أن هذا قد يُشعل فتيل «حرب أهلية». واحتاجت المعارضة إلى 172 صوتاً في «الجمعية الوطنية» لإزاحة رئيس الوزراء من منصبه، حيث قال بيلوال بوتو، رئيس حزب الشعب الباكستاني: «ستحصل على أكثر من مائتي صوت»، حيث إن التمرد في الحزب البرلماني الذي يقترعه رئيس الوزراء خان، زاد من فرص فوز المعارضة في التصويت بشكل كبير.

غير أن الحكومة ليست مستعدة للاعتراف بالهزيمة لأنها تدرس عدة إجراءات دستورية إضافية ستحشد اقتراح بحجب الثقة. وشمل ذلك تأجيل الجمعية الوطنية إلى أجل غير مسمى، وخلق حالة من عنف الغوغاء، وفرض حكماً رئاسياً على مقاطعة السند (المقاطعة الوحيدة التي بعد فيها حزب الشعب الباكستاني الحزب الحاكم). ويقول مراقبون سياسيون إن باكستان ربما تدخل مرحلة أزمة دستورية وسياسية أخرى قد تكون مميتة للنظام السياسي الباكستاني.

### صادر بعثة حكم بالسجن بتهمة «نشر معلومات كاذبة»

## إسبانيا؛ مناشدات لعدم ترحيل عسكري جزائري فار من بلاده

مدريد، «الشرق الأوسط»

تتعرض الحكومة الإسبانية منذ أيام لضغوط متزايدة ومناشدات من أجل حملها على إلغاء قرار ترحيل العسكري الجزائري السابق (م. ب. ج.) وتسليمه إلى سلطات بلاده التي كان فرّ منها في سبتمبر (أيلول) 2019، بعد اتهامه بالمشاركة بأعمال تخريبية خلال الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر في تلك الفترة، وأسفر عن استقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

وكان القضاء الجزائري قد أصدر حكماً غيابياً في حق العسكري السابق البالغ من العمر 32 عاماً يقضي بسجنه عشر سنوات بتهمة «نشر معلومات كاذبة». كما أصدرت النيابة العامة الجزائرية مذكرة توقيف دولية ضده وطلبت تسليمه من إسبانيا، حيث كان تقدم بطلب للحصول على اللجوء السياسي. وكانت السلطات الإسبانية ألقت القبض عليه في مدينة سرقسطة ووجهت إليه تهمة «القيام بأنشطة تهدد الأمن القومي ومن شأنها تقويض العلاقات مع دولة صديقة» التي بنت عليها قرار الترحيل بعد أن اتهمته أيضاً بتواصله مع حركة «إشاد» التي سبق لإسبانيا أن سلمت إلى الجزائر صيف العام الماضي أحد العسكريين السابقين المتهمين بالانتماء إليها. ويقول محامي العسكري الجزائري إن مستقبله قاتماً وغامضاً ينتظر مولكه في حال تسليمه إلى السلطات الجزائرية بعد أن كان شرطاً قديمو تكشف عن فساد مزعوم في أواسط قيادات عسكرية.

وتقود منظمة العفو الدولية حملة الدفاع عن الجزائري والمطالبة بإخلاء سبيله ومنحه اللجوء السياسي.



ويقتادونهم إلى مكان داخل المحطة يؤمن لهم فيه الأكل والشراب وأخذ المتوافر من المساعدات من ملابس وأساسيات يومية. ومن ثم يساعدونهم في ملء الأوراق الثبوتية اللازمة لتقديم طلبات اللجوء.

وخارج المحطة، تنتصب خيمة بيضاء رفع عليها علم أوكرانيا، في داخلها متطوعون آخرون يساعدون اللاجئين بتقديم توجيهات حول الطريق الأفضل للوصول إلى الوجهة المقصودة، أو ينقل منهم من يريد إلى مراكز لجوء وإيواء مؤقتة.

إنهم يصلون حاملين حقائب سفر صغيرة توحى بأنهم سياح جاءوا لتمضية بضعة أيام. بيد أنهم ليسوا سياحاً، بل هم لاجئون فارّون من جحيم الحرب المستعرة في أوكرانيا. صعوبة الرحلة وطولها دفعا بهؤلاء إلى الاكتفاء بحمل أقل ما يمكنهم حمله من ممتلكاتهم، وترك الكثير خلفهم.

أعداد كبيرة من الواصلين هم من النساء والأطفال، أما الرجال منهم فهم بمعظمهم من غير الأوكرانيين. ولكن في برلين، يستقبلهم المتطوعون الذين ينتظرون في محطة القطارات الرئيسة مرتدين سترات صفراء، بالشكل نفسه.

تحوّلت محطة القطارات الرئيسية في العاصمة الألمانية برلين خلال الأيام الماضية إلى أشبه بخلية من النحل. إنها صورة تناقض نفسها قبل أسبوعين فقط، عندما كان المكان لا يزال هادئاً؛ إذ إنه لم يكن قد استعاد بعد كامل نشاطه المعتاد بسبب جائحة «كوفيد - 19» التي أجبرت سكان العاصمة على تقليص سفرهم إلى الحد الأدنى.

اليوم، يبدو هذا المكان صاحباً... يعجّ بالمسافرين الذين يتدفقون يومياً إلى مدينة برلين بالألاف، معظمهم قادمون على متن قطارات بدأت رحلتها في مدن أوكرانيا... مروراً ببولندا.

## اهتمام كبير بمعالجة مشكلة اللجوء... الآتية بعد تداعيات «كوفيد - 19»

# تحديات جديدة في ألمانيا بسبب الحرب الأوكرانية



برلين: راغدة بهنام

للسكن مع عائلاتهم الموجودة أصلاً في ألمانيا. بيد أن هذا الأمر خلق مشكلة إضافية تتمثل بالعثور على مساكن مساحتها أوسع لاحتواء العائلات الجديدة. وفي مدينة تعاني أصلاً من مشكلة في السكن، فإن هذه الأزمة أخذت في التفاقم.

ولم تخلق أزمة اللاجئين مشاكل في السكن فقط، بل أيضاً في المدارس. وحتى الآن لا تجبر الحكومة الألمانية اللاجئين على تسجيل الأرقام في المدارس، ولكنها قد تدخل قريباً قوانين تفرض عليهم ذلك. وهذا الأمر قد يفاقم مشاكل قطاع المدارس، خاصة في برلين التي تعاني نقصاً كبيراً في عدد المدرسين وانعدام القدرة على استيعاب مزيد من الطلبة في صفوفها. وتسجيل أكثر من طاقاتها منذ سنوات. ورغم أن المدارس الألمانية واجهت تحدياً مشابهاً لما تعانیه اليوم، في العام 2015، عندما تعين عليها استقبال الألاف من دون أي إلمام باللغة الألمانية، فهي لا يبدو أنها خططت منذ تلك التجربة لحالات مستقبلية شبيهة. وحقاً، تتحدث وزارة التعليم في برلين اليوم عن خلق 50 صفّاً (أو فصلاً دراسياً) جديداً تعد «صفوف استقبال» يتزامن عبرها إدخال الأطفال الأوكرانيين إليها لتعليمهم اللغة قبل إدماجهم في الصفوف. لكن قبل الرقم صغير جداً، ولن يكون قادراً على استيعاب إلا جزء صغير من الطلاب الجدد، وفق صحيفة «بيرلينر تزايتونغ».

وتقول الصحيفة بأنه قياساً بأعداد الواصلين يومياً، وإلى أن عدداً كبيراً منهم من الأطفال، فإن حاجة إلى استحداث أكثر من 500 صف شبيهة وليس 50 صفّاً فقط.

كذلك، تشير الصحيفة

تغيير الذي كان لغاية العام الماضي واحداً من مطار دولين أساسيين في محيط العاصمة، إلا أنه توقف عن العمل بعد فتح المطار الجديد. وكان مطار تيغيل نفسه قد استخدم أزمة جائحة «كوفيد - 19» مركزاً للتطعيم ضد فيروس الجائحة. وما هو اليوم يُعجّر دوره مرة جديدة ليصبح مركزاً مؤقتاً للجوء. وهنا نشير إلى أن مطاراً دولياً سابقاً آخر استخدم عام 2015 لاستقبال اللاجئين السوريين، هو مطار تيمبلهوف الذي توقف عن العمل 2008، وهو الذي كان قد تحوّل إلى رمز للعاصمة الألمانية لاستخدامه من قبل الحلفاء عام 1948 مركزاً لعمليات إسقاط المساعدات للسكان أيام حصار برلين من قبل السوفييت.

مشاكل إيواء وتعليم

حالياً، رغم استعدادات سلطات برلين لاستقبال أعداد كبيرة من اللاجئين مع بداية الحرب في أوكرانيا، فهي لم تتوقع أن ترتفع أعداد الواصلين بهذه السرعة، ولا تبدو مرافق المدينة - على كثرتها - مهيأة للتعامل مع سيل يضم الألاف من اللاجئين يومياً. ذلك أن العديد من المؤسسات التابعة للولاية وللحكومة الفيدرالية الألمانية كانت ما زالت تعمل بالحد الأدنى بسبب «كوفيد - 19»، لكنها تجد نفسها الآن مجبرة على الانتقال إلى طاقتها القصوى خلال أيام قليلة.

وفي هذا السياق، نذكر أنه لا يسجل كل اللاجئين الواصلين إلى ألمانيا أنفسهم مع الحكومة من أجل الحصول على سكن؛ إذ تصل أعداد غير قليلة منهم حالياً، رغم استعدادات سلطات برلين لاستقبال أعداد كبيرة من اللاجئين مع بداية الحرب في أوكرانيا، فهي لم تتوقع أن ترتفع أعداد الواصلين بهذه السرعة، ولا تبدو مرافق المدينة - على كثرتها - مهيأة للتعامل مع سيل يضم الألاف من اللاجئين يومياً. ذلك أن العديد من المؤسسات التابعة للولاية وللحكومة الفيدرالية الألمانية كانت ما زالت تعمل بالحد الأدنى بسبب «كوفيد - 19»، لكنها تجد نفسها الآن مجبرة على الانتقال إلى طاقتها القصوى خلال أيام قليلة.

وفي هذا السياق، نذكر أنه لا يسجل كل اللاجئين الواصلين إلى ألمانيا أنفسهم مع الحكومة من أجل الحصول على سكن؛ إذ تصل أعداد غير قليلة منهم حالياً، رغم استعدادات سلطات برلين لاستقبال أعداد كبيرة من اللاجئين مع بداية الحرب في أوكرانيا، فهي لم تتوقع أن ترتفع أعداد الواصلين بهذه السرعة، ولا تبدو مرافق المدينة - على كثرتها - مهيأة للتعامل مع سيل يضم الألاف من اللاجئين يومياً. ذلك أن العديد من المؤسسات التابعة للولاية وللحكومة الفيدرالية الألمانية كانت ما زالت تعمل بالحد الأدنى بسبب «كوفيد - 19»، لكنها تجد نفسها الآن مجبرة على الانتقال إلى طاقتها القصوى خلال أيام قليلة.

د. نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

د. نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

في الوقت الراهن سيؤدي إلى كارثة اقتصادية على ألمانيا. وأضاف في تصريحات للجنة الألمانية الأولى، إن وقفها تلك الصادرات «سيؤدي إلى نقص في الإمداد وحتى وقف كامل للإمدادات في ألمانيا». وأردف أن ما سترتب على ذلك سيكون «بطالة جماعية وفقر وأشخاص عاجزون عن تدفئة منازلهم، وآخرون لن يعود لديهم وقود ملء سياراتهم». وأكد، أن البطالة الجماعية تعني وقف العمل بالكثير من المصانع التي لن تظل قادرة على تشغيل أبنائها بسبب عجزها عن دفع فواتير الطاقة المشغلة.

ومن ثم، بين خطط الحكومة الفيدرالية لتخفيف الاعتماد على الغاز الروسي، بناء معملين للغاز المسال ما سيمنح ألمانيا من استخدام غاز من دول أخرى مثل الولايات المتحدة وأستراليا وقطر. ولكن بناء المعملين سيستغرق قرابة السنتين، بجانب أن استيراد الغاز المسال سيكون أكثر تكلفة لألمانيا.

مع هذا، هناك من يروّج لوقف استيراد الغاز الروسي على الفور. من هؤلاء، الكاتب نوربرت روتغن، المنتمي إلى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، الذي كانت ترأسه استشارة السابقة أنجيلا ميركل. ورغم أن روتغن ينتمي إلى حزب كان مسؤولاً عن سياسة الطاقة في البلاد والاعتماد المتزايد على روسيا في هذا المجال، فهو يركز انتقاداته للحكومة الحالية لتلكها في اتخاذ قرار بوقف واردات الطاقة الروسية. ويعتبر هذا السياسي المحافظ أن أموال ألمانيا تمول الحرب على أوكرانيا؛ إذ كتب مقالاً في صحيفة ألمانية قبل أيام قال فيه «أكثر من مليار يورو تصب في صندوق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحربي يومياً، وتحيط العقوبات المفروضة على البنك المركزي الروسي».

بل، عزّزت توصية الأكاديمية الليبولدينية الوطنية للعلوم من الجدل القائم؛ إذ استنجدت في ورقة أعدتها أنه في حال قطع الغاز والنظف الروسي فوراً «سيظل ممكناً إدارة الوضع في ألمانيا». واقترحت هذه الأكاديمية - المعهد التي من مهامها تقديم دراسات علمية لقضايا أساسية لديها تأثير على المجتمع الألماني، إجراءات عدة لمساعدة البلاد على التخلص من الاعتماد على الطاقة الروسية. إلا أن الحكومة الألمانية رفضت التوصية على الفور وبقيت مصرة على أنه لا يمكن وقف استيراد الغاز الروسي فوراً.

ولقد أشار هذا الموقف الانتقادات لأزمة ألمانيا وجهها لها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عندما خاطب البرلمان الألماني الفيدرالي (البوندستاغ) يوم الخميس الماضي، واتهم أوروبا ببناء جدار بينها وبين أوكرانيا، في إبعادات تاريخية تتعلق ب«جدار برلين». وما قاله زيلينسكي، أن ألمانيا تحاول أن تحمي اقتصادها، وهذا يمنحها من اتخاذ قرارات بفرض عقوبات على روسيا قادرة على وقف الحرب.

المخاطر الأمنية» التي يتسبب بها. وكان هذا، تحديداً، انتقاد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لتبني ألمانيا المشروع. وكان ترمب، في الواقع، هو الذي فرض العقوبات عليه محذراً من أن ازدياد اعتماد ألمانيا على الطاقة الروسية سيجعلها أسيرة لسياسات الكرملين.

يومذاك، لم تقتنع برلين بوجهة النظر الأميركية تلك إلى أن وقعت الحرب في أوكرانيا... وبدأت روسيا عملياتها العسكرية على أسواق دول حلف شمال الأطلسي (ناتو).

أكثر من هذا، لم تكتف ألمانيا بوقف المشروع، بل باشرت التسريع بمشاريع غاز ونظف بديلة بهدف تقليص الاعتماد على ذلك الغاز الروسي. وساعد في ذلك أن حزب «الخضر» البيئي، الشريك البارز في الحكومة الألمانية الجديدة، كان خط في اتفاقية الائتلاف الحكومي زيادة الإنفاق على مشاريع الطاقة الخضراء.

ويُعرف عن حزب «الخضر» أنه من أكثر الأحزاب الألمانية اندفاعاً إلى تبني سياسة أكثر استقلالية عن روسيا، وهو كان الحزب الوحيد الذي انتقد تقارب الحكومات الألمانية المتعاقبة مع موسكو، واتخذ مواقف متناقضة من السلطات الروسية، خاصة، لجهة تاريخها مع حقوق الإنسان. وتامل الآن ألمانيا بأن توقف اعتمادها على النفط الروسي بحلول نهاية العام الحالي، وعلى الفحم في حلول الصيف المقبل، كما قال وزير الاقتصاد روبرت هايبك المنتمي لحزب «الخضر». ولكن وقف اعتمادها على الغاز الروسي سيكون مهمة أصعب بكثير.

العلاقات مع روسيا

هايبك أكد بأن فرض حظر كامل على الغاز والنظف الروسي

منذ قرار السلطات الألمانية وقف المعامل الألمانية للطاقة النووية إثر حادث فوكوشيميا عام 2011 في اليابان، ازداد اعتماد ألمانيا على الغاز الروسي بشكل كبير.

بدائل «نورد ستريم 2»

وهكذا، وافقت برلين على بناء مشروع «نورد ستريم 2» لزيادة كمية الغاز الروسي الذي يصل مباشرة إلى الأراضي الألمانية، رغم أن مشروعاً شبيهاً موضوع في الخدمة منذ أكثر من 10 سنوات. فإن الحرب في أوكرانيا غيرت هذه المعادلة. وبعد مقاومة برلين إبان حكم أنجيلا ميركل وقف مشروع «نورد ستريم 2» لسنوات، وتمتدّد الحكومات السابقة بالمشروع رغم العقوبات الأميركية عليه، أعلنت حكومة أولاف شولتس الجديدة وقف العمل به، وإعادة تقييم

على حد سواء. وبينما تبحث الحكومة الفيدرالية الألمانية عن حلول وبدائل سريعة لتخفيف الحمل الثقيل المتزايد على كاهل سكانها، تزداد النضائح المقدمة لاستخدام وسائل نقل بديلة عن السيارات وتشغيل التدفئة لساعات أقل، مع أن فصل الشتاء لم ينته... والطقس البارد لم يدفأ بعد.

والواقع، أن ألمانيا ربما تكون، إلى جانب النمسا، من أكثر الدول الأوروبية تائراً سلبياً من الناحية الاقتصادية بالحرب في أوكرانيا. فالمانيا تستورد من روسيا أكثر من 55 في المائة من غازها، و52 في المائة من فحمها و34 في المائة من نفطها، 80 في حين تستورد النمسا 80 في المائة من غازها من روسيا. وخلال السنوات القليلة الماضية،

إلى كتاب نشرته صحافية متخصصة في التعليم، بعد أزمة اللاجئين عام 2015، حول الدروس المستفادة من تلك الأزمة في ضوء الضغوط التي سببتها على قطاع التعليم. واستنتجت مؤلفة الكتاب أن الحكومة «لم تدرس نتائج الأزمة داخل الصفوف ولا طريقة معالجتها. وليس لديها، بالتالي، اليوم وسيلة تطبقها على اللاجئين الجدد الوافدين من أوكرانيا».

أزمة ارتفاع الأسعار

ولكن ليس هذا فقط ما تغير في ألمانيا خلال الأسبوعين الماضيين. فأسعار الوقود والديزل وفواتير الكهرباء والتدفئة ترتفع بشكل جنوني منذ أيام حتى باتت تُؤرق المستهلكين والحكومة

## حرب أوكرانيا أعادت فتح ملف السياسة الدفاعية



كذلك، أعلن شولتس أن ألمانيا ستترفع الإنفاق الدفاعي على الفور ليصل إلى 2 في المائة من ناتجها الإجمالي، في زيادة بأكثر من نصف نقطة مئوية، لتصل إلى النسبة التي يوصي بها «ناتو» لأعضائه. وزيادة الإنفاق هذا سيجعل ألمانيا الدول الأوروبية الأكثر إنفاقاً على دفاعها كونها صاحبة أقوى اقتصاد في القارة.

ومن جهة ثانية، سيعمل شولتس على إدخال هذه النسبة في الدستور الألماني خوفاً من أن تراجع

بموافق المراقبين المتابعين على أن المخاوف الاقتصادية التي تحرك ألمانيا الآن. والمخاوف تلك تتعدى الغاز والنظف لتصل إلى القمح وبنود الزبوت التي تستوردها ألمانيا من أوكرانيا. وكانت هذه المخاوف قد بدأت تظهر على رفوف المتاجر الفارغة من الزبوت البنائية والطحين؛ ما أجبر المتاجر على إعادة فرض حد للكميات التي يمكن للفرد شراؤها من تلك المنتجات. ويذكر ذلك بايام «كوفيد - 19» الأولى حين أخذت المتاجر تفرغ من بعض الأساسيات التي تدافع السكان على تخزينها.

إلا أن التغييرات الأعمق التي طالت ألمانيا بفعل الحرب الدائرة في أوكرانيا، لا تتوقف فقط على سياسات الدفاع الألمانية. وخلال أيام قليلة منذ بداية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أعلن المستشار أولاف شولتس قرارات وصفته بـ«التاريخية»؛ لأنها تلغي عقوداً من سياسات بقيت ألمانيا متمسكة بها لأسباب تاريخية. ومعلوم أن حكومات «ما بعد الحرب العالمية الثانية» حرصت على خفض الإنفاق العسكري وتقليص قوة الجيش الألماني، وظلت دائماً رافضة للتدخل في الخارج إلا في عمليات ضمن إطار دولي فقط في دور غير قتالي. ولكن شولتس تار على كل تلك المخاوف، وأعلن أخيراً أن ألمانيا ستبدأ بإرسال أسلحة قتالية لأوكرانيا، عاكساً قرارات سابقة تمنع تصدير السلاح إلى أماكن نزاع. وأعلن أيضاً تخصيص صندوق فوري بقيمة ضخمة تصل إلى 100 مليار يورو، لتحديث الجيش الألماني ومعداته.

«رئيسنا (فلاديمير بوتين) شخصية دولية تتمتع بمستوى رفيع من الحكمة والبصيرة والثقافة، وهو رئيس الاتحاد الروسي، رئيس دولتنا... مثل هذه التصريحات التي أدلى بها (الرئيس الأميركي جو) بايدن غير مسموح بها على الإطلاق وغير مقبولة، ولا يمكن غض الطرف عنها... لا يحق لرئيس دولة كهذه الإدلاء بمثل هذه التصريحات».

رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماور

وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن

«لا توجد طريقة سهلة أو بسيطة لتنفيذ ذلك لا يوجد شيء اسمه منطقة حظر خفيف للطيران. تعني منطقة حظر الطيران أنك في صراع مع روسيا... الولايات المتحدة مصدومة من الوحشية التي رأتها في الهجمات الروسية على أوكرانيا... والخارجية الأميركية تبحث فيما إذا ارتكبت جرائم هؤلاء مدنيون، ولا يجوز استهدافهم».

د. نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

د. نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

د. نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

د. نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي



يغادر النائب والوزير السابق ياسين جابر، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني، ورئيس لجنة تطبيق القوانين فيه، الندوة البرلمانية بإرادته.

الاقتصادي والتكنوقراطي المنفتح يطوي صفحة امتدت لـ 27 سنة في العمل الحكومي والنيابي، كرسته «عرباً»

لتشريع «القوانين الإصلاحية»، و«صلة الوصل» بين لبنان والخارج، مرة عبر لجان الصداقة الأوروبية والبرلمانية واليابانية، ومرة أخرى عبر تجمع نيابي لـ «ترميم» علاقات لبنان مع الكونغرس الأميركي. تجربتان في أبرز ملفين دقيقين على عاتق البرلمان، الملف الخارجي والملف المالي والاقتصادي، ويغادرهما جابر الآن محبطاً لعلمه بأن إرادة الإصلاح ليست فاعلة، وتجنباً لتكرار الانتقادات التي طالته، مع آخرين، في حراك أكتوبر (تشرين الأول) 2019.

## التكنوقراطي المنفتح و«صلة مجلس النواب مع الخارج»

### ياسين جابر... عزوف

## مشروع الإصلاح في البرلمان اللبناني

### بيروت، تدير رضا

لم يحجب الهدف الأساسي من دعوته إلى العمل السياسي، وهو المشاركة في حكومتين ترأسهما الحريري وزيراً للاقتصاد. إذ تلاقى دراسته كخريج في إدارة الأعمال من الجامعة الأميركية في بيروت، وخبرته الواسعة في قطاع المال والأعمال في بريطانيا مع مدى أكثر من 15 سنة، مع الرؤية السياسية للنهوض بلبنان في تلك الفترة. واستقر على رأس الوزارة حتى خروج الحريري من الحكومة للمرة الأولى في العام 1998 في عهد الرئيس الأسبق إميل لحود. وتحول جابر بعد ذلك إلى التفرغ للعمل البرلماني.

#### مشروع قوانين إصلاحية

وعلى الصعيد البرلماني، بدأ ياسين جابر مسيرته في لجنة المال والموازنة النيابية التي بقي فيها لمدة 24 سنة. ومنذ ذلك الوقت، يقول جابر «كنت جزءاً من النشاط التشريعي الهادف للعبور إلى الإصلاح المالي والاقتصادي». يصفه عارفوه بأنه «مهندس القوانين الإصلاحية» التي بدأت تتبلور بعد مؤتمر «باريس 1»، حيث أصر المجتمع الدولي على إقرار القوانين الإصلاحية، وتنفيذها، وليس أولها إقرار «الهيكلة» النازمة لقطاع الكهرباء عابث الخراب والدمار، و«حاز فرصة» للنهوض بعد العام 1992.

مثلت تلك الحقيبة التي حملها ياسين جابر في الحكومة، مستهل مسيرته في العمل السياسي، أتبعها بالترشح إلى الانتخابات عن المقعد الشيعي في النبطية (جنوب لبنان) ويات عضواً في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري. إلا أن هذا الدخول إلى البرلمان،

أقررت حزمة القوانين الإصلاحية المطلوبة، لكن المؤسف أنه بعد عشرين سنة، لم تطبق هذه القوانين». ومن ثم، استتبع بحزمة جديدة على مدار السنوات، منعمها «قانون الأسواق المالية الحديثة» الذي أقر في العام 2011، وأتاح للقطاع الخاص بالعمل بالبورصات بمعزل عن الدولة، وتلاه التمهيد لقانون تنظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وصولاً في العام 2021 إلى إقرار «قانون الشراء العام» الذي يمكن أحد لبيدق بأنه يمكن أن يقر، ولكن، بالفعل، جرى إقراره في العام الماضي، وكان يفترض أن يبدأ العمل به في يوليو (تموز) الفائت، إلا أنه حتى الآن لم يدخل حيز التنفيذ. وهنا يُشار إلى أن جابر كان قد تقدم باقتراح قانون إلى المجلس النيابي، وأعد هذا القانون في «معد ياسين جابر» بالتعاون مع «البنك الدولي» و«الاتحاد الأوروبي» و«الوكالة الفرنسية للتنمية» و«استمنستر فاوندايشن».

#### قوانين لم تُنفذ

هذه المسيرة في التشريع، والجهود في إقرار القوانين التي وضع جابر لجنة قسماً منها، لم تخر أو تتخذ، شأنها شأن أكثر من 72 قانوناً جرى إقرارها في البرلمان على مدى السنوات السابقة ولم تُنفذ رغم الدفع من قبله، وهو رئيس لجنة تطبيق القوانين.

هذا الواقع يختصره جابر بالقول، إن المؤسف والدافع للياس في لبنان أنه «حتى اليوم ليس هناك قرار سياسي بالإصلاح». ثم يوضح «في ملف الكهرباء، لم يتخذ أي قرار بالإصلاح، رغم صراخنا منذ ثماني سنوات عبر الإعلام وفي داخل المؤسسات... كذلك حين تم إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي عارضناها، بالنظر إلى أنه يستحيل إقرار سلسلة رواتب جديدة في ظل عجز في الموازنة... حذرنا ورفعنا الصوت، لكن لا رأي لمن لا يُطاع».

#### الاقتصاد والشؤون الخارجية

نشاط جابر في المجلس النيابي تركّز في أهم محاورين: الشأن الخارجي، والمحور الاقتصادي - المالي، وتجربة جابر وزيراً للاقتصاد في عقد التسعينات، ولاحقاً وزيراً للأشغال العام والنقل في العام 2004، لم تقتصر على رفده بخبرة تشريعية في إعداد القوانين الإصلاحية. فهذه التجربة، إلى جانب مراقبته لرئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري في أسفاره الخارجية إنفاذ الوضع اللبناني، مهدت له لتشكيل مروحة واسعة من العلاقات الخارجية، وفتحت له أبواب التعرف إلى المجتمع الدولي، استفاد منها في وقت لاحق حين زادت الضغوط الخارجية السياسية على لبنان.

أضف إلى ما سبق، أنه خلال السنوات الماضية، أيضاً، يغيب رئيساً الحكومة السابقان والنائبان في المجلس تمام سلام (بيروت) ونجيب ميقاتي (طرابلس)، فضلاً عن شخصيات نيابية وسياسية خلال السنوات الماضية، بعضها توفي كالنائبين والوزيرين السابقين ميشال المر وجان عبيد. والبعض أثر العزوف عن الترشح، مثل النائب والوزير السابق البير منصور والنائب والوزير آنور الخليل والنائب علي بزي.

تجربة جابر النيابية، كلفه رئيس مجلس النواب نبيه بري - الذي هو أيضاً رئيس كتلة البرلمانية - ملفات خارجية كثيرة، بينها «مجموعة الصداقة مع لبنان في مجلسي العموم واللوردات البريطانيين»، كما ترأس «لجنة الصداقة اللبنانية - الأوروبية»، إلى جانب رئاسة «لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية - اليابانية» لنحو عشرين سنة. وهذا بجانب تمثيلة البرلمان اللبناني في الجمعية اللبنانية - اليورومتوسطية حتى العام 2011. بعدها، في فترة الأزمة السورية، توترت العلاقة بين لبنان والكونغرس الأميركي، على ضوء تجاذبات في السياسة الخارجية. وكان الاتجاه الأساسي لدى لبنان شرح الموقف اللبناني وترميم العلاقات مع واشنطن على مختلف المستويات. عندها، وخلال العام 2016، طلب رئيس المجلس النيابي من جابر ومجموعة أخرى من الزملاء تشكيل وفد كلف تصحيح تلك العلاقات، وإنشاء تجمع يترأسه جابر نظم رحلات متتالية إلى واشنطن، حيث عقدت لقاءات مع ممثلين في الكونغرس والمؤسسات الدولية...

إرادة الخروج... وإرادة سياسية اليوم، يترك ياسين جابر البرلمان بإرادته. لقد قرر العزوف عن الترشح للانتخابات النيابية المقبلة، من غير أن يترك العمل السياسي والاجتماعي والثقافي الذي يمارسه منذ سنوات طويلة، عبر

بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لشرح الموقف

مركز ثقافي افتتحه في مدينته النبطية، وغيره من المؤسسات. أكثر من هذا، لم يخرج من البرلمان بسبب خلافات. بل اتخذ قراره الشخصي، على ضوء شعوره بالحسرة، وهو هنا يسأل بضميق «هل يُعقل أن هناك عشرات القوانين التي حفرناها بالصخر وكافحنا من أجل إقرارها، لم تصدر المراسيم التنفيذية لها، وهذا مع أن بعضها موجود منذ عشرين سنة، مثل إقرار الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء؟».

بعدها، يعود جابر بالذاكرة إلى السوراء، ليتحدث

### ياسين جابر... بطاقة شخصية

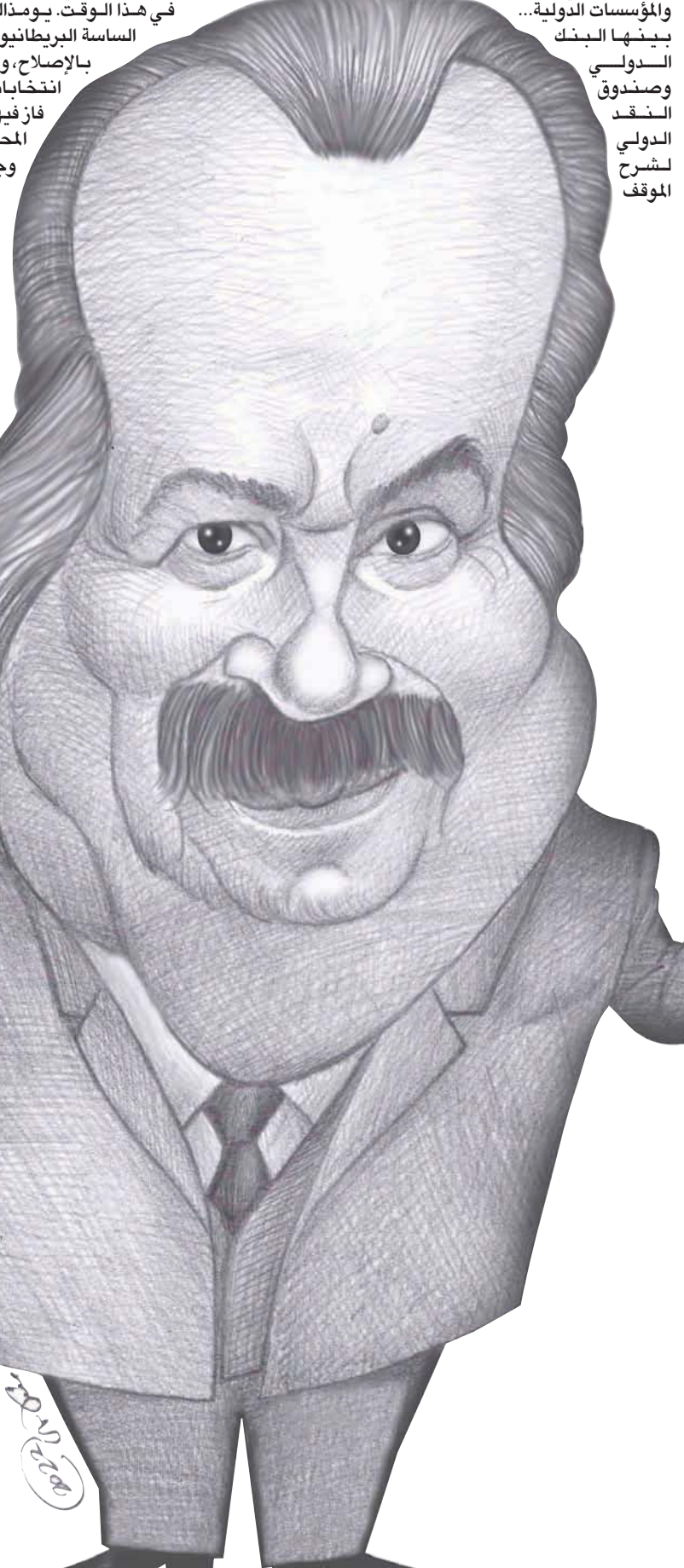
■ يتحدر من عائلة شيعية تعد إحدى أكبر عائلات مدينة النبطية في جنوب لبنان  
■ ولد في مدينة لاغوس، العاصمة السابقة لنيجيريا، يوم 15 يناير (كانون الثاني) من عام 1951م والده رجل الأعمال المغترب في أفريقيا كامل جابر  
■ أنهى دراسته الثانوية في مدرسة الإنترناشيونال كوليدج (السي) في بيروت  
■ تخرّج في الجامعة الأميركية ببيروت، حاملاً درجة بكالوريوس آداب في الاقتصاد  
■ متزوِّج من وفاء محمد العلي، وأب لأربعة أولاد هم: كامل وسارة وتامارا ونائل

مارغريت شاتشر إلى رئاسة الحكومة البريطانية. ونهضت بالبلاد حتى باتت واحدة من أكبر الاقتصاديات في القارة الأوروبية... ويتابع «... هذه التجربة بعثت فينا الأمل في ذلك الوقت، ولا تزال؛ لأنه متى توافرت الإرادة السياسية، ستكون قادرين على التغيير. لكن للأسف، هذه الإرادة غير موجودة، مشكلتنا في غياب الإرادة لا في النظام».

#### تضحية وحسرة

حسرة جابر اليوم، تنطلق من كونه مارس العمل السياسي 27 سنة، أهمل خلالها أعماله ونشاطاته الخاصة لصالح الشأن العام... ومع هذا، بعد 27 سنة «تعرضت للانتقادات في 17 أكتوبر 2019، وطالنا الشتائم مع الآخرين، وهذا أمر يدعو للأسف». ويستطرد فيقول «حين قررنا نحن خريجي الجامعة الأميركية العودة إلى لبنان والانخراط في العمل السياسي، كان يدفعنا الأمل الكبير. من جهتي، ضحيت من أجل الإصلاح والنهوض في البلد، وكنت أشعر بأمل على هذا الصعيد. إلا أن ما يحزنني وأنا وصلنا إلى طريق مسدود، ولم نتمكن من تخليص لبنان من أزماته. لقد كانت أحلامنا كبيرة، لكنها اصطدمت بالكثير من العوامل التي حالت دون ريادة لبنان».

جابر كان قد أكد في بيان عزوفه عن الترشح للانتخابات المقبلة المقرر يوم 15 مايو (أيار) المقبل، أن الخروج من العمل النيابي «لا يعني الخروج من الحياة السياسية والعمل الاجتماعي»، متعهداً بالاستمرار في خدمة الناس وخدمة لبنان. وخلال اللقاء مع «الشرق الأوسط» جدد القول، إنه موجود في العمل الاجتماعي والسياسي، «لأننا جزء من لبنان» وشدد على أن البلاد رغم الأزمة «ستكون قادرة على تحقيق إنجازات إذا ما توافرت الإرادة؛ فالإصلاح ممكن وغير مستحيل، لكن لا يبدو حتى الآن أن هناك رؤية واضحة للخروج من الأزمة بعد وصولنا إلى الإنهيار». واختتم متسائلاً «هل يُعقل أن قانون الكابتال كونترول لم يُقر حتى الآن بعد سنتين ونصف السنة على تفجر الأزمة؟... بل، ولا يبدو أن هناك إرادة لتحقيق إنجازات... للأسف».



## المشرعون المخضرمون أبرز الغائبين عن برلمان لبنان الجديد

#### بيروت، «الشرق الأوسط»

يعكس عزوف شخصيات سياسية معروفة عن الترشح للانتخابات النيابية المقبلة في لبنان، صورة مختلفة للبرلمان اللبناني العتيق، تتمثل أبرز معالمها في غياب قسم كبير من المشرعين المخضرمين بالعمل النيابي.

وواقع الأمر، إن هذه هي المرة الأولى التي يغيب فيها عن الهيئة التشريعية هذا الكم الكبير من المشرعين الذين اعتاد اللبنانيون على وجودهم. وكثرة من هؤلاء عرفوا بتقديمهم مقترحات قوانين كثيرة، فضلاً عن أن بعضهم بات متمرساً في لجان نيابية كان يرأسها، رغم أن ذلك لا يعني أن المجلس لن يكون فيه مشرعون أقفاء، على قاعدة أن السلطة تداول واستمرارية.

يتصدّر نواب كتلة «المستقبل» أبرز الغائبين عن المجلس النيابي المقبل، وذلك على خلفية عزوف رئيس الحكومة السابق سعد



بهاء الحريري



سعد الحريري



ميشال المر



نجيب ميقاتي



تمام سلام



أبيرة منصور

الحريري و«نائب المستقبل» عن الترشح للانتخابات. وهذا يعني تغيير رئيسية لجنة «التربية» (النائب عن المجلس، كما سيعيد المشرع البارز سمير الجسر (النائب عن طرابلس)، فضلاً عن رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاصم عراجي (النائب عن زحلة) - والثلاثة من النواب السنة -، إلى جانب آخرين من نواب «المستقبل» الذين اختبروا العمل النيابي طوال

السنوات الماضية. أيضاً، يغيب رئيساً الحكومة السابقان والنائبان في المجلس تمام سلام (بيروت) ونجيب ميقاتي (طرابلس)، فضلاً عن شخصيات نيابية وسياسية خلال السنوات الماضية، بعضها توفي كالنائبين والوزيرين السابقين ميشال المر وجان عبيد. والبعض أثر العزوف عن الترشح، مثل النائب والوزير السابق البير منصور والنائب والوزير آنور الخليل والنائب علي بزي.

هذا، وأعلن وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي، لدى إقفال باب الترشح خلال الأسبوع، وصول عدد المرشحين إلى 1043 مرشحاً، بزيادة 77 مرشحاً عن عدد المرشحين على انتخابات العام 2018 التي سجلت 976 مرشحاً. وأفاد أيضاً بأنه يبلغ عدد المرشحين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و35 سنة 88 مرشحاً، أما المرشحون الذين تتخطى أعمارهم الـ 75 سنة، فيبلغ عددهم 22 مرشحاً.

وعلى صعيد متصل، اللافت في الترشيحات الجديدة، أن وجوهاً كثيرة لم تختبر العمل السياسي من قبل، وبعضها يأتي من خلفيات أكاديمية إدارية واقتصادية، أو من الحراك في الشارع الذي اندلع في 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، أما أعمار المرشحين فتتراوح بين 25 و83 سنة.

وفيما يخص الدوائر الانتخابية، احتلت دائرة طرابلس - المنية - الضنية (في شمال لبنان) قائمة الدوائر الأكثر مرشحين للانتخابات بـ 141 مرشحاً، تلتها دائرة بيروت الثانية بـ 118 مرشحاً، ثم دائرة الشوف - عاليه في جبل لبنان بـ 100 مرشح، أما دائرة عكار (في أقصى شمال لبنان) فسجلت 84 مرشحاً.

أما عن أبرز الدوائر الأخرى، فكانت أرقامها على النحو التالي: دائرة بعلبك - الهرمل (في شمال شرقي لبنان) ترشح عنها 81 مرشحاً، وفي دائرة زحلة 72 مرشحاً، ودائرة شمال لبنان الثالثة (التي تضم أقضية البترون والكورة وبشري وزغرتا) 67 مرشحاً. وتشير المعلومات عن طوائف المرشحين إلى أن هناك 233 مرشحاً مسيحياً مارونياً يتنافسون على 27 مقعداً مخصصاً للطائفة المارونية، و302 مرشح على المقاعد السننية الـ 27، و152 مرشحاً على المقاعد الشيعية البالغ عددها 27 مقعداً، و55 مرشحاً على مقاعد الموحدين الدرزيين وعددها 8 مقاعد.









## عندما كنا بعيدين اجتماعياً

فيينايا زليزر \*

مع تسبب وباء «كورونا» في تدمير الأرواح وسبل العيش، توقع الخبراء بأسي تراجع التبرعات الخيرية. وتوقع البنك الدولي انخفاضاً مقلقاً بنسبة 20 في المائة في تحويلات المهاجرين العالمية نتيجة لازمة الإقتصادية.

فقد أدت أزمة الركود عام 2008 إلى انخفاض عدد المتبرعين للأعمال الخيرية فضلاً على انحسار التحويلات التي يرسلها المهاجرون إلى ذويهم. ومع ذلك، فشل التنبؤ أن على نحو لافت للنظر، مع ارتفاع التبرعات النقدية خلال الأيام الأولى للوباء وإثبات قدرة تدفق تحويلات المهاجرين على الصمود.

لكن لماذا ارتفعت التبرعات النقدية المباشرة وظلت التحويلات المالية مستقرة في وقت يتسم بمثل هذه الهشاشة الإقتصادية وهشاشة فرص العمل؟ التفسير الأفضل هو أن المال اتخذ معاني اجتماعية جديدة خلال الوباء. وفي وقت يتسم بالتباعد الاجتماعي المبرح، أصبح المال موصلاً اجتماعياً ملموساً، فعزز الفجوة المادية بالسماح لنا بالتعبير عن قلقنا على الأقران والغرباء. لاحظوا المفارقة: النقد البارد تحول إلى عملة اجتماعية دافئة.

في عام 2020، سجلت التبرعات في الولايات المتحدة من قبل الأفراد، والمؤسسات والشركات رقماً قياسياً بلغ 471,44 مليار دولار، وفقاً لدراسة أجرتها كلية الأعمال الخيرية في جامعة إنديانا. وعلو على الهدايا التي قدمت إلى المنظمات التقليدية غير الربحية، كان هناك ارتفاع ملحوظ في التحويلات المالية المباشرة.

كما قدم العديد المال بطريقة غير مباشرة، حيث طلبوا بعض الوجبات السريعة من مطاعم الأحياء، أو شراء بطاقات الهدايا من المتاجر المحلية، أو الاستمرار في دفع أجور العمال مقابل الخدمات التي لم يعودوا قادرين على توفيرها. كما انتشرت حملات التمويل الجماعي لدعم العاملين الصحيين أو مساعدة الأسر على دفع نفقات المعيشة.

قفزت بعض شخصيات تويتر إلى ميدان المعركة، فقدموا عرض دفع الفواتير الأكثر إلحاحاً لمتابعيهم على شبكة الإنترنت. وفي كثير من الأحيان، تنطوي هذه التبرعات للجانحة على مبالغ صغيرة. وعلى نحو مماثل، تضاعفت جماعات المساعدة المتبادلة غير الرسمية التي تم تنشيطها حديثاً.

أدت عمليات التحقق من الحوافز في الولايات المتحدة إلى نشوء اقتصاد عطائي جديد، فقد تبرع ما بين 11 و13 مليون أميركي عام 2020 ببعض أو كل قيمة شيكات التحفيز الخاصة بهم.

في الواقع، تنشر الأبحاث إلى أن معظم الناس على طرفي تيارات الهجرة يعلقون أهمية أخلاقية على التحويلات المالية ويلومون على أولئك الذين يفشلون في دفع ما هو متوقع. ولم يتربح الالتزام المالي مع اشتداد الأزمة الإقتصادية في عام 2020.

وكما أوضح إلياس برونو، عامل بناء في باناما سيتي، فلوريدا، الذي يدعم خمسة أقرباء في المكسيك، مراسل «تايمز»: «نحن نصارع هنا، ولكن الأمر أسوأ في المكسيك، عليك أن تقدم كل تضيعة ممكنة لإطعام عائلتك».

كيف ينبغي لنا أن نفهم هذه الألفاظ المالية المرتبطة بالوباء؟ ولماذا نجحت أموال الأوبئة في كسر المشكلة السابقة التي أسستها أزمة الركود في جمع التبرعات والتحويلات المالية؟

أبلغني جوناثان مير، أستاذ الاقتصاد في جامعة تكساس، الذي يركز على العطاء الخيري، أن هذه المرة كانت مختلفة لأن «العديد من الأسر وجدت نفسها في موقف مالي أفضل كثيراً أثناء الجائحة بين التحويلات الحكومية وخض الإنفاق التقديري».

ونتيجة لهذا أصبح العديد من الناس أكثر قدرة على التبرع. وبالتالي، أنظمة الدفع الافتراضية مثل «أبل باي»، و«باي بال»، ومواقع مثل «جو فاند مي - مولتي من فضلك»، تسمح بتحويلات مالية أرخص وأسرع وأكثر تخصيصاً.

في عالم الوباء الغريب، قام المال مقام الجسر الاجتماعي غير المتوقع. فرغم الفوارق العميقة في الطبقات والأعراف والأجناس التي نجمت عن الوباء، أصبح الجميع معرضين للإصابة البدنية. وأدى هذا إلى خلق صدمة جماعية لم تكن موجودة في الأزمة المالية لعام 2008، وربما أسفر ذلك عن قدر أعظم من التضامن.

وفي حالة مرونة التحويلات المالية، لم تستمر هذه التحويلات النقدية الدولية كمعيار نجاح مالية للأسر في الخارج فحسب، وإنما أيضاً كاشكال نقدية قوية لأقارب غير قابلة للتفاوض وللتضامن العرقي.

لقد نجح المال في وظيفة الموصل الاجتماعي المرنة العالية التي يتمتع بها. ويمكن لأموال الأوبئة أن تكون بمثابة عمل خيري عادي، أو نوع من المساعدة المتبادلة المسببة، أو هدية شخصية، أو مجرد إكرامية كبيرة، وذلك اعتماداً على الروابط الاجتماعية بين المتلقي والمتبرع.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

بدا العد التنازلي الساخن

في معركة الانتخابات الرئاسية الفرنسية. صراع قديم يعود كل خمس سنوات بعد أن تم تخفيض المدة الرئاسية من سبع سنوات إلى خمس. كل جولة انتخابية رئاسية في فرنسا، تتغير فيها برامج المرشحين ولغتهم وشعاراتهم، مثلما تتغير الشخصيات المتصارعة في سياق العنود نحو قصر الإليزيه. الرئيس الجالس على كرسي الرئاسة، يكون أول المندفعين إلى مضمار السباق

إلا في حالات قليلة كما حدث مع الرئيس الأسبق فرانسوا أولاند. اليمين واليسار هما الخطوط الأطول في ساحة الرض، أما الوسط فهو العنوان الذي تجري كتابة شعاراته وبرامجه بحروف لا تخلو من تشابه بريك كل من يحاول قراءتها.

في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الدول الليبرالية، يكون الشاغل الاقتصادي هو الوقود الذي يدفع محركات الة الصراع، لكن الأحداث الداخلية والدولية تقترح حلبة الصراع عنوة. يوم 10 أبريل (نيسان) المقبل تنطلق الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية بين أكثر من عشرة مرشحين حتى الآن، ولا يستبعد إعلان بعضهم الانسحاب. التنافس الأكثر سخونة هو بين مرشحي التيار

اليميني الذي صارت له أصوات والوان متعددة. الشخصية الأبرز هي مارين لوبان زعيمة الجبهة الوطنية التي خاضت الجولة الثانية في الانتخابات الأخيرة مع الرئيس إيمانويل ماكرون وورث

والدها المؤسس التاريخي للتيار العنصري السياسي اليميني في فرنسا. أصبحت مارين لوبان، هي شعرة اليوصلة السياسية الفرنسية التي تقاس بها الاتجاهات اليمينية المختلفة. المسلمون الفرنسيون لهم

الحضور المزمين في معركة الانتخابات الفرنسية الأخيرة. فهم البقع السوداء في جلد الثور الفرنسي ناصع البياض ويتبارى زعماء اليمين الفرنسي في تخليق الشريك السياسي والثقافي والاجتماعي لإزالتة أو إبطال مفعوله السياسي والثقافي. مارين لوبان أصبح لها أكثر من مناس

على قيادتها لليمين، والمفارقة أن كبيرهم قادم من الأرض التي اتخذها عدواً لما دعتت به من مهاجرين إلى فرنسا. إيريك زومر القادم من الجزائر ضمن ما عرف بالآقدام السوداء التي رفضت منح الجزائر الاستقلال عن فرنسا، وهو

## الانتخابات الرئاسية الفرنسية... معركة التطرف

من أصول يهودية لها جذور عميقة في الجزائر حملها معه في اسمه على تجاوز المدى الذي خطه إيريك زومر. وتعني في اللغة الأمازيغية الزيتون.

يرى أن كشافه الوجود الإسلامي في فرنسا مؤامرة لونه. بعض أطرافه ذهبت إلى درجة التشطى، ما جعله يفقد لونه. بعض أطرافه ذهبت إلى العزف على وتر العنصرية بدرجة أو أخرى تحت شعار الوطنية رغم معارضتهم لإيريك زومر ويرفعون شعار «الحالة الإسلامية في فرنسا تحتاج إلى معالجة وليس إلى الإقصاء». اليسار الفرنسي فشل مراراً في تشكيل جبهة انتخابية

### في المعركة الانتخابية الرئاسية... التطرف السياسي يكسر بعضه كالفخار والرئيس الشاب يعترف على بيان الهدوء وفي يديه قفازان يصارع بهما امرأة أو رجلاً

ويستنفون الاقتصاد الفرنسي عبر المساعدات المالية التي تقدم لهم ويفرضون ثقافتهم المخالفة لكل ما ينز صمغ صوت الإدانة لروسيا، وقد نجح الرئيس إيمانويل ماكرون في إدخال تلك الحرب إلى معركته الانتخابية. وظف رئاسته الاتحاد الأوروبي واندفع بقوة إلى ساحة الدبلوماسية المتحركة عبر الاجتماعات والاتصالات الهاتفية مع أطراف النزاع في موسكو وكيف والقيادات الأوروبية والرئاسة الأميركية لإيجاد حل سلمي للحرب الروسية في

الرئيس ماكرون هو صاحب النسبة الأعلى في الاستطلاع وهي 30 في المائة، وكل ذلك يؤشر إلى أن فرص الرئيس الحالي هي الأعلى.

الانتخابات الرئاسية في فرنسا تعكس إلى حد ما مفاعيل الخضم الذي تعيشه أوروبا شرقاً وغرباً. في الشرق الأوروبي التيارات المحافظة لها وجود، في حين يشهد غرب القارة حضوراً ليبرالياً متنوعاً لليسار فيه تأثير كبير، رغم الحالة الشعبية التي لا تغيب عن ساحات الصراع السياسي.

الحرب السني تجري في أوكرانيا وسيكون رؤساء فرنسا الكبار، بعد سقطات

على الانتخابات الفرنسية، فالرأي العام الفرنسي في مجمله يصطف إلى جانب أوكرانيا ويرفع صوت الإدانة لروسيا، وقد نجح الرئيس إيمانويل ماكرون في إدخال تلك الحرب إلى معركته الانتخابية. وظف رئاسته الاتحاد الأوروبي واندفع بقوة إلى ساحة الدبلوماسية المتحركة عبر الاجتماعات والاتصالات الهاتفية مع أطراف النزاع في موسكو وكيف والقيادات الأوروبية والرئاسة الأميركية لإيجاد حل سلمي للحرب الروسية في



عبد الرحمن شلقم

أوكرانيا. وأطلق مبادرات متواصلة في سياق معالجة أزمة اللاجئين الأوكرانيين.

قرار آخر اتخذه الرئيس ماكرون له مردود على المعركة الانتخابية وهو سحب القوات الفرنسية من مالي، وهو بذلك نجح في سحب هذه الورقة من يد منافسيه، وكانت تلك ضربة استباقية لها تاثيرها في معركة الانتخابات المقبلة.

إيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي الأصغر سناً، الشاب المثقف عازف البيانو البارع في الداخل والخارج، حقق لفرنسا حضوراً سياسياً على المستويين الأوروبي والدولي. إذا استمر في قيادة فرنسا لخمس سنوات مقبلة، فإنه سيضع اسمه ضمن رؤساء فرنسا الكبار، بعد سقطات

سياسية شهدتها البلاد في عهدي فرانسوا أولاند ونيكولا ساركوزي، فكان هو النحلة التي رفعت من بساطين ديغول وميتيران وجاك شيراك، مع مبادرات تفاعلت مع المستجدات الداخلية والخارجية. في المعركة الانتخابية الرئاسية، التطرف السياسي يكسر بعضه كالفخار، والرئيس الشاب يعرف على بيان الهدوء والوطنية المعتدلة، ويتنظر الجولة الثانية فوق حلبة الملاكمة وفي يديه قفازان يصارع بهما امرأة أو رجلاً، وكلاهما على يمينه.



محمد الرمحي

يورو للتسليح، وقد يوقظ المارد العسكري الألماني من جديد! على الصعيد الإعلامي، فإننا نشهد معركة على النطاق العالمي تتغير فيها قواعد اللعبة، فقد سمحت بعض وسائل التواصل الاجتماعي، في خلاف سياستها السابقة، باستخدام لغة خشنة ضد الآخر، كما سحبت تلك الوسائل خدماتها من روسيا والدول المؤيدة لها مثل روسيا البيضاء، كما أن محتوى الإعلام المرئي والمسموع شئت فيه حتى التحيز، أما الإعلام غير الرسمي (التواصل)، فقد أشيع بعدد هائل من الأخبار والأخبار المضادة، والخبر منها مفضل ومشوه للطرف الآخر، وفي فضاءنا العربي علاج ذلك الإعلام هو اجس ورفيات

الساعة العربي. كالفول إن الأعمار الصناعات الروسية تعرف من فخر مرفقا بيروت، أو من قتل الحريري؟ لا أحد يستطيع أن يتنبأ بمسار الحرب القائمة. يمكن إشغال الحروب، ولكن لا أحد يستطيع أن يعرف كيف ومتى تنتهي! فليكن على ذلك الوقت أن علاج ذلك الإعلام هو اجس ورفيات

الساعة العربي. كالفول إن الأعمار الصناعات الروسية تعرف من فخر مرفقا بيروت، أو من قتل الحريري؟ لا أحد يستطيع أن يتنبأ بمسار الحرب القائمة. يمكن إشغال الحروب، ولكن لا أحد يستطيع أن يعرف كيف ومتى تنتهي! فليكن على ذلك الوقت أن علاج ذلك الإعلام هو اجس ورفيات

الساعة العربي. كالفول إن الأعمار الصناعات الروسية تعرف من فخر مرفقا بيروت، أو من قتل الحريري؟ لا أحد يستطيع أن يتنبأ بمسار الحرب القائمة. يمكن إشغال الحروب، ولكن لا أحد يستطيع أن يعرف كيف ومتى تنتهي! فليكن على ذلك الوقت أن علاج ذلك الإعلام هو اجس ورفيات

الساعة العربي. كالفول إن الأعمار الصناعات الروسية تعرف من فخر مرفقا بيروت، أو من قتل الحريري؟ لا أحد يستطيع أن يتنبأ بمسار الحرب القائمة. يمكن إشغال الحروب، ولكن لا أحد يستطيع أن يعرف كيف ومتى تنتهي! فليكن على ذلك الوقت أن علاج ذلك الإعلام هو اجس ورفيات

المصنعة؛ مما سوف يضع عبئاً ضخماً على اقتصادات الدول الفقيرة والمتوسطة، بل وحتى تلك التي تملك الفواض، فإن فوائدها معرضة للتآكل في أماكن استثماراتها، وهو تحصيل حاصل لدى الكثير من المحليين الاقتصاديين؛ مما يستتبع قلقاً اجتماعياً قد يؤدي إلى فورات اجتماعية داخلية، وقد تغذى هذه الفورات من الخارج. ومن أجل المقارنة، وحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، فإن «كورونا» (الجائحة) كلسفت الاقتصاد العالمي 15

تربليون دولار في ثلاث سنوات... وفي ثلاثة أسابيع يقدر أن حرب أوكرانيا كلفت الاقتصاد العالمي 5 تريليونات دولار! والمشهد الاقتصادي القادم أكثر سوءاً للجميع؛

بعض الدول سوف تريح نسبياً، فقد تضطر روسيا إلى بيع نفطها أو قمحها لهذه الدول بالمعلة المحلية وتخفيضات كما رشح من المسار التفاوضية الهندي؛ وربما أيضاً تاتي الصين للمساعدة؛ وبعضها سوف يتحمل أعباء مالية ضخمة، مثل قرار ألمانيا بضح مائة مليار

إيران للعقوبات؛» مما يؤخر إلى معسكر من المعسكرين يفاقم الاستقطاب، وقد نوهت روسيا قبل فترة لهذا التوجه بأنها «تعد ومنها أيضاً اللجوء إلى الأخير على أربيل، وله قراءة لدى البعض، أن ما حدث في أوكرانيا يعني رخصة للتدخل من دولة أكبر ضد دولة أصغر تحت ذرائع مختلفة، منها الشعار الكبير «حماية أمن البلاد». مثل هذه الخيارات، وهي كثيرة، متاحة في إما تصعيد النزاعات القائمة الساخنة، أو تسخين نزاعات جديدة في العالم، وهي الآن

إيران للعقوبات؛» مما يؤخر إلى معسكر من المعسكرين يفاقم الاستقطاب، وقد نوهت روسيا قبل فترة لهذا التوجه بأنها «تعد ومنها أيضاً اللجوء إلى الأخير على أربيل، وله قراءة لدى البعض، أن ما حدث في أوكرانيا يعني رخصة للتدخل من دولة أكبر ضد دولة أصغر تحت ذرائع مختلفة، منها الشعار الكبير «حماية أمن البلاد». مثل هذه الخيارات، وهي كثيرة، متاحة في إما تصعيد النزاعات القائمة الساخنة، أو تسخين نزاعات جديدة في العالم، وهي الآن

الاققتصاد الغربي، بل والعالمي بدرجات مختلفة في كل الدول. التأثير الأكثر عمقا في روسيا، ومع افتراض امتناع استخدام الأسلحة المدمرة، فإن روسيا قد تلجأ إلى استخدام أو تشجيع خيارات أخرى، وقد وجدنا أن بعضها قد أطل برأسه، منها الموقف في مفاوضات فيينا التي كانت قريبة إلى التوقيع، إلا أن روسيا وضعت شروطاً أخرى «عدم الرضوخ في التعامل مع

التشبيه والمقارنة. الملاحظة الثانية، هي محاولة الإجابة عن سؤال قد تغدنا معرفة الإجابة عنه في قضايا عالمية أخرى، وهو هل امتلاك رأس نوي واحد أو حتى ستة آلاف رأس نوي هو ميزة في الصراع أم قيد عليه؟ من الواضح أنه قيد وقيد كبير، إلا إذا توفر استثناء خارج العقل البشري السليم بالاتحار باخذنا إلى حقيقة (هي حتى الآن ثابتة)، أن الصراعات الدولية يتوجب أن تكون محلية فقط، ولا تندفع إلى العالمية، وأقصد هنا الصراعات الساخنة؛ لأن الاندفاع إلى العالمية يعني دمار الجميع، وحتى يتوفر «شمشون» الحديث، فإن ذلك غير مرجح فيما نشهد من صراع حتى الآن.

بالطبع، الشعب الأوكراني يدفع ثمناً باهظاً للحرب القائمة إنسانياً واقتصادياً، كما تستنزف الطاقة الاقتصادية والإنسانية الروسية، إلا أن العقوبات المفروضة عليها سوف تؤثر بعمق في الاقتصاد الروسي وتصل بعد فترة إلى المواطن، ولكنها أيضاً ذات حدين؛ فهي سوف تؤثر في

إيران للعقوبات؛» مما يؤخر إلى معسكر من المعسكرين يفاقم الاستقطاب، وقد نوهت روسيا قبل فترة لهذا التوجه بأنها «تعد ومنها أيضاً اللجوء إلى الأخير على أربيل، وله قراءة لدى البعض، أن ما حدث في أوكرانيا يعني رخصة للتدخل من دولة أكبر ضد دولة أصغر تحت ذرائع مختلفة، منها الشعار الكبير «حماية أمن البلاد». مثل هذه الخيارات، وهي كثيرة، متاحة في إما تصعيد النزاعات القائمة الساخنة، أو تسخين نزاعات جديدة في العالم، وهي الآن

إيران للعقوبات؛» مما يؤخر إلى معسكر من المعسكرين يفاقم الاستقطاب، وقد نوهت روسيا قبل فترة لهذا التوجه بأنها «تعد ومنها أيضاً اللجوء إلى الأخير على أربيل، وله قراءة لدى البعض، أن ما حدث في أوكرانيا يعني رخصة للتدخل من دولة أكبر ضد دولة أصغر تحت ذرائع مختلفة، منها الشعار الكبير «حماية أمن البلاد». مثل هذه الخيارات، وهي كثيرة، متاحة في إما تصعيد النزاعات القائمة الساخنة، أو تسخين نزاعات جديدة في العالم، وهي الآن

srmq  
المجموعة السعودية للابحاث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



دعت لخفض الاستهلاك العالي للنفط... والأسعار تعزز بقاءها فوق 100 دولار

## «الطاقة الدولية» ترفع وتيرة التحذير من أكبر «صدمة» إمدادات منذ عقود

واشنطن، «الشرق الأوسط»

في وقت عاودت فيه منظمة الطاقة الدولية رفع وتيرة التحذير مما وصفها بأكبر صدمة إمدادات طاقة وشبكة منذ عقود، عاودت أسعار النفط الارتفاع لتقترب من 110 دولارات للبرميل، أمس (الجمعة)، وسط استمرار الصراع في أوكرانيا، مع عدم وجود أي إشارة إلى إمكانية إحراز تقدم في جهود إنهاء القتال عن طريق التفاوض.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم شهر مايو (أيار) المقبل بنسبة 1,3% لتصل إلى 108,05 دولار للبرميل، بينما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط بنسبة 1,6% لتصل إلى 104,61 دولار للبرميل. وسجل النفط قبل أسبوعين أعلى ارتفاع له خلال 14 عاماً، عند 130 دولاراً للبرميل.

إلى ذلك، قال مصدران من تكتل «أوبك بلس» إن امتثال التكتل بخفض الإنتاج ارتفع إلى

وسط صعوبات فنية للدفعات التالية روسيا تفادت مؤقتاً تصنيفها «دولة عاجزة»

واشنطن، إيلي يوسف

تفادت روسيا مؤقتاً، خطر تصنيفها كدولة عاجزة عن سداد ديونها، بعدما نجحت في دفع فوائد مستحقة عن ديون بقيمة 117,2 مليون دولار في المهلة المحددة. وأعلنت وزارة المال الروسية في بيان، أن «أمر الدفع الخاص بالفوائد على السندات، بقيمة إجمالية تبلغ 117,2 مليون دولار، قد تم تنفيذها»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتصاعدت المخاوف من احتمال فشل روسيا في سداد ديونها الخاصة والسيادية، على خلفية العقوبات الغربية القاسية المفروضة عليها، و«كسبان من المفترض أن تسدد هذا المبلغ عن سندات مستحقين في 16 مارس (آذار) الجاري».

وتلقى المصرف الأميركي «جي بي مورغان» دفعة من البنك المركزي الروسي، وفق مصدر مطلع على الملف، من دون أن يعطي تفاصيل عن المبلغ الذي تسلمه المصرف، وتتناور المصروف مع السلطات الأميركية للتأكد من أنه لم ينتهك العقوبات المفروضة في أعقاب غزو أوكرانيا.

وفور تلقيه الضوء الأخضر، سلم الأموال إلى المصرف الأميركي «سيتي غروب»، الذي بات مسؤولاً عن توزيع المبالغ المطلوبة على خليفة السندات، ولديه مهلة 30 يوماً للقيام بذلك، قبل اعتبار روسيا متخلفة عن سداد ديونها الخارجية. وفيما لم يعلق المصرفان على الموضوع، خفضت وكالة التصنيف «ستاندرد آند بورن» أول من أمس (الخميس)، مجدداً، تصنيف الديون الروسية، من «سي سي سي سيلي» إلى «سي سي سي» ما يجعلها الآن على بُعد درجتين من تصنيف البلدان المتخلفة عن السداد. ووبرت الوكالة خفض التصنيف بالقول إن المستثمرين لم يتسلموا دفعاتهم بالدولار المستحقة (الأربعاء)، «بسبب صعوبات تقنية تتعلق بالعقوبات الدولية».

وأكدت الوكالة أن الحكومة حاولت إجراء التحويلات وأن لديها فترة سماح مدتها 30 يوماً.

ولكن حتى لو تم في نهاية المطاف سداد الفائدة المستحقة (الأربعاء)، فمن المتوقع حدوث صعوبات فنية مماثلة للدفعات التالية، ما سيجعل روسيا في وضع «شديد الضعف لناحية عدم سداد الديون»، وتسيبب العقوبات الغربية التي فرضت، رداً على الهجوم الروسي على أوكرانيا، في شلل جزء من النظام المصرفي والمالي في روسيا وفي انهيار الروبل، العملة الروسية. وشملت العقوبات تجريد الاحتياطيات الروسية في الخارج التي تصل قيمتها إلى نحو 300 مليار دولار. ويثير هذا مخاوف من أن

موسكو لن تكون قادرة بعد الآن على الوفاء بالكثير من المواعيد النهائية لسداد الديون بالعملة الأجنبية خلال الفترة من مارس إلى أبريل (نيسان)، وبالتالي فهي عملياً في وضع التخلف عن السداد، وهو ما دفع بعدد من كبار رجال الأعمال الروس إلى تحذير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من أن سياساته تعيد البلاد إلى حقبة عام 2017 عندما نجحت الثورة البلشفية في الإطاحة بالقيصر، وأعلن الحكام الجدد امتناعهم عن تسديد ديون القيصرية، الأمر الذي أدى إلى عزل البلاد عن النظام المالي العالمي، وتسبب في حالة من المجاعة.

وتسبب في حالة من المجاعة. وحذرت وكالة التصنيف المالي «فيتش» الأسبوع الماضي من أن خطر تخلف روسيا عن سداد ديونها بات «وشيكاً»، خصوصاً أنها احتاجت إلى 12 عاماً لتتمكن من العودة إلى الاقتراض من الأسواق بعد تخلفها عن سداد ديونها الداخلية عام 1998 عندما أدى انهيار أسواق أسيا خلال الأزمة الاقتصادية التي ضربت أسواقها النامية إلى زعزعة اقتصاد روسيا. ومنذ ذلك الحين سعت موسكو جاهدة إلى بناء اقتصاد قوي مع نسبة دين منخفضة جداً واحتياطيات تزيد على 600 مليار دولار بفضل عائدات النفط.

وقالت وزارة المال الروسية إنها أرسلت الأموال المطلوبة إلى «مصرف أجنبي»، الاثنين، وهي نظرية 73 مليون دولار لفوائد مرتبطة بسند يُستحق في 2023، و44 مليوناً مرتبطة بسند يُستحق سداها في 2043. وشددت الحكومة الروسية على أن السداد تم بالدولار وليس بالروبل. وهذا التوضيح مهم لأن روسيا هددت مراراً بسداد ديونها الخارجية بالعملة الروسية، ما يشير إلى فشل ادعاءاتها مع أطراف أخرى، على رأسها الصين، المستقل عنه، في ظل شكوك كبيرة بقدرة عمالات أخرى شديدة التقلب كاليوان الصيني، على الحلول مكان العملة الأميركية.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف إن: «روسيا لديها كل الوسائل والإمكانات اللازمة لتجنب التخلف عن السداد، ولا يمكن أن يحدث تقصير. وإذا حدث تقصير، فسيكون «مصطنعاً بطبيعته».

وأفاد مصرف «جي بي مورغان» الأميركي، في بيان، أن روسيا التالية للفائدة المستحقة من موسكو مقرر بعد غد يوم الاثنين 21 من الشهر الجاري، بقيمة 66 مليون دولار. لكن لروسيا هذه المرة الحق التعاقد في الدفع بعملة أخرى غير الدولار، بما في ذلك الروبل.

136% في فبراير (شباط) من 129% في يناير (كانون الثاني). ويشير مستوى الالتزام المرتفع إلى أن المجموعة تنتج أقل من المستهدف في وقت يواجه فيه عدة أعضاء صعوبة في زيادة الإنتاج مع تحرك «أوبك بلس» تدريجياً نحو التخلّص من تخفيضات في الإنتاج. إلى ذلك، حذت وكالة الطاقة الدولية أمس (الجمعة)، الحكومات على تطبيق إجراءات فورية لخفض الاستهلاك العالمي للنفط في غضون أشهر على وقع المخاوف المرتبطة بالإمدادات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. ودعت الوكالة مجموعة «أوبك بلس» للدول المنتجة للنفط إلى المساعدة في «تخفيف الضغط» على الأسواق، بينما حذرت من أن العالم يواجه أكبر صدمة في الإمدادات «منذ عقود».

وأدى اندلاع الحرب في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الوقود بشكل كبير ودفع اقتصادات كبرى مثل الولايات المتحدة وكندا إلى

إمكانية تقلص الأسواق أكثر وارتفاع أسعار النفط بشكل كبير في الشهر المقبل، في وقت يدخل العالم موسم ذروة الطلب، حسب إحصاءات وكالة الطاقة

حذرت المنظمات الاقتصادية الدولية الكبرى بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والبنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية من تبعات «واسعة النطاق» للحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي.

وأعربت المنظمات في بيان مشترك عن «هولها وقلقها الشديد» حيال الحرب في أوكرانيا، موضحة أنها اجتمعت الخميس الماضي لبحث وطاقتها والرد الجماعي الواجب عليها. وذكرت المؤسسات الموقعة بينها أيضاً بنك الاستثمار الأوروبي أنه «إلى الكارثة الإنسانية المدمرة في أوكرانيا، فإن الحرب تبلبل سبل المعيشة في المنطقة وما بعدها».

وأوضحت أن الحرب تحد من إمدادات الطاقة والمواد الغذائية وتتسبب بارتفاع الأسعار وزيادة الفقر، ما «يسبب بالانتعاش الاقتصادي في مرحلة ما بعد الوباء في العالم»، وجاء في البيان أن «الإقتصاد العالمي برهته سيشتد بالتبعات من خلال نمو أبطأ وبليلة كما ستطال الأضرار الأسواق المالية حيث سينعكس غموض الأفق على

وتونس، المنهج السعيدي

تستعد السلطات التونسية لاستقبال فريق مصغر من خبراء صندوق النقد الدولي قبل نهاية مارس (آذار) الحالي، حيث من المنتظر أن تتركز المحادثات بين الطرفين حول برنامج التمويل المحتمل للاقتصاد التونسي. وتوسع البعثة مزيد من «فهم السياسات الإصلاحية» المزمع تنفيذها في تونس.

وتهدف تونس من خلال هذه المفاوضات إلى الحصول على قرض مالي يمتد على أربع سنوات بقيمة 4 مليارات دولار لتمويل ميزانية الوفاء بالتزاماتها الدولية خاصة على مستوى القروض المالية الخارجية التي حل موعد سدادها. وكشف جبري رئيس البنك المتحد باسم صندوق النقد عن «تحقيق تقدم جيد في المناقشات حتى الآن» مع صندوق النقد الدولي، مؤكداً أن الصندوق سيواصل دعمه لبرنامج الإصلاح الذي تقرره حكومة نجله بودن، كما أنه يبقى شريكاً قوياً لتونس على حد تعبيره.

وكان كريس جيريغات رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس، قد أكد على إثر محادثات افتراضية أجراها فريق صندوق النقد الدولي في الفترة المتراوحة من 14 إلى 22 فبراير (شباط) الماضي على أن المناقشات مع السلطات التونسية «حققت تقدماً جيداً»،



مصفاة نفط قبالة سواحل سنغافورة (رويترز)

إمدادات النفط منذ عقود، مع انعكاسات هائلة على اقتصاداتنا وجمعاتنا». وقال بيرون، في مؤتمر صحافي لعرض خطة لخفض

وأفاد فاتح بيرون، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، في بيان، بأنه «نتيجة العدوان الروسي المرؤّع على أوكرانيا، قد يواجه العالم أكبر صدمة في

الطلب، إنه يبحث عن «بعض الوسائل الجيدة التي يمكن أن تساعد في تخفيف الضغط على أسواق النفط» بعد الاجتماع المقبل لتحالف «أوبك بلس» في 31 مارس (آذار) الجاري. وأفادت الوكالة بأن المقترحات العشرة التي وردت في تقريرها بإمكانها خفض الاستهلاك في الاقتصادات المتقدمة «بـ2,7 مليون برميل يومياً خلال الأشهر الأربعة المقبلة».

وبناءً على تقديراتها، يمكن للإجراءات التي اقترحتها الوكالة بالإشتراك مع الحكومة الفرنسية، خفض الاستهلاك في أوساط هذه الدول بـ2,7 مليون برميل يومياً، علماً بأن الدول المعنية تستهلك حالياً ما بين 44 و45 مليون برميل يومياً. وستهدف الخطة المكتونة من عشر نقاط، التي يمكن أن تطلقها الحكومات، النقل الذي يمثل «غالبية الطلب على النفط».

وتشمل المقترحات خفض الحد الأقصى للسرعة، والعمل من المنزل ثلاثة أيام في الأسبوع،

زيادة حادة متوقعة في أسعار تشهدها السلع الرئيسية من ضمنها القمح (رويترز)

ولفتت المؤسسات إلى أن دول جوار أوكرانيا ستعاني بصورة خاصة من بليلة التجارة وسلاسل الإمداد وستواجه «موجات لجوء»، كما ستطال الأضرار الأسواق المالية حيث سينعكس غموض الأفق على

يستهدف فهم «السياسات الإصلاحية» المزمع تنفيذها فريق مصغر من صندوق النقد الدولي لزيارة وشيكة إلى تونس

تونس تواصل جهود إيجاد قنوات تمويل للاقتصاد الوطني (إبأ)

بشأن المحادثات بين الطرفين، فإن عدة خبراء تونسيين في مجال الاقتصاد والمالية على غرار عبد الله بيرون أن الوضع الاقتصادي في تونس أعقد بكثير من تلك التصريحات وأن حقيقة ما يدور في جلسات التفاوض لا يمكن مقارنتها بالتصريحات

واصفا هذه المناقشات بـ«المثمرة». وفي السياق ذاته، أبرزت سهام نمسية وزيرة المالية التونسية، أن تلك المناقشات كانت «فعالة» وجاءت على كل التفاصيل التي طالب بها الصندوق». على حد قولها.

ورغم التصريحات المتفائلة

والوقوف عن استخدام السيارات أيام الأحد، وخفض تكاليف النقل العام، وزيادة استخدام القطارات للرحلات البعيدة بدلاً من الطائرات.

من جانب آخر، كشفت بيانات رسمية أمس أن صادرات النفط الخام السعودية زادت في يناير إلى سبعة ملايين برميل يومياً من 6,937 مليون برميل يومياً في ديسمبر (كانون الأول) حسب منصة «جودي».

من ناحيتها، ارتفعت واردات النفط الخام الهندية في فبراير إلى 4,86 مليون برميل يومياً، أعلى مستوى منذ ديسمبر 2020، مع زيادة استهلاك المصافي لتلبية الطلب المتنامي مع تحسن أرباح التكرير.

وأظهرت بيانات أن واردات الدولة، صاحبة ثالث أكبر اقتصاد في آسيا، زادت 5% مقارنة مع يناير، و24% عن مستواها المتدني في فبراير 2021 عندما تم إغلاق مصفاة في شمال الهند إغلاقاً كاملاً لأعمال صيانة.

وتباطؤ في النمو واضطراب المبادلات التجارية وتزايد مؤشرات التضخم كبرى المنظمات الدولية تحذر من تبعات حرب أوكرانيا على الاقتصاد العالمي

الدولي، و925 مليون دولار من البنك الدولي. وكما كانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قالت أول من أمس إن الأضرار الاقتصادية الناتجة عن الحرب في أوكرانيا محسوس بها في مختلف أنحاء العالم و«المخاطر أصبحت أكثر حدة وطويلة الأمد».

وقالت المنظمة ومقرها باريس وتضم 38 دولة متقدمة «وسط حالة الغموض، تُقدّر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن يكون النمو الاقتصادي العالمي أقل بواقع يزيد على نقطة واحدة مئوية العام الحالي مما كان متوقفاً قبل الصراع».

وأضافت أن التضخم الذي كان مرتفعاً بالفعل في بداية العام «يمكن أن يكون أعلى مما كان سيكون عليه لو لم تندلع الحرب بواقع تقطنين مئويتين أخريين على الأقل في المجمل عبر الدول».

وقالت المنظمة إن أسعار الطاقة «ارتفعت بشكل مفرغ» مشيرة إلى أن روسيا تورد نحو 16 في المائة من الغاز الطبيعي في العالم و11 في المائة من النفط. وأشارت أيضا إلى زيادة حادة في أسعار السلع الأخرى، متحذرة بشكل خاص عن القمح والأسمدة إلى جانب معدني النيكل والبلاديوم.

النقد على استئناف المحادثات مع تونس بعد يوم واحد من اللقاء الذي جمع مارك جيران مدير مكتب الصندوق في تونس مع نور الدين الطيوي رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) حيث تطرق الطرفان إلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي المحلي والدولي.

ويشترط صندوق النقد الدولي حصول توافق بين الحكومة ومختلف الشركاء الاجتماعيين حول الإصلاحات الاقتصادية التي تشمل خاصة المؤسسات الحكومية وكتلة أجور الموظفين ومنظومة دعم المواد الاستهلاكية للحصول على تمويل جديد لسد العجز المسجل على مستوى الميزانية العامة للبلاد.

لكن اتحاد الشغل بدوره يشترط ألا تمس تلك الإصلاحات الوضع الاجتماعي والمعيشي للتونسيين وأن تكون مرهقة بإجراءات أخرى قادرة على امتصاص التأثيرات الجانبية لما سيبخذ من إجراءات اقتصادية هيكلية.

يذكر أن تونس قد حصلت خلال الفترة المتراوحة بين 2016 و2020 على قرض مالي من صندوق النقد بقيمة 2,9 مليار دولار توزع على ثمانية أقساط وكان مشروطا بعدة إصلاحات اقتصادية لم ينفذ الكثير منها وهو ما دعا الصندوق لاشتراط موافقة الأطراف الاجتماعية للحصول على قرض مالي جديد.

المطمئنة. ويرون أن عملية الإصلاح الاقتصادي الهيكلي ستكون لها تبعات اجتماعية واقتصادية من الصعب تحملها وهو إصلاح يعارضه اتحاد الشغل ويطالب بإجراءات مرافقة لفائدة الفئات الفقيرة والهشة.

ويأتي تأكيد ممثلي صندوق



زيادة حادة متوقعة في أسعار تشهدها السلع الرئيسية من ضمنها القمح (رويترز)

أسعار الأصول وسيقتسب بتشديد الشروط المالية وقد يؤدي إلى «تدفق رساميل خارج الأسواق الناشئة».

وذكرت المؤسسات بالتدابير المتخذة حتى الآن، فعددت رزمة مساعدات بقيمة مليار يور

وتونس تواصل جهود إيجاد قنوات تمويل للاقتصاد الوطني (إبأ)



تونس تواصل جهود إيجاد قنوات تمويل للاقتصاد الوطني (إبأ)

بشأن المحادثات بين الطرفين، فإن عدة خبراء تونسيين في مجال الاقتصاد والمالية على غرار عبد الله بيرون أن الوضع الاقتصادي في تونس أعقد بكثير من تلك التصريحات وأن حقيقة ما يدور في جلسات التفاوض لا يمكن مقارنتها بالتصريحات

ويأتي تأكيد ممثلي صندوق



## عودة ثقة المستثمرين بعد الجائحة تحفز النشاط العقاري السعودي

التكامل بين وزارة الشؤون البلدية والإسكان وعدد من الجهات الحكومية والهيئة العامة للعقار لتطوير القطاع وتنظيمه وتحسين أدائه. ولفت إلى أن التوجه الحالي في الاستثمار العقاري هو تملك الشقق السكنية في العاصمة الرياض ومدينتي جدة والدمام، وسيكون هناك زيادة في الإقبال على شراء هذه المنتجات في النصف الأول من 2022 في العاصمة الرياض تحديداً.

وأضاف أن الشقق هي الخيار الأول حالياً وتناسب مع حجم الدعم الحكومي للقطاع السكني بعد تطور المنتج السكني في الفترة الأخيرة ليصبح توجه معظم المشترين في تملك وحدات صغيرة أكثر راحة وأوفر من ناحية الصيانة والفواتير.

من جانبه، بين فهد الدوسري، المستشار العقاري، لـ «الشرق الأوسط»، أن هناك تحركات سعودية كبيرة لتحفيز السوق التي يعد من أبرز الأنشطة الاقتصادية في البلاد، مشيراً إلى أن المستثمرين يعملون على تطوير المنتجات وتقديمها بجودة عالية وفقاً للاشتراطات والتنظيمات التي تفرضها وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.

وأفاد فهد الدوسري بأن الشقق السكنية تعد من الخيارات الأنسب في الفترة الحالية خصوصاً أن بعض المدن أصبحت تشهد مشاريع حكومية كبرى تتواءم مع تطلعات الدولة، وبالتالي تحتاج إلى ضخ المزيد من الوحدات السكنية من هذا النوع لتغطي الطاقة الاستيعابية في السوق المحلية.

من جانب آخر، سجلت أعداد الأسر السعودية المستفيدة من خيار القرض العقاري المدعوم لشراء الوحدات السكنية الجاهزة و«تحت الإنشاء» ضمن برنامج «سكني» الحكومي أكثر من 14 ألف أسرة خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين، وذلك امتداداً للجهود البرنامج في تنويع الخيارات السكنية وتسهيل تملك الأسر بإجراءات إلكترونية واستحقاق قوري عبر تطبيق «سكني» للهواتف الذكية.

وتأتي هذه الأعداد ضمن 31 ألف أسرة سعودية أعلن البرنامج عن استفادتها من الحلول التمويلية والخيارات السكنية المتنوعة التي يتبناها البرنامج (البناء الذاتي، الوحدات الجاهزة، تحت الإنشاء، الأراضي)، لتمكين الأسر السعودية من تملك المسكن الملائم بهدف زيادة نسبة التملك إلى 70% بحلول 2030 وفق مستهدفات برنامج الإسكان؛ أحد برامج «رؤية 2030».

الرياض: بندر مسلم

في حين تُجري السعودية تحركات كبيرة لتحفيز الاستثمار في السوق العقارية، قال مختصون لـ «الشرق الأوسط» إن القطاع يشهد نشاطاً ملحوظاً العام الجاري مع عودة ثقة المستثمرين بعد الجائحة عطفاً على مبادرات القطاع العام والخاص الأخيرة والقوانين الصادرة عن الحكومة ليكون لها أثر إيجابي على السوق المحلية، موضحين أن من أبرز المحفزات كذلك زيادة الإنفاق الحكومي على مشاريع البنية التحتية والكبرى.

وتزايدت الأنشطة والتجمعات العقارية في السعودية، أخيراً، منذ بداية العام الجاري حيث عُقد «منتدى مستقبل العقار» بمشاركة أكثر من 100 متحدث من القطاع العام والخاص ونخبة من الاقتصاديين والمستثمرين، وبعده استضافت الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة ملتقى ومعرض «صناع العقار» في نسخته الثالثة والذي يعد إحدى مبادرات اللجنة العقارية الوطنية باتحاد الغرف السعودية، كما انتهى منتصف الشهر الجاري معرض «ريستانتس الرياض العقاري».

وأكد بندر الضحك، المستشار والمستشار العقاري، لـ «الشرق الأوسط»، أن السوق تحقق نجاحاً كبيراً خلال الفترة الماضية ونسبة نمو واستثمار مغر، مبيناً أنه رغم التحديات التي أحاطت بمحركات العرض والطلب فإن القطاع يشهد نمواً كبيراً بناءً على معطيات تحركات القطاع العام والخاص.

وأوضح أن المؤشرات الاقتصادية التي ظهرت في 2021 مطمئنة وتعطي مدلولات إيجابية بالسوق السعودية، مبدياً تفاؤله بأن القادم سيكون أفضل للقطاع خصوصاً مع زيادة الإنفاق الحكومي على مشاريع البنية التحتية الضخمة والمشاريع الكبرى.

وواصل أن السوق العقارية حيوية ومهمة ومن أكبر القطاعات الاقتصادية بالملكة والأسواق في المنطقة العربية، وهي أحد الأوجه التي سيكون لها مردود إيجابي على الاقتصاد وتحقيق أهداف «رؤية 2030» بما يسهم في تحقيق تطلعات الحكومة في تنويع مصادر الدخل وتعظيم مساهمة العقار في الناتج المحلي الإجمالي. وتابع الضحك أن هناك اقتناعاً ملحوظاً وعودة ثقة المستثمرين في القطاع العقاري خلال العام المنصرم، وتحديداً بعد جائحة «كورونا» التي أثرت على مختلف القطاعات، مؤكداً وجود



تسع من كل عشر شركات تتأثر بتكاليف الطاقة على أداء نشاطها في ألمانيا (رويترز)

وضريبة الكهرباء إلى جانب توفير قروض منخفضة الفائدة أو حتى مدفوعات طوارئ مباشرة من بنك التنمية الألماني. وتناقش الحكومة الألمانية حالياً حزمة إجراءات تخفيف الأعباء عن المستهلكين والشركات. وقال رئيس شعبة التجارة الخارجية في الاتحاد، فولكر ترير، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إن شح المواد الخام في ألمانيا قد يهدد نموها، مشيراً إلى أن الحكومة الألمانية ستضطر إلى اتخاذ تدابير استقرار قصيرة الأجل، مثل تخفيض الرسوم الحكومية

التي أثرت على مختلف القطاعات، مؤكداً وجود وضريبة الكهرباء إلى جانب توفير قروض منخفضة الفائدة أو حتى مدفوعات طوارئ مباشرة من بنك التنمية الألماني. وتناقش الحكومة الألمانية حالياً حزمة إجراءات تخفيف الأعباء عن المستهلكين والشركات. وقال رئيس شعبة التجارة الخارجية في الاتحاد، فولكر ترير، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إن شح المواد الخام في ألمانيا قد يهدد نموها، مشيراً إلى أن الحكومة الألمانية ستضطر إلى اتخاذ تدابير استقرار قصيرة الأجل، مثل تخفيض الرسوم الحكومية

التي أثرت على مختلف القطاعات، مؤكداً وجود وضريبة الكهرباء إلى جانب توفير قروض منخفضة الفائدة أو حتى مدفوعات طوارئ مباشرة من بنك التنمية الألماني. وتناقش الحكومة الألمانية حالياً حزمة إجراءات تخفيف الأعباء عن المستهلكين والشركات. وقال رئيس شعبة التجارة الخارجية في الاتحاد، فولكر ترير، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إن شح المواد الخام في ألمانيا قد يهدد نموها، مشيراً إلى أن الحكومة الألمانية ستضطر إلى اتخاذ تدابير استقرار قصيرة الأجل، مثل تخفيض الرسوم الحكومية

التي أثرت على مختلف القطاعات، مؤكداً وجود وضريبة الكهرباء إلى جانب توفير قروض منخفضة الفائدة أو حتى مدفوعات طوارئ مباشرة من بنك التنمية الألماني. وتناقش الحكومة الألمانية حالياً حزمة إجراءات تخفيف الأعباء عن المستهلكين والشركات. وقال رئيس شعبة التجارة الخارجية في الاتحاد، فولكر ترير، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إن شح المواد الخام في ألمانيا قد يهدد نموها، مشيراً إلى أن الحكومة الألمانية ستضطر إلى اتخاذ تدابير استقرار قصيرة الأجل، مثل تخفيض الرسوم الحكومية

## «إم جي إم» تنضم إلى «أمازون» في صفقة استحوذ بـ 8,4 مليار دولار

دبي، «الشرق الأوسط» انضمت شركة «مترو غولدرين ماير» لإنتاج الأفلام والتوزيع (إم جي إم) إلى استوديوهات «أمازون» وعضيتها الخاصة بالفيديو، على ما أعلن الخبير علاقات التجارة الإلكترونية الذي دفع 8,45 مليار دولار لمواجهة الشركات المنافسة في مجال البث الرقمي. وذكر بيان صحفي أن «الاستوديو التاريخي الذي أنتج أكثر من أربعة آلاف فيلم و17 ألف حلقة من مسلسلات تلفزيونية، والذي حازت أعماله 180 أوسكاراً ومائة جائزة إيمي» سيتولى استعمال عمل (برايم فيديو) و«أمازون ستوديو» لتزويد الزبائن بخيارات ترفيهية متنوعة. و«إم جي إم» تعمل في مجال الإنتاج السينمائي لما يقارب 100

## توقعات بتصاعد مؤشر التضخم في تركيا فوق 60%

أفقر: سعيد عبد الرازق إعادة الشراء لأجل أسبوع (الربو)، المعتمد كمعيار لأسعار الفائدة عند 14 في المائة للشهر الثالث على التوالي تماشياً مع توقعات السوق وما أعلنه البنك في نهاية العام الماضي عن تخفيف سعر الفائدة خلال الربع الأول من العام. وقال بيان صدر في ختام اجتماع لجنة السياسة النقدية للبنك، أول من أمس، إن المخاطر الجيوسياسية، التي تحولت إلى صراع، وكذلك تأثيرات جائحة «كورونا» أثقت المخاطر السلبية على النشاط الاقتصادي العالمي وتسببت في زيادة حالات عدم اليقين. وعزا البيان الارتفاع الأخير في التضخم إلى زيادة أسعار الطاقة العالمية والغذاء الناتجة عن الصراعات الساخنة، بالإضافة إلى اضطرابات عمليات العرض وزيادة الطلب. وتوقع البنك أن تبدأ عملية خفض التضخم بإعادة إرساء بيئة السلام العالمي والقضاء على الآثار الأساسية للتضخم، إلى جانب الخطوات المتخذة لإرساء استقرار مستدام للأسعار والاستقرار المالي. وشدد البيان على أن البنك المركزي سيواصل بحزم، استخدام جميع الأدوات المتاحة له حتى تظهر مؤشرات قوية على انخفاض دائم في التضخم ويتم تحقيق هدف 5 في المائة على المدى المتوسط، بما يتماشى مع الهدف الرئيسي المتمثل في استقرار الأسعار. وواصل

## هذا الأسبوع



FLOWERS IN FASHION  
نقشة الأزهار تتعشخز خزانتك



أهـمـات حـاضـنـات  
من حق كل طفل أن يكون في أسرة تحبه

اللون الأصفر في الديكورات  
سمة التفاؤل والإيجابية

كتاب «سيدتي»:  
د. سعاد الشامي  
كلما ضاقت بي، توجهت إلى الرحمن  
نهي الخطيب  
كوتيت أنت

## THE FASHIONABLE MOMS

إكسسوارات عصرية لهدايا يوم الأم

ماجدة الرومي  
تطرب جمهور الرياض بأمسية تحمل رسائل المحبة والسلام

مركز إتراف يسلط الضوء على متغيرات الساحة الإعلامية في عصر «المتأقيرس»

د. أحمد العرفج  
الرفض والقبول

مها الأحمد  
بالصدفة

مايا الهواري  
الإحسان والصدقة الحقيفة



الأصفر يقترب من اللقب بثلاثية... والأزرق يرفض الاستسلام برعاية نارية

## دوري المحترفين: إبداع اتحادي... وقسوة هلالية في ليلة نجمها «الجمهور»



صراع على الكرة بين عبد الحميد من الهلال وغريب من الأهلي (تصوير: علي الظاهري)



فرحة اتحادية بعد الهدف الثاني أمام الحزم (تصوير: عبد الله الفالح)



إيغالو يحتفل بأحد أهدافه في شبك الأهلي (تصوير: علي الظاهري)



جمامير الاتحاد سجلت حضوراً لافتاً بمدرجات كاملة العدد في ملعب الجوهرة (تصوير: محمد المناع)

المباراة الأولى، قبل أن يعزز ماريغا تقدم فريقه بهدف رابع مع الدقيقة 58 من شوط المباراة الثاني، في حين حضر هدفاً للأهلي عن طريق ركلة جزاء سجلها عمر السومة وتسديدة قوية من اليوسكي سكنت الشباك الزرقاء ولكن في الوقت بدل الضائع.

ورفع الهلال بهذا الانتصار رصيده إلى النقطة 49 ليصعد للوصافة مجدداً بعدما أراحه النصر بانتصاره أمام الفيحاء للآخر مرة في عمر اللقب، إلا أن انتصار الهلال أعاد النصر للمركز «الثالث».

وفي مدينة حائل، أجبر فريق الطائي ضيفه الشباب على التعادل 2/2 ليخطف كل فريق نقطة ويضيفها إلى رصيده، حيث تراجع الشباب بهذه النتيجة نحو الخامس عشر «قبل الأخير».

تجدد فيه رصيد الحزم عند 14 نقطة مواصلاً حضوره في المركز الأخير حيث قد يتأكد هبوطه في الجولة القادمة.

وافتح مهندس الشنقيطي أهداف المباراة مع الدقيقة 66 قبل أن ينجح البديل عبد الرزاق حمد الله والعائد للمشاركة بعد غياب بسبب الإصابة من وضع بصمته في المباراة وتسجيل الهدفين الثاني والثالث في الدقائق الأخيرة من عمر اللقاء.

وفي مدينة الرياض، استعاد الهلال وصافته لائحة الترتيب واستمر في ملاحقة الاتحاد على الصدارة بعد فوزه العريض على الأهلي.

ولم يجد الهلال صعوبة في تجاوز الأهلي بعد ثلاثية النيجيري إيغالو في شوط

خطا الاتحاد المنصرد خطوة كبيرة أخرى نحو تحقيق لقب دوري المحترفين السعودي، وذلك بعد فوزه المثير على الحزم 3/0 أمس ضمن الجولة 25 في ملعب الجوهرة المشعة وسط حضور كامل العدد في المدرجات الصفراء، فيما قسا الهلال على ضيفه الأهلي برعاية مستحقة مقابل هدفين في مواجهة شهدت أيضاً حضوراً جماهيرياً كبيراً من كلا الجانبين على ملعب الملز بالرياض.

وكان الاتحاد بلغ النقطة الستين قبل فترة التوقف الأطول في المنافسة، في الوقت الذي

الرياض، فهد العيسى جدة، إبراهيم القرشي

خطا الاتحاد المنصرد خطوة كبيرة أخرى نحو تحقيق لقب دوري المحترفين السعودي، وذلك بعد فوزه المثير على الحزم 3/0 أمس ضمن الجولة 25 في ملعب الجوهرة المشعة وسط حضور كامل العدد في المدرجات الصفراء، فيما قسا الهلال على ضيفه الأهلي برعاية مستحقة مقابل هدفين في مواجهة شهدت أيضاً حضوراً جماهيرياً كبيراً من كلا الجانبين على ملعب الملز بالرياض.

وكان الاتحاد بلغ النقطة الستين قبل فترة التوقف الأطول في المنافسة، في الوقت الذي

## أكدت امتثالها لجميع القرارات الصادرة عن إيجانه

## إدارة «أنمار» لاتحاد الكرة: نعتذر لكم... ونشيد بكم دائماً

لجنة الانضباط والأخلاق في اتحاد القدم، ونوهت على حقها في الدعوة لعقد الجمعية العمومية غير العادية حال عدم حل لجنة الانضباط وإعادة تشكيلها.

وأشار الاتحاد عبر البيان إلى احترام مجلس إدارة النادي لقرارات اللجان القضائية الرياضية بالاتحاد السعودي لكرة القدم وتحديد لجنة الانضباط، مشيراً إلى عدم اعتراض النادي على أي قرار «وتجديداً بعدما أصدرت اللجنة قرارها بمنع حضور الجمهور الاتحادي في مباراة النصر قبل المباراة بأيام معدودة».

وأضاف: «اليوم مع صدور قرار إيقاف حامد البلوي لمدة أربع مباريات، وما سبقها من إيقاف غير قانوني للاعب عبد الرزاق حمد الله والعقوبات المتتالية على نائب رئيس النادي بأسباب مرة نزل للملعب ومرة دخل أرضية الملعب والأخيرة وقف في المن، فإننا نؤكد للجنة الانضباط أن نادي الاتحاد وإن كان يحترم جميع قراراتكم إلا أن هذا لا يشجع لكم بممارسة استغفازه بين الحين والآخر، وإنباتاً لهذا الاستغفاز الذي لم نود أن نتحدث عنه إعلامياً إلا اضطرراً لوقف أعمال لا نعلم ما هي نهايتها، لأن لعبة كرة القدم من الواضح أنها أصبحت عقوبات انضباطية أكثر من أنها لعبة وممارسة وصناعة واستثمار وتنافس».



أنمار الحائلي رئيس نادي الاتحاد (الشرق الأوسط)

جدة، إبراهيم القرشي

في تطور مفاجئ؛ أثار الكثير من التساؤلات في الشارع الرياضي السعودي، وعلى الأخص من أنصار نادي الاتحاد، أصدرت إدارة أنمار الحائلي بياناً اعتذرت من خلاله عن بيانها السابق وانتقاد بعض مسؤوليها لاتحاد الكرة السعودي، وأشارت إلى احترامها الكامل لجميع القرارات الصادرة من اللجان القضائية في اتحاد اللعبة ومنها لجنة الانضباط والأخلاق.

وقالت إدارة النادي في بيانها: لم نشكك إطلاقاً في القرارات، بل نعمل بها وننفذها وفقاً لمخطوطتها الصادر، وإن رئيس النادي وأعضاء مجلس الإدارة كانوا وما زالوا في جميع تصريحاتهم الإعلامية منذ بداية الموسم يشيدون بكافة الأعمال التي يقوم بها الاتحاد السعودي لكرة القدم، وإننا نبادر بتقديم اعتذارنا لاتحاد الكرة ولجنة الانضباط والأخلاق.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد شدد على استقلالية كافة اللجان القضائية في اتخاذ قراراتها، مؤكداً على أن لكل طرف الحق في اتخاذ الطرق النظامية منسوبة له ما يصدر عن اللجان القضائية من مخاطبات وقرارات دون تشكيك أو نحوه، مشيراً في الأسبوع الماضي، وإساعة في اتخاذ الطرق النظامية المكفولة له بموجب النظام الأساسي ولائحة الانضباط والأخلاق.

وكانت لجنة الانضباط والأخلاق قد قررت معاقبة حامد البلوي بالإيقاف له مباريات في جميع المباريات الرسمية التي يحق للاتحاد المشاركة فيها وغرامة مالية قدرها 75 ألف ريال، بسبب تصريحه بعد مباراة فريقه أمام الهلال في الدوري السعودي للمحترفين الأسبوع الماضي، وبيانا للاعتراض على القرارات الصادرة بحق النادي خلال منافسات الموسم الرياضي الحالي، من

لللائحة الانضباط والأخلاق. كما قررت اللجنة معاقبة لاعب الاتحاد عبد الرحمن العبود بغرامة مالية قدرها 20 ألف ريال لدخوله غرفة تبديل الملابس الخاصة بفريقه بعد نهاية المباراة وهو غير مسجل في قائمة الفريق.

وأصدرت إدارة الاتحاد برئاسة أنمار الحائلي، بياناً للاعتراض على القرارات الصادرة بحق النادي خلال منافسات الموسم الرياضي الحالي، من

وكانت لجنة الانضباط والأخلاق قد قررت معاقبة حامد البلوي بالإيقاف له مباريات في جميع المباريات الرسمية التي يحق للاتحاد المشاركة فيها وغرامة مالية قدرها 75 ألف ريال، بسبب تصريحه بعد مباراة فريقه أمام الهلال في الدوري السعودي للمحترفين الأسبوع الماضي، وإساعة في اتخاذ الطرق النظامية المكفولة له بموجب النظام الأساسي ولائحة الانضباط والأخلاق.

وكانت لجنة الانضباط والأخلاق قد قررت معاقبة حامد البلوي بالإيقاف له مباريات في جميع المباريات الرسمية التي يحق للاتحاد المشاركة فيها وغرامة مالية قدرها 75 ألف ريال، بسبب تصريحه بعد مباراة فريقه أمام الهلال في الدوري السعودي للمحترفين الأسبوع الماضي، وإساعة في اتخاذ الطرق النظامية المكفولة له بموجب النظام الأساسي ولائحة الانضباط والأخلاق.



من منافسات اليوم الثاني لبطولة غولف السيدات (الشرق الأوسط)



من منافسات اليوم الثاني لبطولة غولف السيدات (الشرق الأوسط)

## 63 لاعبة يتنافسن اليوم في المرحلة النهائية من البطولة

## هيمنة إنجليزية - تشيكية على ثاني أيام «غولف السيدات»

جدة، إبراهيم القرشي

هيمنت الإنجليزية جورجيا هال، مناصفة مع التشيكية كريستينا نابوليوا، على صدارة منافسات اليوم الثاني من بطولة أرامكو السعودية للسيدات العامة من صندوق الاستثمارات العامة.

وشهدت المنافسات المقامة على ملعب ونادي رويال غرينز بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية استمرار الإنجليز جورجيا هال في صدارة الترتيب مناصفة مع التشيكية كريستينا نابوليوا، بتسجيلها 6 ضربات تحت

المعدل، وجاءت خلفها الهولندية آن فان دام التي سجلت 4 ضربات تحت المعدل، في حين حلت الأسترالية ستيفاني كير باكو، في المركز الثالث، بتسجيلها 3 ضربات تحت المعدل.

وعلمت التشيكية نابوليوا البالغة من العمر 25 عاماً، التي كانت تحترف رياضة كرة القدم قبل أن تصبح لاعبة غولف محترفة: «لقد كنت في الحقيقة مسترخية إلى حد كبير طوال الوقت، ولم أفكر في أي شيء آخر بخلاف التركيز على تنفيذ ضرباتي بشكل جيد. نظرت مرة أو 2 إلى لوحة النتائج، ولم تكن

فكرة جيدة؛ ولكن بصرف النظر عن ذلك، كان اليوم رائعاً بكل تأكيد».

وعن ماضيها في كرة القدم، وقصة دخولها لعالم الغولف، قالت نابوليوا: «لعبت كرة القدم بشكل جيد، وشاركت مع المنتخب الوطني التشيكي للسيدات، ثم تعرضت لإصابات عديدة، وقامت عائلي بإجباري على البدء في ممارسة رياضة الغولف، لأن والدتي لم تكن ترغب في أن تبدأ بتعلمها بمفردها. ولاحظت أن أدائي فيها جيد حقاً، وقلت نفسي ما لا أقوم بالاستمرار في ممارستها؟ وأنا التي اليوم أشارك

فكرة جيدة؛ ولكن بصرف النظر عن ذلك، كان اليوم رائعاً بكل تأكيد».

وعن ماضيها في كرة القدم، وقصة دخولها لعالم الغولف، قالت نابوليوا: «لعبت كرة القدم بشكل جيد، وشاركت مع المنتخب الوطني التشيكي للسيدات، ثم تعرضت لإصابات عديدة، وقامت عائلي بإجباري على البدء في ممارسة رياضة الغولف، لأن والدتي لم تكن ترغب في أن تبدأ بتعلمها بمفردها. ولاحظت أن أدائي فيها جيد حقاً، وقلت نفسي ما لا أقوم بالاستمرار في ممارستها؟ وأنا التي اليوم أشارك

فكرة جيدة؛ ولكن بصرف النظر عن ذلك، كان اليوم رائعاً بكل تأكيد».

وعن ماضيها في كرة القدم، وقصة دخولها لعالم الغولف، قالت نابوليوا: «لعبت كرة القدم بشكل جيد، وشاركت مع المنتخب الوطني التشيكي للسيدات، ثم تعرضت لإصابات عديدة، وقامت عائلي بإجباري على البدء في ممارسة رياضة الغولف، لأن والدتي لم تكن ترغب في أن تبدأ بتعلمها بمفردها. ولاحظت أن أدائي فيها جيد حقاً، وقلت نفسي ما لا أقوم بالاستمرار في ممارستها؟ وأنا التي اليوم أشارك

فكرة جيدة؛ ولكن بصرف النظر عن ذلك، كان اليوم رائعاً بكل تأكيد».

وعن ماضيها في كرة القدم، وقصة دخولها لعالم الغولف، قالت نابوليوا: «لعبت كرة القدم بشكل جيد، وشاركت مع المنتخب الوطني التشيكي للسيدات، ثم تعرضت لإصابات عديدة، وقامت عائلي بإجباري على البدء في ممارسة رياضة الغولف، لأن والدتي لم تكن ترغب في أن تبدأ بتعلمها بمفردها. ولاحظت أن أدائي فيها جيد حقاً، وقلت نفسي ما لا أقوم بالاستمرار في ممارستها؟ وأنا التي اليوم أشارك

فكرة جيدة؛ ولكن بصرف النظر عن ذلك، كان اليوم رائعاً بكل تأكيد».

وعن ماضيها في كرة القدم، وقصة دخولها لعالم الغولف، قالت نابوليوا: «لعبت كرة القدم بشكل جيد، وشاركت مع المنتخب الوطني التشيكي للسيدات، ثم تعرضت لإصابات عديدة، وقامت عائلي بإجباري على البدء في ممارسة رياضة الغولف، لأن والدتي لم تكن ترغب في أن تبدأ بتعلمها بمفردها. ولاحظت أن أدائي فيها جيد حقاً، وقلت نفسي ما لا أقوم بالاستمرار في ممارستها؟ وأنا التي اليوم أشارك

فكرة جيدة؛ ولكن بصرف النظر عن ذلك، كان اليوم رائعاً بكل تأكيد».

وعن ماضيها في كرة القدم، وقصة دخولها لعالم الغولف، قالت نابوليوا: «لعبت كرة القدم بشكل جيد، وشاركت مع المنتخب الوطني التشيكي للسيدات، ثم تعرضت لإصابات عديدة، وقامت عائلي بإجباري على البدء في ممارسة رياضة الغولف، لأن والدتي لم تكن ترغب في أن تبدأ بتعلمها بمفردها. ولاحظت أن أدائي فيها جيد حقاً، وقلت نفسي ما لا أقوم بالاستمرار في ممارستها؟ وأنا التي اليوم أشارك



## برشلونة في مواجهة فرانكفورت... وستهام يلتقي ليون في ربع نهائي «يوروبا ليغ» تشيلسي يواجه ريال مدريد... ومانشستر سيتي يصطدم بأتلتيكو في دوري الأبطال



مراسم قرعة دوري الأبطال في نيون بسويسرا (أ.ف.ب)

المدرّب تشافي هرنانديز بينما أطيح فرانكفورت بمنافسه ريال بيتيس في مباراة صعبة وصلت للوقت الإضافي إياباً. وتجنب الفريقان الألمانيان مواجهة بعضهما البعض بعد أن أوقعت القرعة لايبزيغ أمام أتلانتا الإيطالي. ولم يلعب لايبزيغ الجولة الأخيرة بعد طرد منافسه الروسي سبارتاك موسكو من البطولة بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا. ويسعى وستهام، الذي فاز في الجولة الأخيرة، لحصد أول لقبه الأوروبي منذ 1999 لكن يتعين عليه أولاً الفوز على ليون الذي فاز على بورتو البرتغالي. وسيلتقي براغا مع رينجرز أولمبيك ليون. وفاز برشلونه بروسيا دورتموند ورد ستار بئراغ.

### الدوري الأوروبي

أوقعت القرعة برشلونه بطل أوروبا السابق أمام إينتراخت فرانكفورت الألماني في دور الثمانية للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» ثاني أرفع مسابقة للأندية في القارة أمس بينما يواجه وستهام يونايكد موقعة شرسة أمام أولمبيك ليون. وفاز برشلونه على نابولي وغلطة سراي في الجولتين السابقتين تحت قيادة

أراضي أوكرانيا المجاورة. وقال توخيل وهو ألماني للصحافيين أمس: «أعلى درجات التحدي... خوض لقاء الأياب أمام ملعب (سانتياغو) برنابيو أمام الجمهور سيكون تحدياً كبيراً. نحن ندرّك ما ينتظرنا لكن هذا اللقاء بنطوي على إثارة كبيرة». وأضاف توخيل: «من الجيد تجنب مواجهة الفرق الإنجليزية ومواجهة الفرق الأوروبية تكون دائماً جيدة». وكان تشيلسي هزم ريال مدريد في قبل نهائي البطولة في الموسم الماضي. وفي الدوري الإسباني يتفرد ريال مدريد بكل جدارة بصدارة الترتيب متفوقاً بفارق 10 نقاط على أقرب ملاحقيه في حين يحتل تشيلسي المركز الثالث بين فرق الدوري الإنجليزي الممتاز. ويتوقع أن يكون ليفربول سعيداً بالمواجهة مع بنفيكا

نيون (سويسرا) «الشرق الأوسط»

أوقعت قرعة ربع النهائي «دور الثمانية» في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم تشيلسي اللندني حامل اللقب في مواجهة ريال مدريد الإسباني صاحب الرقم القياسي لعدد مرات التتويج بلقب البطولة برصيد 13 لقباً. وفي دور الثمانية هناك ثلاثة فرق إنجليزية وثلاثة فرق إسبانية لكن القرعة لم تسفر عن أي مواجهة مباشرة بين فرق البلد الواحد. كما أوقعت القرعة مانشستر سيتي بطل إنجلترا في مواجهة أتلتيكو مدريد بطل إسبانيا وليفربول في مواجهة بنفيكا البرتغالي. وسيلتقي بايرن ميونخ الألماني مع فياريال الإسباني. وستقام مباريات الذهاب في دور الثمانية في الخامس والسادس من أبريل

## مانشستر سيتي يصطدم بساوثهامبتون... وليفربول في ضيافة نوتنغهام فورست بكأس إنجلترا تشيلسي يسعى لتفادي مفاجأة من ميدلزبره قاهر الكبار



توخيل ولعبوه وفرحة الفوز على ليل الفرنسي في دوري الأبطال (أ.ف.ب)

بعد تعثره ثلاث مرات في مبارياته السبع الأخيرة في الدوري (تعادلاً وخسارة). ولكن إذا كان ليفربول يبحث عن الرابعية، فإن أمال كلوب بعد الفوز على أرسنال. «الزخم هو الزهره الأكثر هشاشة على هذا الكوكب. إذا دهس شخص عليها، فعملك العمل لاستعادة الزخم مجدداً والمضي قدماً». أما مانشستر سيتي، بعد أن كان يسير بخطى ثابتة نحو الاحتفاظ بلقبه بطلاً لإنجلترا بعد أن وصل الفارق إلى أكثر من 10 نقاط مع ليفربول مطلع العام الحالي، وجد نفسه تحت الخطر في التتويج بلقب الكأس منذ عام 2006، عندما أحرز لقبه السابع في المسابقة على حساب وستهام في النهائي بكرات الترجيح. وحزن كلوب بعد الفوز على أرسنال. «الزخم هو الزهره الأكثر هشاشة على هذا الكوكب. إذا دهس شخص عليها، فعملك العمل لاستعادة الزخم مجدداً والمضي قدماً». أما مانشستر سيتي، بعد أن كان يسير بخطى ثابتة نحو الاحتفاظ بلقبه بطلاً لإنجلترا بعد أن وصل الفارق إلى أكثر من 10 نقاط مع ليفربول مطلع العام الحالي، وجد نفسه تحت الخطر

المتوقع أن تكون مصيرية.

أما قارباً، وأصل الفريق الأحمر مسعاه نحو لقب سابع ببلوغه الدور ربع النهائي على حساب إنتر ميلان بطل إيطاليا رغم خسارته بهدف دون رد هذا الموسم، عندما يحل الأول عطفاً على تفوقه ذهاباً 2 - صفر في ميلانو. ولم ينجح ليفربول

لندن، «الشرق الأوسط»

يمني كل من ليفربول ومانشستر سيتي بنفس بالحفاظ على أماله بتحقيق الرابعية والثالثة على التوالي هذا الموسم، عندما يحل الأول على نوتنغهام فورست والثاني على ساوثهامبتون في الدور ربع النهائي من كأس إنجلترا لكرة القدم، في حين يامل تشيلسي في تفادي المفاجأة أمام ميدلزبره قاهر الكبار.

بعد تحقيقه لقب كأس الرابطة هذا الموسم على حساب تشيلسي في النهائي بكرات الترجيح، وتقليصه الفارق إلى نقطة مع المنصهر مانشستر سيتي في بطولة الدوري «البريميرليغ»، يبدو أن أمال ليفربول بالرابعة ليست مجرد أحلام. يقدم فريق المدرب الألماني يورغن كلوب مستويات رائعة وهو لم يخسر في آخر 10 مباريات في الدوري، محققاً تسعة انتصارات على التوالي، وهو الفريق الوحيد الذي لم يخسر في البريميرليغ في العام الحالي، إذ تعود آخر خسارة إلى 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي أمام ليستر سيتي.

ويدخل الفريق الأحمر مباراته غداً ضد مضيفه نوتنغهام فورست من المستوى الثاني «تشامبيونشيب» بعد فوزه 2 - صفر على أرسنال الأربعاء في ملعب الإمارات في مباراة مؤجلة في الدوري، سمح له بتضييق الخناق على سيتي حامل اللقب الذي سقط في فخ التعادل مع كريستال بالاس، الأتني. ومع تبقي تسع مباريات في الدوري، بات مصير ليفربول بين يديه كونه يتواجه مع سيتي على ملعب الاتحاد بعد قرابة ثلاثة أسابيع في مواجهة من



غوارديولا يتابع فرص سيتي الضائعة أمام بالاس (أ.ف.ب)

وضع سقف للإنفاق عندما يسافرون للمباريات خارج الديار. وتعامل المدرب الألماني توماس توخيل مع هذه الضغوط بأفضل طريقة ممكنة، وقال ميتسما قبل الرحلة إلى ليل عند سؤاله عن قلقه من التنازل: «أخر معلومة وصلتنا أنه لدينا طائرة يمكننا أن نستقلها للذهاب والعودة، إذا لا يمكننا ذلك نستقل القطار وإذا لا يمكننا ذلك نستقل الباص وإذا لا يمكننا ذلك أقود أنا شخصياً حافلة صغيرة». وحقق تشيلسي لقب الكأس ثماني مرات آخرها في 2018 على حساب مانشستر يونايتد.

ويلتقي في المباراة الأخيرة من ربع النهائي غداً كريستال بالاس مع ضيفه إيفرتون. ومع تأجيل العديد من المباريات في الدوري بسبب مناسبات الكأس، يامل أرسنال في العودة إلى سكة الانتصارات وتعزيز مركزه الرابع، عندما يحل على أستون فيلا اليوم في خضم المعركة المحتدّة على آخر مركز مؤهل إلى دوري الأبطال. قبل سقوطه ضد ليفربول الأربعاء، حقق النادي اللندني خمسة انتصارات على التوالي في الدوري، ما سمح له بالارتقاء إلى المركز الرابع متقدماً بنقطة عن مانشستر يونايتد الذي خاض مباراتين أكثر. كما ستخاض توتنهام السابع نظيره وستهام السادس في مزال قوي على المقاعد الأوروبية، علماً بأن الأخير المتخصص من دور الـ16 لمسايقته المغلقة يوروبا ليغ، بفوزه عليه 2 - صفر إياباً في لندن الخميس بعد التمديد، بعد أن سقط بهدف دون رد ذهاباً.

في تاريخه أمام تشيلسي، وهو بلغ أيضاً الدور ربع النهائي في دوري الأبطال هذا الموسم بتخطيه عقبة سبورتنغ بفوزه بخماسية نظيفة في البرتغال وتعادله سلباً على أرضه.

أما تشيلسي المتخطط إدارياً بسبب العقوبات التي طالت مالكه الروسي رومان أبراموفيتش لغزو بلاده أوكرانيا، فتنظره مواجهة محفوفة بالمخاطر خارج أرضه اليوم ضد ميدلزبره من المستوى الثاني الذي أطيح بكل من توتنهام ومانشستر يونايتد في الدورين السابقين. ورغم الأزمة الإدارية التي يعاني منها، لم يتأثر النادي اللندني على أرض الملعب، محققاً خمسة انتصارات على التوالي في الدوري وبلغ الدور ربع النهائي من دوري الأبطال بتجديده الفوز على ليل الفرنسي 2 - 1 الأربعاء، بعد أن تفوق عليه 2 - صفر في لندن ذهاباً.

ووضعت الحكومة شروطاً على تشيلسي الذي لا يحق له بموجب القيود بيع تذاكر جديدة أو سلع تجارية وتم تجسيد جميع الإيرادات من حقوق البث التلفزيوني أو المكافآت من المسابقات التي يشارك بها. كما حُرّم من التوقيع مع اللاعبين أو تجديد عقودهم، بالإضافة إلى



كلوب منتشياً بتخطي أرسنال والافتراق من سيتي (أ.ف.ب)

## بطولة إيطاليا: ميلان مرشح للبقاء في الصدارة... وإنتر لوقف نزيف النقاط بصراع القمة

وتتجه الأنظار إلى اللاعب الأولمبي في العاصمة غداً، حيث يقام ديربي روما وجاره لاتسيو. ويحتل لاتسيو المركز الخامس بفارق نقطة واحدة عن جاره المنتخبى بتأهله إلى ربع نهائي مسابقة «كوفينسا ليغ»، والساعي إلى تعويض تعادله المخيب مع ضيفه أودينيزي 1 - 1 في المرحلة السابقة. وأسقط أرسنال على كامل وجه من تعثر أتلانتا وجاره روما في المرحلة السابقة وصعد إلى المركز الخامس بفوزه على فينيتسيا بهدف وحيد من ركلة جزاء سجلها هدفه التاريخي تشيرو إيموبيلي، رافعه رصيده إلى 21 هدفاً أمام لاعب يوفنتوس الجديد الصربي دوشان فلاهوفيتش (20).

وبهدفه الـ144 يقمص لاتسيو في الدوري، بات إيموبيلي أفضل هداف في تاريخ نادي العاصمة على صعيد «سيرى»، بفارق هدف أمام الأسطورة سيلفيو بيولا الذي يتصدر ترتيب أفضل هدافي الدوري 274 هدفاً خلال مسيرة امتدت 25 عاماً توجها بإحراز كأس العالم مع إيطاليا عام 1938. ويلعب غداً أيضاً فينيتسيا مع سميدوريا، وإمبولي مع فيرونا، وبولونيا مع أتلانتا.

وكان بونوتشي واحداً من بين عدد كبير من اللاعبين الذين غابوا عن مواجهة فياريال بسبب الإصابة أبرزهم القائد جورجو كيليني وفيديريكو كيبيرا والسويسري دينيس زكريا والأمريكي ويستون ماكيني، ما أضر على أداء فريق «السيدة العجوز».

بيولي مدرب ميلان يتابع فوز فريقه بشق الأنفس على إمبولي (أ.ف.ب)



الكسيس سانشيز ينفذ إنتر ويحرز هدف التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع في شبك تورينو (أ.ف.ب)

ليون الفرنسي وبورتو البرتغالي، لكن الطريقة المهينة التي خسر بها كانت بمثابة ضربة كبيرة له ولسمعته. وعلق قطب دفاعه المخضرم ليوناردو بونوتشي عن الخروج المخيب قائلاً: «الإعذار هو الشيء الوحيد الذي يمكننا القيام به الآن»، فيما طالب مدربه ماسيميليانو أليغري لاعبيه بالضرورة الفوز بمباراتنا المقبلة في الدوري، ولا سيذهب سدى كل شيء عملنا عليه منذ أشهر».

حالياً المركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية، بفارق 7 نقاط عن أتلانتا الخامس بعد فوزه بمباراته الثلاث الأخيرة وتجنبه الهزيمة 1:5 مباراة متتالية. ويتخلف يوفنتوس بفارق 7 نقاط أيضاً عن ميلان المتصدر، ما يجعل حظوظه في المنافسة على اللقب قائمة. وليست خيبة الأمل القارية جديدة بالنسبة ليوفنتوس بعد الخروج المبكر من دور الـ16 أيضاً في الموسمين الأخيرين يد

خلف حامل اللقب. ويعود فريق «السيدة العجوز» إلى منافسات الدوري غداً لمواجهة سهلة أمام ضيفه ساليرنيثانا صاحب المركز الأخير، وذلك بعد خروجه المذل من مسابقة دوري أبطال أوروبا بخسارته المؤلمة أمام ضيفه فياريال الإسباني صفر - 3 الأربعاء، في إياب دور الـ16. ويات طموحات يوفنتوس تحجب الغياب عن دوري الأبطال للمرة الأولى منذ موسم 2011 - 2012، وهو يحتل

الماضية، عندما كان في طريقه إلى تلقي خسارته الرابعة هذا الموسم قبل أن ينفذ التشيلي الكسيس سانشيز في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، وتراجعت نتائج إنتر بشكل مخيف في الأونة الأخيرة بعدما كان يتربع على الصدارة بفارق مريح، حيث كسب ست نقاط من أصل 18 ممكنة (فوز واحد وثلاثة تعادلات وخسارتان)، ويات يواجه ضغطاً قوياً من يوفنتوس الرابع بفارق ثلاث نقاط

روما، «الشرق الأوسط»

تجديداً جاره إنتر بعد فوزه عليه في الدوري الشهر الماضي، وانخراعه التعادل السلسلي معه في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا، ثم العودة بفوز ثمين على نابولي في عقر دار الأخير الأسبوع قبل الماضي. لكن مشكلة الفريق اللومباردي إهداره نقاط ثمينة أمام فرق متواضعة، كما حصل معه مع ساليرنيثانا صاحب المركز الأخير (2 - 2) وأودينيزي 1 - 1، علماً بأنه كان قاب قوسين أو أدنى من إنتر ميلان حامل اللقب أمام إمبولي السبت الماضي، لولا تالق حارس مرماه الفرنسي مايك مينيان.

وأطمأن ميلان على صدارته الأحد، بتعثر جاره إنتر الذي يملك مباراة مؤجلة ضد بولونيا، أمام مضيفه تورينو 1 - 1، كون الفارق بينهما اتسع إلى 4 نقاط. ويمتد ميلان، الساعي إلى لقبه الأول منذ موسم 2010 - 2011 والتاسع عشر في تاريخه للتحاق بجاره إنتر الأندية الأكثر تتويجاً بالدوري خلف يوفنتوس (36 مرة)، النفس بتحقيق فوزه الثالث على التوالي ووضع حد لمعاناته أمام الفرق المتواضعة على غرار فوزه بشق الأنفس على إمبولي الثالث عشر 1 - صفر في المرحلة السابقة. وغالباً ما يقدم ميلان أفضل عروضه في مواجهة الفرق القوية،



## مهاجم ميلان يتحدث عن فترات التائق وتراجع المستوى مع «منتخب الديوك» وعلاقته ببنزيمه ومبابي

# جيرو: لم أعتزل اللعب الدولي... وأنتظر دعوة للمشاركة مع المنتخب الفرنسي



جيرو وكأس العالم مع منتخب فرنسا عام 2018 (أ.ف.ب)

لندن، بول دويل  
أعتزل اللعب الدولي، وما زلت قادراً على العطاء مع المنتخب الفرنسي.

وأكد مهاجم ميلان: «تفاجأت قليلاً باستعادي من قائمة فرنسا، خصوصاً أنه لم يتم إبلاغي مسبقاً بالامر، ولكن ساواصل العمل، ونرى ما يخبئه المستقبل، ولا أقلق كثيراً بشأن إمكانية استعادي مجدداً من قائمة المنتخب.» وكان جيرو بالفعل قد أبدى استياءه بسبب قلة مشاركته مع «البلوز»، مؤكداً أنه لا يوجه أي نقد للمدرب فرانك لامبارد. وقال جيرو آنذاك: «لا أقبل بدوري هذا الموسم؛ فلقد كنت دائماً محترماً ومتواضعاً وحتى عندما لا أتفق مع قرارات المدرب فلا أنتقده، لكنني لا يمكنني أن أقبل بدوري الحالي في تشيلسي، لأنني أعرف قيمتي على أرض الملعب.» وأضاف: «لم يكن من السهل بالنسبة لي أن أترك أرسنال وأذهب إلى تشيلسي قبل عامين، لأنني أحببت

لم ينضم أوليفييه جيرو لمنتخب فرنسا منذ الإخفاق في نهائيات كأس الأمم الأوروبية الأخيرة، وأصبح ديديه ديشامب، المدير الفني لمنتخب فرنسا، يعتمد في خط هجومه على كريم بنزيمة وكيليان مبابي، كما أصبحت فرصة عودة جيرو إلى تشيلة «منتخب الديوك» ضئيلة، رغم أنه يبذل قصارى جهده، ويتألق مع نادي ميلان، الذي انضم إليه بعد رحيله عن تشيلسي، الصيف الماضي. ورغم كل ذلك، يتحلى جيرو بهدوء شديد أثناء إجراء هذه المقابلة الشخصية معه.

ويشارك الآن اللاعب البالغ من العمر 35 عاماً، بصورة منتظمة، مع فريقه في مباريات الدوري الإيطالي الممتاز، بعد فترة عانى فيها من إصابة خفيفة. وأعرب جيرو عن سعادته بحياته الجديدة في إيطاليا، بعد أن تعاقده معه ميلان ليكون المهاجم الأساسي للفريق، وليكون مثلاً وقوة للعديد من لاعبي الفريق الشباب. وأوضح جيرو: «الانضمام لميلان كان خياراً واضحاً، لم يكن هناك 15 نادياً يريدون التعاقد معي، واخترتُ الفريق الإيطالي لأنني أشجعه منذ الصغر، وحببي لنجومه: بايان وباريزي وفان باستن.» وأضاف: «بدأت بشكل جيد مع الفريق، وأتمنى النجاح معه، وأرى أن التشكيلة الحالية بإمكانها الفوز بلقب هذا الموسم.» واستطرد: «لأتان إبراهيموفيتش بمثابة نصب تذكاري في ميلان. لقد توقعنا كثيرين أننا سننافس بعضنا. بالطبع أتمنى تسجيل أهداف أكثر منه، وكل منا يحفز الآخر ليصل لأفضل مستوى.»

ويتحدث جيرو بمرح وسعادة عن السنوات التي قضاها في أرسنال وتشيلسي، كما يسلط الضوء على علاقته بكريم بنزيمة وكيليان مبابي ومنتخب فرنسا. ويشرح كيف كان إيمانه الروحي القوي بوجهه دائماً - على سبيل المثال، يقول إن صديقة للعائلة لديها ميول روحية قوية تلقت «إشارة من السماء» تقترح عليه أن يرفض صفقة انتقاله من أرسنال إلى إيفرتون في عام 2017 - وكيف كان يساعده إيمانه في التغلب على الانتقادات طوال مسيرته الكروية. وقد خصص جيرو جزءاً كبيراً من سيرته الذاتية المترجمة، التي تحمل اسم «ثق دائماً»، للحديث عن هذا الإيمان.

وعندما سُئل جيرو عما إذا كان يرى أنه ما زال له مستقبل مع المنتخب الفرنسي، رد قائلاً: «لا أعتقد أنني سأقول يوماً ما إنني سأعتزل اللعب الدولي، فإذا احتاج إلي المدير الفني، فسألبي النداء على الفور.» على سبيل المثال، لم أطلب قط من فرانك لامبارد أن أعب عندما كنت في تشيلسي. وعندما لم أكن اللعب، كنت أشعر بالإحباط، لكنني كنت أبذل قصارى جهدي وأحاول مساعدة الفريق لتحقيق أهدافه. وعندما كان من المفترض أن أرحل (كان قريباً من الانتقال إلى إنترميلان في يناير كانون الثاني 2020)، قلت له إنه لا يشتركني في المباريات، وإنني الخيار الثالث بالنسبة له في المهاجمين، وبالتالي يتعين عليه أن يشتركني أرحل. لكنه قال إنه سيمنحني الفرصة، وبالفعل أشركني في المباريات، وقلتُ بعملتي داخل الملعب، وسجلت ثمانية أهداف في 11 مباراة، وساعدت الفريق على التأهل إلى دوري أبطال أوروبا.»

ويضيف: «والآن، يحدث الأمر نفسه مع المنتخب الوطني. الأمر ببساطة هو أنه إذا احتاج إلي المدير الفني، فسوف يتصل بي، وإذا لم يكن بحاجة لي فلن يتصل بي. أنا الآن أركز بنسبة 100 في المائة مع ميلان، وعلى أن أكون حاسماً وفعالاً لهذا النادي، ودعنا نؤمن سيحدث، ببساطة أنا لم

هو التقاط الأشياء الإيجابية التي يمكنك القيام بها، وليس الاهتمام بالسلبيات.» لكن في بعض الأحيان يكون من المستحيل تجاهل النقد، مثلما حدث في مايو (أيار) عام 2016، عندما تعرض لصافرات الاستهجان من قبل مشجعي المنتخب الفرنسي أثناء خروجه من الملعب، رغم تسجيله في المباراة الودية التي انتهت بالفوز على الكامبيون. ولا يوجد شيء كان يمكن أن يفعله جيرو في ذلك اليوم، أو في مناسبات أخرى، يمكن أن يرضي المشجعين الذين كرهوه لأنه لعب على حساب كريم بنزيمة، الذي لم يستدعه المدير الفني لمنتخب فرنسا، ديديه ديشامب، لمدة خمس سنوات، لأسباب تاديبية. يقول جيرو عن ذلك: «طوال مسيرتي في المنتخب الوطني وهم يقارنون بيني وبين بنزيمة، ومؤيدون لبنزيمة ومؤيدون لجيرو. إنني أقول دائماً إنه لا توجد أي مشكلة بيني وبينه،

في الأمر. لكن وسائل الإعلام حاولت تضخيم الأمور، وقالت إن ذلك قد أفسد الأجواء بين لاعبي الفريق، لكن في الحقيقة، لم يتسبب ذلك في أي مشكلة.» إذا، ما الذي حدث لفرنسا في بطولة (اليورو)؟ يرد جيرو بحزن: «نعم، ما الذي حدث؟ لقد كنا نريد الفوز بهذه البطولة، خاصة بعد خسارة المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية 2016 على أرضنا أمام البرتغال، وهو الأمر الذي كان مؤملاً للغاية. كان لدينا أقوى فريق على الورق، لكننا ربما اقتقدنا الهدوء أمام سويسرا (في مباراة الدور ربع النهائي). لا أعرف ماذا حدث حقاً، لكن عندما تكون متقدماً بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد قبل نهاية المباراة بعشر دقائق، ثم تستقبل هدفين وتخسر ببركلات الترجيح، يكون هذا أمراً غريباً حقاً. لكن على أي حال، هذه هي متعة كرة القدم،

حيث يمكن لأي فريق أن يفوز على أفضل فريق في العالم، فلا يوجد لأي فريق، مهما كانت قوته، أن يضمن الفوز مسبقاً.» وعندما طُلب منه شرح تأثير إيمانه على حياته المهنية، قال جيرو: «أومن بقصة يسوع وسيرته، وبأنها ستجلب لنا المزيد من التواضع. المعاناة جزء أساسي من الحياة؛ فهي تبني شخصيتك كإنسان. ومن هنا تأتي قوتي الذهنية. يتعين علي دائماً أن أواجه الصعوبات، مثل أي شخص في الحياة، لا يوجد شيء سهل في هذه الحياة، ويتعين عليك أن تكافح. كان إيماني يساعدي على مواجهة هذه الصعوبات كل يوم، لا سيما في الأوقات التي كان يتعين علي أن اتخذ فيها قرارات حاسمة. على سبيل المثال، يمكنك أن تفهم من سيرتي الذاتية لماذا لم أنتقل إلى إيفرتون، ولماذا بقيت في تشيلسي بدلاً من

الانتقال إلى إنترميلان. شيء واحد سأخبرك به، وهو أن الله لديه خطة لكل شخص على وجه الأرض، نحن من نصنع طريقنا، لكن الله هو الذي يحدد سرعة السير.» وفي سيرته الذاتية، يشرح جيرو بالتفصيل كيف قرر عدم الانتقال إلى إيفرتون أو إنترميلان بعد أن تواصلت معه إحدى صديقات والدته، وتدعى نيكول، في المرتين لتخبره عن الأحلام الروحية التي راودتها، محذرة إياه من هذه الانتقالات لن تجعله يشعر بالرضا. وفي كل مرة، كانت الأحداث اللاحقة تشير إلى أن النصح كان جيداً. وبالتالي، يقدر جيرو أحلام نيكول كثيراً؛ فهل كان لديها أي نصائح أخرى له في الآونة الأخيرة؟ يقول جيرو: «حسناً، هذا يُعتبر سبقاً صحافياً إلى حد ما! لقد قالت لي إنه يتعين علي أن أثق في الله فيما يتعلق بمستقبلي، وتنبأت لي بانني لن أشارك مع المنتخب الوطني هذه المرة. لقد أخبرتني بكثير من الأشياء التي تبين أنها صحيحة بعد ذلك، وأعتقد أن هذه إشارات يرسلها لنا الله من السماء.»



جيرو وكأس الدوري الأوروبي مع تشيلسي قبل أن يلزم مقاعد البدلاء (غيتي)



جيرو وأرسنال وبداية مسيرة في الدوري الإنجليزي (الغارديان)

وأكدت مراراً على أنني أحب اللعب معه، لكن وسائل الإعلام هي التي كانت تشير إلى أننا دائماً ما نتشاجر مع بعضنا، ولم يكن هذا صحيحاً على الإطلاق.» ويقول جيرو إنه اتخذ الموقف نفسه عندما رد بنزيمة على دعوة للمقارنة بينهما بالقول إنه يشبه سيارة «فورمولا وان»، في حين يشبه جيرو سيارة العاب. ويقول جيرو عن ذلك: «لقد ضحكتُ عندما سمعت ذلك. من الواضح أنك عندما تتحدث على وسائل التواصل الاجتماعي على الهواء مباشرة وتطلب منك أن تقر من الأفضل (بنزيمة أم جيرو) وأنت تعلم أن من يسألك من معجبك، فمن الطبيعي أن يكون ردك بهذا الشكل. لقد تعاملت مع الأمر على أنه شيء مثير للضحك، وبعد ذلك، أرسلت لي الناس على وسائل التواصل الاجتماعي كثيراً من الصور له وهو يستقل سيارة (فورمولا وان)، وأنا أستقل سيارة صغيرة في كأس العالم، فأنا أكثر من مثلك بشكل جيد، ومتى لا أكون في حالة جيدة، وحتى عندما تقرأ مثل هذا الأشياء، يتعين عليك معرفة ما يجب استخلاصه من هذه الرسائل... الشيء الأكثر أهمية

بعض النقاد والمحللين قالوا إن المنتخب الفرنسي لا يمكنه أبداً الفوز بالمونديال في ظل مشاركة جيرو في التشكيلة التي تجعله لا يزال يحظى بإعجاب كبير من قبل المشجعين في أندية السابقة، كما كانت إحدى الصفات التي جعلت نادي ميلان يتعاقد معه. يقول جيرو: «لقد تركت كثيراً من الأصدقاء في أرسنال وتشيلسي، وعندما أقابل أشخاصاً في الشارع فإنهم يشكرونني على ما حققته، ويقولون لي إنهم يفتقدوني. وبالطبع هذا يجعلني أشعر بانني كسبت احترام الناس.» لكن هل كان من بين هؤلاء الأشخاص من سخر منه أو طالب بعدموضعه في التشكيلة الأساسية؟ يقول جيرو: «حتى لو كانوا كذلك، فإنهم لم يقولوا لي ذلك مباشرة. عندما ينتقدك الناس، يكون ذلك في معظم الأحيان من خلف جهاز كومبيوتر أو عبر حساب على مواقع التواصل الاجتماعي. أنا لا ألتفت إلى كثير مما يقال عني، فأنا أعرف متى ألعب بشكل جيد، ومتى لا أكون في حالة جيدة، وحتى عندما تقرأ مثل هذا الأشياء، يتعين عليك معرفة ما يجب استخلاصه من هذه الرسائل... الشيء الأكثر أهمية

بالب الدوري الفرنسي الممتاز مع موندوليه، وثلاثة القاب لكأس الاتحاد الإنجليزي مع أرسنال، ولقباً آخر مع بلقب الدوري الفرنسي الممتاز لاميارد بفضل الاعتماد على تامي أبراهام في مركز المهاجم. وتابع جيرو: «أحببت الدوري الإنجليزي حقاً، لكن اضطررت لمغادرة تشيلسي، وأبلغت المدرب توماس توخيل بقراري، رحلت بمشاعر مختلفة، لكنني سعيد بتحقيقي ثلاثة القاب مع الفريق.» وتتضمن قائمة الشرف الخاصة بـجيرو، الفوز بكأس العالم مع منتخب فرنسا في عام 2018. وهي البطولة التي تعرض لها المهاجم المخضرم لانتقادات لاذعة وصلحت لدرجة أن



جيرو يؤكد عدم وجود عداوة بينه وبين بنزيمة (غيتي)



جيرو يعيد ميلان إلى صدارة الدوري الإيطالي بالفوز على نابولي (رويترز)

بالب الدوري الفرنسي الممتاز مع موندوليه، وثلاثة القاب لكأس الاتحاد الإنجليزي مع أرسنال، ولقباً آخر مع بلقب الدوري الفرنسي الممتاز لاميارد بفضل الاعتماد على تامي أبراهام في مركز المهاجم. وتابع جيرو: «أحببت الدوري الإنجليزي حقاً، لكن اضطررت لمغادرة تشيلسي، وأبلغت المدرب توماس توخيل بقراري، رحلت بمشاعر مختلفة، لكنني سعيد بتحقيقي ثلاثة القاب مع الفريق.» وتتضمن قائمة الشرف الخاصة بـجيرو، الفوز بكأس العالم مع منتخب فرنسا في عام 2018. وهي البطولة التي تعرض لها المهاجم المخضرم لانتقادات لاذعة وصلحت لدرجة أن

بالب الدوري الفرنسي الممتاز مع موندوليه، وثلاثة القاب لكأس الاتحاد الإنجليزي مع أرسنال، ولقباً آخر مع بلقب الدوري الفرنسي الممتاز لاميارد بفضل الاعتماد على تامي أبراهام في مركز المهاجم. وتابع جيرو: «أحببت الدوري الإنجليزي حقاً، لكن اضطررت لمغادرة تشيلسي، وأبلغت المدرب توماس توخيل بقراري، رحلت بمشاعر مختلفة، لكنني سعيد بتحقيقي ثلاثة القاب مع الفريق.» وتتضمن قائمة الشرف الخاصة بـجيرو، الفوز بكأس العالم مع منتخب فرنسا في عام 2018. وهي البطولة التي تعرض لها المهاجم المخضرم لانتقادات لاذعة وصلحت لدرجة أن

بالب الدوري الفرنسي الممتاز مع موندوليه، وثلاثة القاب لكأس الاتحاد الإنجليزي مع أرسنال، ولقباً آخر مع بلقب الدوري الفرنسي الممتاز لاميارد بفضل الاعتماد على تامي أبراهام في مركز المهاجم. وتابع جيرو: «أحببت الدوري الإنجليزي حقاً، لكن اضطررت لمغادرة تشيلسي، وأبلغت المدرب توماس توخيل بقراري، رحلت بمشاعر مختلفة، لكنني سعيد بتحقيقي ثلاثة القاب مع الفريق.» وتتضمن قائمة الشرف الخاصة بـجيرو، الفوز بكأس العالم مع منتخب فرنسا في عام 2018. وهي البطولة التي تعرض لها المهاجم المخضرم لانتقادات لاذعة وصلحت لدرجة أن

بالب الدوري الفرنسي الممتاز مع موندوليه، وثلاثة القاب لكأس الاتحاد الإنجليزي مع أرسنال، ولقباً آخر مع بلقب الدوري الفرنسي الممتاز لاميارد بفضل الاعتماد على تامي أبراهام في مركز المهاجم. وتابع جيرو: «أحببت الدوري الإنجليزي حقاً، لكن اضطررت لمغادرة تشيلسي، وأبلغت المدرب توماس توخيل بقراري، رحلت بمشاعر مختلفة، لكنني سعيد بتحقيقي ثلاثة القاب مع الفريق.» وتتضمن قائمة الشرف الخاصة بـجيرو، الفوز بكأس العالم مع منتخب فرنسا في عام 2018. وهي البطولة التي تعرض لها المهاجم المخضرم لانتقادات لاذعة وصلحت لدرجة أن



جيرو ينفي وجود أي خلافات مع كيليان مبابي (رويترز)



## ترغب في الغناء مع المهندس والمجد والجسمي

## كارمن سليمان: أجواء موسم الرياض أصبحت عالمية

القاهرة، محمود الرفاعي

قالت الفنانة المصرية كارمن سليمان، إنها من محبي اللهجة الخليجية، معربة عن سعادتها بـ«النجاح الذي حققته أغنياتها الجديدة (خيرة)»، التي إنشأتها وأطلقتها عبر منصاتها الإلكترونية والسمعية لتكون باكورة أعمالها الفنية لعام 2022. وتطرق كارمن، في حديثها إلى «الشرق الأوسط»، موسم الرياض هذا العام، وقالت إنه «أصبح أكثر انتشاراً وتفاعلاً من النسخة السابقة»، كما كشفت عن استعدادها لطرح البوم غنائي جديد مع نهاية العام الجاري، ولفتت إلى أنها استمتعت بالمشاركة في بطولة مسرحية «ياما في الجراب يا حاوي» مع الفنان الكبير يحيى الفخراني. وحول أغنية «خيرة» التي غنتها باللهجة الخليجية، قالت: «لا أعاني من عقدة اللهجة، فأعمل الجيد هو الذي يفرص صدقي علي، وعندما أحضرني صديقي الشاعر عبد اللطيف آل الشيخ، بتفاصيل الأغنية، أعجبني كلماتها وفكرتها، وقررت على الفور تسجيلها لكي تكون باكورة أعمالي لعام الجديد، فأنا لا أحب الانتظار كثيراً».

ونوهت بأنها منذ تخرجها في برنامج «أراب آيدول» واحترافها للغناء، وهي تقدم الأغنية الخليجية: «لي بصمات جيدة فيها، وغنيت من قبل فنان العرب محمد عبده، وشاركت في أكبر مهرجانات الخليج».

وحول موسم الرياض لعام 2022، قالت: «من شارك هذا العام سلاحه مدى التطور والتقدم الذي شهده الموسم مقارنة بالعام الماضي، فالفعاليات أصبحت عالمية وجميعها في قمة الإسهار، فلا يمكن تصديق أن هناك بلدًا عربيًا يستطيع تنظيم هذه الفعاليات



كارمن سليمان



مع زوجها مصطفى جاد



كارمن سليمان مع الفنان يحيى الفخراني وابنتها

بهذه الدقة والتكنولوجيا والتنظيم، فأجواؤه باتت عالمية»، واستطردت: «كنت في قمة سعادتني حينما شاركت في إحدى الفعاليات الخاصة بالموسم وهي (ليالي أوابيس) وهي عبارة عن حفلات غنائية تنظم بالصحراء»، متممة جهود تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه السعودية، لخروج موسم الرياض بهذه الصورة المبهرة.

وكشفت سليمان عن رغبتها في الغناء مع الفنان الكبير ماجد المهندس، وقالت: «هناك مشاعر الأصوات الخليجية أحب أن أحيي حفلات غنائية معهم، من بينهم المهندس، الذي أعتبر نفسي واحدة من جمهوره، وأيضاً الفنان السعودي الكبير راشد الماجد، والفنان الإماراتي حسين الجسمي، ومن جيل الشباب الفنان بدر الشبيبي».

وأشارت الفنانة المصرية إلى أنها تعمل حالياً على تسجيل أغنيات البوم الغنائي الجديد: «منذ فترة وأنا أسجل أغنيات البوم الجديد الذي ربما يصير النور مع نهاية العام الجاري، ولكن هذا الأمر لا يجعلني أتوقف عن طرح أغنيات (سنغل) خلال الفترات المقبلة، فكل ما أجد أغنية لائقة على شخصتي ويمكن أن أطحها خارج الألبوم سأندف ذلك». وتابعت: «هناك أغنيات ربما بلهجات غير المصرية تعرض علي أقوم بطرحها على الفور مثل ما فعلت مع الأغنية المغربية (لحيك أنت) التي قدمتها مع الفنان المغربي زهير، وأيضاً الأغنية الخليجية (خيرة)».

وأشارت كارمن بتجربة زوجها الممثل مصطفى جاد، بإطلاقه أولى أغنياته في مسيرته بعنوان (إنتي بتاعتي) قائلة: «أحببت الأغنية حين أرى في أعينهن القدرة على تحمل المرض السرطان ومقاومة الضعف الجسدي الذي يمررن به، وتجربتي مع جندي رحمة الله التي أصيبت بهذا المرض كانت وراء اهتمامي بتشجيع هؤلاء المحاربين».

وشكرت بطلة مسرحية «ياما في الجراب يا حاوي» المخرج مجدي الهواري، والفنان الكبير يحيى الفخراني على نصحهما ودورهما الكبير معها في الظهور كممثلة، ورات أن «المسرح أضاف لي الكثير، ففي السنة الماضية تعلمت الكثير بفضلها، ولا بد من تقديم الشكر لباقى زملائي في المسرحية لأنني على شخصتي ويمكن أن أطحها خارج الألبوم سأندف ذلك». وكشفت نجمة الموسم الأول من برنامج «أراب آيدول» عن حبها الدائم لمساندة محاربات مرضى سرطان الثدي، عقب زيارتهن أخيراً بالقاهرة. ونشرت كارمن صوراً وفيدوهات الزيارة عبر صفحاتها الرسمية بمواقع التواصل المختلفة، قائلة: «أشعر دوماً بكوني في منزلي حينما أזור محاربات مرض سرطان الثدي، فهن يمدنني بالطاقة الإيجابية، حين أرى في أعينهن القدرة على تحمل المرض السرطان ومقاومة الضعف الجسدي الذي يمررن به، وتجربتي مع جندي رحمة الله التي أصيبت بهذا المرض كانت وراء اهتمامي بتشجيع هؤلاء المحاربين».

وأشارت كارمن بتجربة زوجها الممثل مصطفى جاد، بإطلاقه أولى أغنياته في مسيرته بعنوان (إنتي بتاعتي) قائلة: «أحببت الأغنية حين أرى في أعينهن القدرة على تحمل المرض السرطان ومقاومة الضعف الجسدي الذي يمررن به، وتجربتي مع جندي رحمة الله التي أصيبت بهذا المرض كانت وراء اهتمامي بتشجيع هؤلاء المحاربين».

## قالت لـ التنريف الأوسط إنها لا تتخوف من الأعمال الطويلة

## سماح السعيد: تعمدت الابتعاد عن المسلسلات الصعيدية

القاهرة، داليا ماهر

قالت الفنانة المصرية سماح السعيد إنها لا تتخوف مطلقاً من المشاركة في مسلسل «وسط البلد» أول مسلسل «سوب أوبرا» صصري. وفي حوار لـ «الشرق الأوسط» أكدت أن تقديمها لدور الأم بكثافة أكبر أمراً طبيعياً ولاماً مرحلتها العمري، موضحة أن ابتعادها عن تقديم الشخصيات الصعيدية كان بحسب إرادتها.

وكشفت الفنانة المصرية عن مشاركتها في مسلسل «الاختيار 3» و«بيت الشدة» في موسم دراما رمضان المقبل وعن رغبتها في تقديم السيرة الذاتية للفنانة الراحلة نعيمة عاكف.

تحدثت الفنانة سماح السعيد عن سبب حثها للدور في مسلسل «وسط البلد» أول مسلسل «سوب أوبرا» صصري والذي يعرض حالياً، ورأيها بردود الفعل حوله: «أردت الفعل عقب عرض المسلسل كات إيجابية وما زالت، فالسلسل يطرح قضية اجتماعية مهمة تمس الناس وحياتهم ومشكلاتهم اليومية، والدخول لهم من هذا الجانب ضروري وجاد بشكل كبير، فأنا شخصياً أحب تقديم جميع الأروان الفنية ولكن تبقى الدراما الاجتماعية الأقرب للقلب».

وذكرت السعيد أنها لم تتخوف مطلقاً من المشاركة في عمل من هذه النوعية والتي تُعرف بـ«السوب أوبرا»، ويصل عدد حلقاته إلى 190 حلقة حسب صناعة: «في الفترة الماضية اعتمدنا في معظم أعمالنا على المسلسلات 10 - 15 حلقة والحكايات الدرامية القصيرة، فنحن بين الحين والآخر نرى اتجاهات جديدة، وكذلك نظام (السوب أوبرا) الذي يقدم للمرة الأولى في مصر قدم من قبل في العالم أجمع وقدمته الدراما التركية وعربياً في السعودية

والإمارات، وهذه الأعمال تابعها الناس بشغف وحب لذلك لم أتخوف مطلقاً من طول حلقات العمل لأنه مكتوب بحرفية وأحدثه غنية، ونفت السعيد خوفها من صهرها



فريق مسلسل «وسط البلد»

في تقديم دور الأم لا سيما بعد مشاركتها أخيراً من خلال عدة أعمال منها (حلم حياتي، وسط البلد، أيام)، (الممثل المتمكن يقدم قراءة لشخصياته من جانب مختلف بعيداً عن آراء الناس، أما عن التصوير في لبنان فلم أشعر باختلاف كبير لأنني مع زملاء المهنة ولكن المختلف هو شعور الغربة بعيداً عن الأهل». وأكدت أن أدوار الشر تظل راسخة في أذهان الجمهور بينما أدوار الخير يتم وضعها في خاتمة التعاطف فقط «أدوار الشر علامة فارقة للممثل بكل تفاصيلها ولنا في فناننا الزمن الجميل قدوة، فمثلاً، الفنان محمود المديجي لا نتذكر له دور (طيب) إلا في فيلم (الأرض)، وكذلك الراحل عادل أدهم... فهم برعوا وصنعوا تاريخهم الفني من خلال أدوار

وقدمتي في بداية حياتي ودائماً أردت مقولة (من لم يمثل أمام نور الشريف لم يمثل) فهو قيمة فنية لا تُعوض، وتاريخ كبير تعدى 40 عاماً، فقد اكتسبت منه أشياء لا تقدر بثمن من ثقافة وفن وطريقة تعامل وحج المهنة واحترام التقاليد باختلاف كبير لأنني مع زملاء المهنة ولكن المختلف هو شعور الغربة بعيداً عن الأهل». وأكدت أن أدوار الشر تظل راسخة في أذهان الجمهور بينما أدوار الخير يتم وضعها في خاتمة التعاطف فقط «أدوار الشر علامة فارقة للممثل بكل تفاصيلها ولنا في فناننا الزمن الجميل قدوة، فمثلاً، الفنان محمود المديجي لا نتذكر له دور (طيب) إلا في فيلم (الأرض)، وكذلك الراحل عادل أدهم... فهم برعوا وصنعوا تاريخهم الفني من خلال أدوار

وقدمتي في بداية حياتي ودائماً أردت مقولة (من لم يمثل أمام نور الشريف لم يمثل) فهو قيمة فنية لا تُعوض، وتاريخ كبير تعدى 40 عاماً، فقد اكتسبت منه أشياء لا تقدر بثمن من ثقافة وفن وطريقة تعامل وحج المهنة واحترام التقاليد باختلاف كبير لأنني مع زملاء المهنة ولكن المختلف هو شعور الغربة بعيداً عن الأهل». وأكدت أن أدوار الشر تظل راسخة في أذهان الجمهور بينما أدوار الخير يتم وضعها في خاتمة التعاطف فقط «أدوار الشر علامة فارقة للممثل بكل تفاصيلها ولنا في فناننا الزمن الجميل قدوة، فمثلاً، الفنان محمود المديجي لا نتذكر له دور (طيب) إلا في فيلم (الأرض)، وكذلك الراحل عادل أدهم... فهم برعوا وصنعوا تاريخهم الفني من خلال أدوار

وقدمتي في بداية حياتي ودائماً أردت مقولة (من لم يمثل أمام نور الشريف لم يمثل) فهو قيمة فنية لا تُعوض، وتاريخ كبير تعدى 40 عاماً، فقد اكتسبت منه أشياء لا تقدر بثمن من ثقافة وفن وطريقة تعامل وحج المهنة واحترام التقاليد باختلاف كبير لأنني مع زملاء المهنة ولكن المختلف هو شعور الغربة بعيداً عن الأهل». وأكدت أن أدوار الشر تظل راسخة في أذهان الجمهور بينما أدوار الخير يتم وضعها في خاتمة التعاطف فقط «أدوار الشر علامة فارقة للممثل بكل تفاصيلها ولنا في فناننا الزمن الجميل قدوة، فمثلاً، الفنان محمود المديجي لا نتذكر له دور (طيب) إلا في فيلم (الأرض)، وكذلك الراحل عادل أدهم... فهم برعوا وصنعوا تاريخهم الفني من خلال أدوار

الموافقة على ممثل دون المستوى، ولحسن حظي أنني أيضاً مثله». وعن غيابها عن التمثيل، ولذلك الفنية منذ عامين قالت: «الم أجد عملاً يجذبني ويتوافق مع فكري، وأنا اعتدت أنأ أكون موجودة في أعمال لها قيمة، لكن فكرة مشاركتي في معهد الفنون المسرحية منذ عام 15، وتطمح الفنانة المصرية لتقديم السيرة الذاتية للفنانة الاستعراضية نعيمة عاكف، ولا تمنع في تقديم الدور بكل تفاصيله من غناء واستعراضات ورقص: «أتمنى تقديم شخصية الفنانة نعيمة عاكف، ولكنني أعني جيداً أن الأمر صعب، والصعوبة تكمن في المجازفة مع الناس بتعدى 40 عاماً، فقد اكتسبت منه أشياء لا تقدر بثمن من ثقافة وفن وطريقة تعامل وحج المهنة واحترام التقاليد باختلاف كبير لأنني مع زملاء المهنة ولكن المختلف هو شعور الغربة بعيداً عن الأهل». وأكدت أن أدوار الشر تظل راسخة في أذهان الجمهور بينما أدوار الخير يتم وضعها في خاتمة التعاطف فقط «أدوار الشر علامة فارقة للممثل بكل تفاصيلها ولنا في فناننا الزمن الجميل قدوة، فمثلاً، الفنان محمود المديجي لا نتذكر له دور (طيب) إلا في فيلم (الأرض)، وكذلك الراحل عادل أدهم... فهم برعوا وصنعوا تاريخهم الفني من خلال أدوار

وقدمتي في بداية حياتي ودائماً أردت مقولة (من لم يمثل أمام نور الشريف لم يمثل) فهو قيمة فنية لا تُعوض، وتاريخ كبير تعدى 40 عاماً، فقد اكتسبت منه أشياء لا تقدر بثمن من ثقافة وفن وطريقة تعامل وحج المهنة واحترام التقاليد باختلاف كبير لأنني مع زملاء المهنة ولكن المختلف هو شعور الغربة بعيداً عن الأهل». وأكدت أن أدوار الشر تظل راسخة في أذهان الجمهور بينما أدوار الخير يتم وضعها في خاتمة التعاطف فقط «أدوار الشر علامة فارقة للممثل بكل تفاصيلها ولنا في فناننا الزمن الجميل قدوة، فمثلاً، الفنان محمود المديجي لا نتذكر له دور (طيب) إلا في فيلم (الأرض)، وكذلك الراحل عادل أدهم... فهم برعوا وصنعوا تاريخهم الفني من خلال أدوار

وقدمتي في بداية حياتي ودائماً أردت مقولة (من لم يمثل أمام نور الشريف لم يمثل) فهو قيمة فنية لا تُعوض، وتاريخ كبير تعدى 40 عاماً، فقد اكتسبت منه أشياء لا تقدر بثمن من ثقافة وفن وطريقة تعامل وحج المهنة واحترام التقاليد باختلاف كبير لأنني مع زملاء المهنة ولكن المختلف هو شعور الغربة بعيداً عن الأهل». وأكدت أن أدوار الشر تظل راسخة في أذهان الجمهور بينما أدوار الخير يتم وضعها في خاتمة التعاطف فقط «أدوار الشر علامة فارقة للممثل بكل تفاصيلها ولنا في فناننا الزمن الجميل قدوة، فمثلاً، الفنان محمود المديجي لا نتذكر له دور (طيب) إلا في فيلم (الأرض)، وكذلك الراحل عادل أدهم... فهم برعوا وصنعوا تاريخهم الفني من خلال أدوار

## تجسد في «رقصة مطر» دور محامية صلبة

## رولا بقسماتي لـ التنريف الأوسط:

## نبرة الصوت عنصر تمثيلي لا يجيده كثيرون

بيروت، فيزيان حداد

استطاعت الممثلة رولا بقسماتي وبوقت قصير أن تثبت وجودها على الساحة، بُعيد مشاركتها في أعمال درامية رائدة. لا يختلف أثنان على أن بقسماتي كانت بمثابة اكتشاف بالنسبة لشركة الإنتاج «الصباح إخوان». فهم اختاروها للوقوف أمام أسماء لاعبة في الدراما العربية كتميم حسن في مسلسل «أنا» وقصي الخولي في «2020»، ومؤخراً تشارك مكسيم خليل دراما «رقصة مطر».

وكانت بقسماتي قد أدت إلى جانب كل من معصم النهار وبيديع أبو شقرا بطولة مسلسل «خزنة زرقا» من إخراج جوليان معلوف وإنتاج الصباح أيضاً.

وتجسد بقسماتي في «رقصة مطر» دور نورا المحامية الصلبة، والتي تتسلم مهمة الدفاع عن متهم في جريمة قتل «بسام» ويؤديه مكسيم خليل. وتلفت رولا مشاهد العمل بحضورها القوي وبشخصية تخرج عن المألوف. وتعلق في حديث لـ «الشرق الأوسط»، «بالفعل شخصية نورا لها خطوطها الخاصة بها والتي قد تستفز المشاهد أحياناً. وعندما طلب مني مخرج العمل الرابع جو بو عيد أن أغير لون شعري، وأن ألبس أزياء جريئة كي أكمل قالب الشخصية، وافقت على الفور. فأنا أحب التحدي والتغيير وأرفض أن أكرر نفسي في أعمالي. وإذا كان الدور يخرج عن المألوف كما هو مكتوب، فلا بد أن أجاريه بكل جوارحي».

ترتكز رولا في تادية دورها هذا على نبرة صوتها، كي تسرق انتباه المشاهد تلقائياً. فهي تترافع في المحكمة وتوجه إلى القاضي بصوت مرتفع وقوي. الأمر الذي تتبعه أيضاً مع مساعديها في مكتب المحاماة خاصتها. ولكنه أحياناً، يخفت أمام موكليها للإشارة إلى نقطة ضعفها تجاه الشخصيات كانت تربطها به علاقة حب. فهل التمثيل بالصوت كان تجربة جديدة لها؟ ترد «لا تنسى أنني كنت مذيعبة تلفزيونية وأفهم تماماً لعبة الصوت. وكما هو مطلوب مني في حالات الاستفادة من المشاهد هذه في دور نورا، فهو يشكل في غالبية المشاهد عنصراً فعلاً يحضر في ذهن المشاهد بصورة غير مباشرة. كان لا بد لي أن أستخدمه في مواقف تتطلب مني القوة كما أخرى أضعف فيها وأصبح حنونة وحزينة. فالصوت الحاد يدل على شخصية صاخبة، صحيح أننا جميعاً نملك خطوط شخصيات مختلفة في أعماقنا، ولكن مع نورا كان علي أن أحافظ على هذه النبرة كي لا تتسرخ مركز القوة الذي تمثله».

وتتابع «لا يمكننا أن نركز لنبرة صوت معينة من دون مبرر أو نوع وجود مساحة معينة لها. أعتقد أن التحكم بالصوت هو نعمة وقدرة لا يجيدها كثيرون، خصوصاً في التمثيل. ولذلك استخدمت صوتي وطبقاته المختلفة من دون تكبد أي جهد تجريبي الإعلامية». ولم تواجه التمثيل التي تملكها رولا بقسماتي لم تقدر أن تفرح عنها بسرعة: إذ كان أهلها يقفون ضد رغبتها في دراسة التمثيل. عندها تحولت إلى الشائسة الصغيرة والتقديم التلفزيوني. وأن شغف التمثيل لم يفارقها يوماً وبقي محفوظاً عندها فهي استفادت من أول فرصة قدمت لها كي تدخل هذا المجال. «مهما تأخر الوقت، ثمة أمور نستكنا لاشعورياً، وتبقى ذبذباتها تسري في داخلنا. لم أتأخر في دخولي مجال التمثيل، بل ولجته، إثر وصول الفرص المناسبة عندما دقت باني».

تصف رولا بقسماتي دورها بـ«رقصة مطر» بأنه من الأجل الذي قدمته في عالم الدراما. ولعل وجود المخرج جو بو عيد على الخط أسهم في تلميعه وإخراج طاقاتها التمثيلية. وتقول «يمكك الصبح جو بو عيد عبناً خارقة، وهو يدخل في تفاصيل كل شخصية ليقللها بأسلوبه. طبعاً يضيف الممثل على الدور من عندياته، ولعل البعض يمزج من نبرة صوتي المرتفعة في العمل، ولكن الركيز يتخلل ذلك. ومع جو ذهينا بالشخصية إلى أبعد حد، كي تترجم جميع أبعادها».

وترى الممثلة اللبنانية، أن ركائز ثلاثاً تتألف منها مهمة الممثل، ألا وهي النص والأداء والشكل الخارجي. ومجتمعها في مسلسل «رقصة مطر» تبرز موهبة بقسماتي التي تملك كاريزما مثقلة لا تشبه غيرها، ويتفق غالبية اللبنانيين على إبدائها. كما يشعر المشاهد عند مناقشته لأي دور تجسده، بأنه يملك مساحة من شخصيتها الحقيقية. وهي لا تنكر ذلك، بل تعتبر أن كل دور تؤديه يملكها ليصبح بمثابة حالة تعيشها، ويصبح جزءاً منها لدرجة أنها تسمح لنفسها باستخدام عبارات وجمل تقولها في أيامها العادية. «أفرح عندما يسمح لي المخرج بالركون إلى كلمات استعملها عادة في أحاديثي، فالخروج عن النص هنا يأتي من باب التغيير ودمج الشخصية بالتقائية. وأحياناً كثيرة وأنا أمثل، تحصل معي عودة لاشعورياً إلى مواقف عشتها،



يلمع نجم رولا بقسماتي في أكثر من دراما عربية وأحدثها «رقصة مطر»

فيتوالى عندي استرجاع لحظات (فلاش باك) استفيد منها في الدور». وعن نقاط التشابه والاختلاف بين نورا وشخصيتها الحقيقية، تقول «أنا في الحياة شخص وتجراً ولا يخاف ويحب التحدي. وهذه الصفات المقابل وفي حياتي العادية لا أقبل أن تدق ابنتي شوكة. فأنا جاهزة دائماً للقيام بأي شيء من أجلها ولا أكون معها. وهذا الأمر غير موجود في شخصية المحامية نورا. فأنا إنسان معطاء إلى أبعد حد، ولا سيما في حالة حب أعيشها».

يتألف «رقصة مطر» من 13 حلقة، عرض 10 منها حتى الآن على منصة «شاهد»، استغرق تصويره نحو ثلاثة أشهر. تصفها بقسماتي أنها كانت جميلة رغم توقفها بين وقت وآخر بسبب الجائحة وأوضاع البلاد. وعن صعوبة الدور الذي تجسده تقول «صعوبته تكمن في تفاصيله، فهو دور قوي ويتطلب آحاسيس مختلفة. وقد استطاع المخرج جو بو عيد أن يلقي الضوء على كل حركة عند الممثلين، وعلى إبراز جهد كل منا، من خلال نظرة ولغة جسد ونبرة صوت. كما واجهنا صعوبات في إعادة المشاهد خلال طقس سيئ وحرارة مدمتة. فأخرج أخذ وقتها الكافي واللازم كي يولد هذا العمل على المستوى المطلوب. ورغم كل شيء كنا سعدين ك فريق، وأنا شخصياً كنت مرتاحة إلى أبعد حد. فعندما يحبط بك مخرج محترف وشركة إنتاج رائدة (الصباح إخوان) وممثلون رائعون، فإن أجواء العمل تكون ممتازة. أنا فخورة بهذه التجربة والجواب النهائي سيرد على لسان المشاهد، وطبيعية رد فعله تجاه هذا العمل».



تجسد بقسماتي دور المحامية الصلبة والقوية الشخصية

اليوم، وبعد أن قطعت رولا بقسماتي مسافة لا يستهان بها في تجاربها التمثيلية، فوفقت بطلة أمام أكثر من نجم عربي، هل باتت ترفض العمل مع هذا الممثل أو ذلك، حفاظاً على المستوى الذي بلغته؟ فتوضح في سياق حديثها لـ «الشرق الأوسط»، «لا أحب أبدأ، أن أوضع في خاتمة الممثلة التي ترفض العمل مع زميل لها لسبب أو لآخر. فأنا أحترم الكل، لا بل أحب التعاون معهم جميعاً من دون استثناء. فهذا قصي الخولي وماكسيم خليل. فأنا على تواصل دائم معهم أكثر من غيرهم. وهو أمر طبيعي يحضر في أي علاقة».

فعندما تلاحظين أن هناك كيمياء تسري بينك وبين الشخص الآخر، يصبح العمل وبكل بساطة يحمل مذاقاً كبيراً». تتفق رولا على تجاربها التمثيلية مع أسماء كبيرة وتفخر بها، سيما وأنه تربطها بعدد منها صداقة قوية. «لو لم يلعبوا موهبتي لما كانت شركة الصباح قد أعادت تعاونها معي أكثر من مرة، وهي نقطة إيجابية أسجلها لنفسي بكل تواضع؛ إذ أرفض شعور التفوق والتكبر. بعض تجاربي مع هؤلاء النجوم نتج منها علاقات وطيدة كما مع قصي الخولي وماكسيم خليل. فأنا على تواصل دائم معهم، وهما شخصان بغاية اللطف والحرافية».

تتابع بقسماتي الدراما العربية عبر المنصات «طبعاً من باب الإطلاع والتعرف على تطور الساحة، وكذلك على طبيعة الأدوار التي يتم تناولها حتى لا نكرر. برأي يجب على الممثل أن يواكبها ويتعرف على جيل جديد، كتشقه من مخرجين وممثلين». في دور صغير كضيفة شرف في مسلسل «بطلوع الروح»، مع الهام شاهين ومئة شلبي وأحمد السعدني وغيرهم ومن إنتاج شركة «الصباح إخوان». «لا يحكم على الدور من صغر أو كبر حجمه بل على ما يمكن أن يزود الممثل من إضافات. قريباً قد يعرض فيلم (بروكين كيز) لجيمي كيروز في صالات السينما، الذي أشارك فيه وهو عمل رائع تم اختياره ضمن القائمة الرسمية لمهرجان كان السينمائي العالمي».



تعاونت بقسماتي مع نجوم عرب عديدين من بينهم ماكسيم خليل في «رقصة مطر»



## الاستثمار ومخاطره في سوق متقلبة

## «إن إف تي»... فن أكثر منه علماً



عمل فني رقمي (إن إف تي) على منصة «أوبن سي» لبيع الأعمال الرقمية (رويتزن)

## كثيرة للغاية.

يشجع ميدفيد الناس على التفكير في صور «NFTs» مثلما يفكرون في بطاقات البيسبول. وفي تفسيره لذلك، قال: «لقد تقبل مجتمعنا على مدى أجيال أن بطاقات البيسبول النادرة لها قيمة. هناك بطاقة ميكي مانتل نادرة كانت قيمتها خمسة سنتات لكنها بيعت العام الماضي بسعر 5,2 مليون دولار! لماذا؟ لا يتعلق الأمر بالقيمة المادية للبطاقة، بل بتاريخها، وندرتها، وأهميتها الثقافية». وأضاف: «الامر يعود إلى القاعدة الجماهيرية».

وبالمثل، فإن ما ينتجه الكثير من فناني «NFT» أو ما يستثمر فيه هواة الجمع سيكون ضئيلاً أو لا يساوي شيئاً على المدى الطويل. لكن هناك عدد قليل من صور «NFTs» التي أصبحت ذات قيمة كبيرة وجلبت لأصحابها ومنتجها مبلغاً كبيراً من المال في فترة زمنية وجيزة.

على سبيل المثال، يمكن لصور «القردة» التي اشتراها بولاك أن تعرض في السوق بسعر 0,08 إيثر (200 دولار في الربيع الماضي). لكن الآن، بعد أقل من عام، فإن أرخصها يساوي نحو 73 إيثر (نحو 190 ألف دولار). (يمكن تحويل الإيثر إلى نقد حقيقي عبر منصات العملات المشفرة الرئيسية مثل Coinbase و«Gemini» ثم تحويلها إلى حساب مصرفي).

كثير سيلفر، فنانة في أوائل الثلاثينات من عمرها تعمل في مجال الذكاء الصناعي، وتمثل قصة نجاح أخرى لصور «NFT». ففي عام 2017 حصلت على ثلاث مجموعات صور «CryptoPunks» تضم 10 آلاف شخصية فنية فريدة من نوعها جرى إنشاؤها من خوارزمية، بواسطة شخص قابلته عبر تطبيق «Slack».

قالت سيلفر، التي كانت تعيش حياة متقشفة لكنها انتقلت مؤخراً إلى «دفن»: «كنت في غرفة محادثة حول العملات المشفرة، والتقيت هذا الرجل الذي كان مهتماً بالفن». قال لها إن لديه 730 صورة «CryptoPunks»، «وسألني أن كنت أريد بعضها. قلت: بالتأكيد، واشترت ثلاثاً منها».

في عام 2017، كان بإمكان هواة جمع العملات الحصول على «CryptoPunks» مجاناً ما دام لديهم محفظة «Ethereum»، أما الآن فإن أرخصها يباع بنحو 68 إيثر (ما يقرب من 175 ألف دولار). احتفلت سيلفر بها حتى عام 2020 عندما سمعت أخباراً أنهم يبيعونها مقابل الكثير من المال. باعت واحدة في يوليو (تموز) 2021 بنحو 60 ألف دولار ولا يزال لديها اثنتان أخريان. (كثير منهم يبيعون بمئات الآلاف حيث بيعت إحداها الشهر الماضي بنحو 600 ألف دولار).

ادخرت سيلفر الكثير من المال لدرجة أنها شعرت أخيراً بالامان المالي، على الأقل في الوقت الحالي. وتعلباً على حالها الجديد، قالت: «هذا المبلغ من المال يمثل صفقة كبيرة بالنسبة لي لأنني أتيت من الفقر. كنا نقبل تبرعات الكنيسة للحصول على الطعام. وفي اليوم التالي دخلت متجرًا وقلت: يمكنني الآن شراء الجبن، يمكنني شراء القهوة الرائعة. لم أجرب حرية الشراء هذه من قبل».

وعلى الرغم من ازدياد ثراء بعض الناس بفضل المتاجرة بصور «NFTs»، فإن ميدفيد ينصح الناس بأن يتذكروا أن الكثير من مشاريعها الأخرى تفقد قيمتها بمرور الوقت، مؤكداً: «يجب ألا تستثمر أبداً أي أموال باكثر مما تحتمل خسارتها. إن مجال (NFT) شأن مجال التشفير، متقلب للغاية، والأسواق ترتفع وتنخفض بسرعة كبيرة».

وختم قائلاً: «اعتقد أن الكثير من صور (NFTs) سينتهي بها الأمر إلى الصفر على المدى الطويل. فتجاهك يعتمد على قدرتك على اختيار أفضل المشاريع، وهذا ليس بالأمر الهين».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## نيويورك، أليسو كروغر»

في وقت متأخر من مساء أحد أيام شهر الربيع الماضي، قرر إيزي بولاك شراء اثنتين من صور «Bored Ape» بصيغة (NFT) الرقمية الفريدة.

ويوصفه مالكاً لـ«Bored Ape»، فإن بولاك يتمتع الآن بحقوق تجارية لتلك الصور الرقمية للقيام بما يشاء. على سبيل المثال يختار الكثير من الأشخاص عرض صور «NFTs» الخاصة بهم كصورة للفهم الشخصي على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي.

(وإذا تساءلت: كيف يمكن إثبات ملكية أحد الأصول الرقمية؟ الإجابة: هي أنه لكل صورة «NFT» رمز مميز غير قابل للتغيير يرقم تسلسلي مميز. يجري تخزين سجل المعاملات لكل صورة على نظام «Blockchain» بحيث يمكن معرفة المالك الحقيقي).

بولاك (29 عاماً) اشترى ثلاثة صور أخرى بعد بضعة أشهر من مجموعة تضم 10 آلاف صورة «NFT» المعروفة باسم «Bored Ape Yacht Club» القرودة ترتدي سترات ذهبية أو سترات مطبوعاً عليها أشكال حيوانات، وسترات أخرى لقردة تدخن السيجار، أو تجنسم ابتسامة عريضة.

في ذلك الوقت، كان بولاك يعمل في شركة «Genies»، وهي شركة تقنية ناشئة في لوس أنجلوس تنتج صور «NFTs»، وصور «الإفانتار» لم تكن تدر دخلاً كبيراً. وعن حياته في تلك الفترة، يقول: «كنت أعيش في منزل من أربع غرف نوم مع ثلاثة أشخاص آخرين. كنا نشارك حماماً واحداً. لقد شعرت كأنها حياة جامعية». لم يكن يملك المال في السابق أيضاً، حيث ذكر بولاك أنه خلال الأزمة المالية العالمية التي اجتاحت العالم في 2008 عندما كان في السادسة عشرة من عمره، لم تكن والدته باستطاعتها دفع الرهن العقاري، لذلك اضطر هو وعائلته إلى استئجار شقة.

دفعت أحاديث بعض الأشخاص في «Clubhouse» عن صور «NFTs» بولاك للشراء، وقال معلقاً: «قلت لنفسي يا إلهي، هذا جنون. هل أتفق مئات الدولارات على صورة قردة».

لكن اتضح أنه كان قراراً حكيماً. ففي الخريف الماضي، بعد أشهر من شرائه أول صورة «NFTs»، ارتفعت قيمتها بدرجة كبيرة، وباع واحدة اشتراها مقابل 14 إيثر (عملة افتراضية كانت تساوي نحو 40 ألف دولار في يوم الشراء) مقابل نحو 70 إيثر (نحو 231 ألف دولار في يوم البيع). استخدم ذلك المبلغ في سداد دفعة أولى لمنزل من ثلاث غرف نوم وفناء خلفي في لوس أنجلوس.

لدى بولاك الآن ثلاث صور «NFTs» في محفظته الرقمية لم يبيعها بعد، لكنه سيفعل ذات يوم. فلاول مرة في حياته بات يشعر بالرفاهية المالية.

هناك الكثير من الناس الآن لديهم قصصهم الخاصة عن الانتقال من الفقر إلى الثراء بفضل تلك الصور، منهم مات ميدفيد، مؤسس منشور «Nft Now»، وهو منشور إعلامي رقمي يتعلق بـ «NFTs»، فمن خلال الاستثمار في المشروع المناسب في الوقت المناسب، فإن بعض جامعي التحف والفنانين الرقميين جنواً «أموالاً غيرت مسار حياتهم».

يستخدم البعض الأموال لسداد القروض الدراسية أو لشراء منزل أو ترك وظائف يكرهونها.

غالبية الناس الذين يصنعون أو يشترون صور «NFT» لا يجنون ربحاً من ورائها حيث لا يوجد أي تنظيم أو حماية للمستهلك، والاتجار بها بعد أمراً محفوفاً بالمخاطر شأن المقامرة. فلاستثمار في العملات المشفرة ينطوي على مخاطر عالية وعلى الكثير من المعرفة الفنية والحظ أيضاً؛ وقد يوصي به عدد قليل من المتخصصين الماليين، والحيل في ذلك

## اكتشاف قلعة الشونة يعزز الموقع التاريخي لمدينة جدة

الجانب الديني والإسلامي إذ تعد نقطة قدوم الحجاج، وما يظهر أن القلعة كانت كبيرة تستقبل أعداداً كثيرة من أقطاب العالم الإسلامي وتعكس مدى اهتمام أهالي المنطقة وأهالي جدة بموروثهم الذي يقوم بالتصميم المعماري الذي حاز على قوته ومناخه وخاصة أنها تقع على منطقة ساحلية يختلف فيها المناخ طوال العام.

وأكد أن الاكتشاف الذي تم العثور عليه مؤخراً في جدة سيعطي دفعة ونقله نوعية في الاكتشافات بشكل عام للآثار وأهميتها، خاصة وأن السعودية



يرتبط الموقع الأثري المكتشف بالسور والخندق في مدينة جدة قديماً



عثر على الموقع الأثري الذي يطلق عليه «قلعة الشونة الأثرية» أثناء عمليات الإزالة للمباني العشوائية في منطقة البلد



قلعة الشونة الأثرية

تزرخ بكثير من المواقع ومنها المنطقة الغربية التي تحتاج لعمليات اكتشاف بعد التغيرات على مر السنين والطمس لكثير من المعالم التاريخية، موضحاً أنه لم يجر حتى الآن اكتشاف مثل هذه القلعة بكامل هيئتها وهذا سيسهم بشكل كبير في تدفق السياح والمهتمين بالتاريخ والآثار، كما أنه سينعكس على الجامعات والمؤسسات المحلية المهتمة في هذا الجانب في تطوير قدرتها والتعمق والاستفادة من جميع الخبرات العملية والغربية.

اكتشفنا وجود القلعة وبداناً في أعمال التنقيب. إلى ذلك، قال عمر الأسمرى، الباحث في التاريخ والآثار لـ«الشرق الأوسط»، إن هذا الاكتشاف يظهر العمق التاريخي لمنطقة الحجاز خاصة ثغر جدة، إذ كان من القدم هذا الثغر بوابة مكة الغربية وميناء جدة الإسلامي منذ عصور قديمة، كما أن هذا الاكتشاف يدل على أهمية مدينة جدة كميناء من أهم الموانئ الذي يغذي التجارة العالمية القديمة. وتابع الأسمرى، أن القلعة تعكس أهمية جدة كبوابة من

وذكر المهندس سامي نوار في هذا اللقاء، أنه مع استمرار عملية الإزالة لعدد من المباني القابعة فوق هذه الآثار ستعود الواجهة البحرية القديمة للمدينة والتي تعد من أكبر القلاع في البحر الأحمر.

وقال أشرف كامل، المشرف العام على برنامج جدة التاريخية، إن «الشونة» قلعة أثرية وجدت أثناء عملية التنقيب بجوار شارع الذهب، وهي قلعة أثرية اندثرت ولا أحد يعلم عن موقعها ومع الوقت وبالدراسة والرجوع للمصادر التاريخية

قال عمر الأسمرى الباحث في التاريخ والآثار لـ«الشرق الأوسط»، إن هذا الاكتشاف يظهر العمق التاريخي لمنطقة الحجاز خاصة ثغر جدة

استمرار أعمال التنقيب والإزالة أن تظهر العديد من الكنوز التاريخية والأثرية التي ترتبط بالمدينة والحضارات التي مرت عليها منذ اكتشافها قبل 3 آلاف عام وظهورها على الساحة كأحد أهم الموانئ على البحر الأحمر.

ويرتبط الموقع الأثري، بحسب ما نقلته القناة السعودية الأولى، بالسور والخندق في المدينة قديماً وكانت تعد الواجهة البحرية في عام 1516، واحتضنت هذه القلعة وظلت متماسكة نتيجة وجود البنيان في الواجهة الغربية من القلعة،

## رئيس «شوميه» لـ«التنريف الأوسط»: أقدمها يعود لعام 1811

## «حلم التاج» يعيد بريق التيجان الملكية ويدمج فلسفة الأناقة بين السعودية وفرنسا

في السعودية وفي المنطقة ككل، بان تسمح باستعراض تاريخنا. ويوضح، أن اختيار مكتبة الملك فهد كمركز لهذا المعرض جاء نظراً لما تمثله من رمز تاريخي وحضاري للتنمية وسط مدينة الرياض.

ويتحدث مانسفليت عن تاج الإمبراطورة الفرنسية جوزفين الذي يعد من أهم قطع المعرض، قائلاً «انطلق التاج من التصاميم الأولى التي نُفذت للإمبراطورة جوزفين. لُيِّنت وجوده كقطعة المجوهرات الأيقونية»، مبيناً أن هذا التاج أنتجت منه «شوميه» أكثر من 3500 تصميم منذ العام



يحاوّل معرض «حلم التاج» الدمج بين بريق التيجان الفرنسية وعراقة الأزياء السعودية



1780. ويريد «كل تصميم منها يحنو إلى نحو 12 شهراً من العمل الدقيق». كما يقدم المعرض الذي حظي يومه الأول بحضور نخبة من المهتمين بعالم الأناقة والأزياء، فرصة استكشاف الأبعاد المختلفة لهذه المجوهرات الاستثنائية عبر سلسلة من التجارب الفريدة واللحظات غير المرتبطة بزمن، التي تتحقق فيها الأحلام عبر مشهدة ترمز الحقيقة بالخيال، في لقاء التصاميم التاريخية والمعاصرة.

ويمرّج المعرض حرفية الأيدي الفرنسية مع عراقة التراث الثقافي السعودي، من خلال دخول الزبي النجدي وسط منصات التيجان اللاسعة، في تجربة جديدة لمد جسور ثقافي من خلال الفن والجمال ما بين البلدين، بداية من سيف نابوليون الفرنسي ومعنى السيف في الثقافة السعودية، إلى عناصر السماء كمصدر مُستلهم للإلهام يعبر عن الجمال في المجوهرات كما هو الأمر في الأدب والشعر السعودي.



مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض تختارها دار المجوهرات العالمية باعتبارها رمزاً ثقافياً

موضحاً، بان التاج ما زال رمزاً للوقرة والهوية، ويجسد مفاهيم الحب والخلود، مؤكداً أن التيجان هي ابتكار يتخلل براعة في التصميم والتنفيذ وإكسسواراً ثميناً من إكسسوارات الموضة غير المرتبطة بزمن، حسب قوله.

ويتابع مانسفليت حديثه الخاص لـ«الشرق الأوسط» بالقول «يمثل التاج القوة، والحب،

يمرّج العرض حرفية الأيدي الفرنسية مع عراقة التراث الثقافي السعودي، من خلال دخول الزبي النجدي وسط منصات التيجان اللاسعة، في تجربة جديدة لمد جسور ثقافي من خلال الفن والجمال ما بين البلدين، بداية من سيف نابوليون الفرنسي ومعنى السيف في الثقافة السعودية، إلى عناصر السماء كمصدر مُستلهم للإلهام يعبر عن الجمال في المجوهرات كما هو الأمر في الأدب والشعر السعودي.

ويعد هذا المعرض سابقة أولى من نوعه؛ لكونه يتناول قطعة ظلت منسية لسنوات طويلة، ويتجدد حضورها اليوم من بوابة البهجة وعوالم الأناقة؛ إذ يوضح جان مارك مانسفليت، الرئيس التنفيذي لدار «شوميه»، أن «المعرض يشكل تجربة حسية وعاطفية تؤمّن لزواره فرصة اكتشاف التاج».

ويسوّله إن كان التاج لا يزال صامداً في عالم الأناقة أم أصبح قطعة مندثرة مكانها المعارض والمتاحف، يجيب مانسفليت

## الرياض، إيمان الخطاف

لطالما ارتبط التاج بالهبة والوقرة إلى جانب الأناقة والترف، وعلى الرغم من كلاسكية هذه القطعة الملائمة لقصص الأميرات والعصور القديمة، فإنها تعود اليوم بشكل مختلف، عبر معرض «حلم التاج» الذي افتتح هذا الأسبوع في مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض، متضمناً 17 قلعة من التيجان الفاخرة، يعود أقدمها لعام 1811، أي قبل أكثر من قرنين من الزمان.

ويرتبط المعرض ما بين الإمبراطورة الفرنسية جوزفين التي امتازت بأسلوبها كإيقونة موضة وإمراة قوية وبين الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وذلك من خلال تصميم للزبي النجدي أنتجته المصممة السعودية هندية صالح صبرفي، وعرضته في المعرض ليبرز إلى جانب بريق التيجان اللامعة.

الزبي الذي يتخذ شكل ثوب الزفاف بلونه الأبيض الناصع، تسراه صبرفي يمثل جمال الثقافتين السعودية والفرنسية، قائلة «الإبداع بالنسبة لي هو فكرة وقصة، أما ثوب الزفاف هذا فيجسد فضولاً من حياة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، التي شكلت مصدر قوة وإلهام لمؤسس مملكتنا العظيمة، بفعل تميزها بالحكمة والصفات الكارزمية». وتتابع المصممة صبرفي حديثها قائلة «باتي ثوب الزفاف مستوحى من طبيعة الزبي النجدي المعروف بإكمامه الطويلة، والتي ترتديه العروس بطريقة خاصة جداً، وهو يستحضر إطلالة الإمبراطورة جوزفين التي تكسبه طابعاً الرومانسي والعراضي الجمال».

ويعد هذا المعرض سابقة أولى من نوعه؛ لكونه يتناول قطعة ظلت منسية لسنوات طويلة، ويتجدد حضورها اليوم من بوابة البهجة وعوالم الأناقة؛ إذ يوضح جان مارك مانسفليت، الرئيس التنفيذي لدار «شوميه»، أن «المعرض يشكل تجربة حسية وعاطفية تؤمّن لزواره فرصة اكتشاف التاج».

ويسوّله إن كان التاج لا يزال صامداً في عالم الأناقة أم أصبح قطعة مندثرة مكانها المعارض والمتاحف، يجيب مانسفليت







جيرو: لم أعتزل اللعب الدولي...  
وأنتظر دعوة للمشاركة  
مع المنتخب الفرنسي



## مستقل السديري مقتطفات السبت

خلصت إحصائية حديثة إلى أن السعوديين يستهلكون ثمانية مليارات كوب من الشاي سنوياً، بينما يقدر حجم سوق الشاي هناك بـ 800 مليون ريال، ويستحوذ الشاي الأسود منها على 70 في المائة.  
وقال مدير عام تسويق الأغذية والمشروبات في إحدى الشركات: إن حجم السوق يتصاعد سنوياً بنسبة لا تقل عن 5 في المائة، وهذه الإحصائية كانت قبل 14 سنة، أي أنها تضاعفت الآن تقريباً.  
فالشاي يعد المشروب الثاني بعد الماء، ليس فقط في منطقة الشرق الأوسط، بل في العالم أيضاً، خصوصاً أن سكان المنطقة العربية يستهلكون كميات كبيرة من الشاي توازي الكميات المستهلكة في المملكة المتحدة وأيرلندا، التي بها أعلى معدل استهلاك الفرد في العالم.  
والحمد لله أنتي لست من (كيبفي) الشاي، وقد تمر أربعة أو خمسة أشهر لا يدخل الضيف في بيتي، ولكن إذا شرفني فسرعان ما أعمل له (براد) شاهي أبو أربعة) وأنعشني.  
لهذا أنا مرتاح ومرق، من قلة الضيوف وقلة الشاي.

من الطبيعي أن يمر أي قنديل بحر بمرحلة عدم النضج، ثم النضج، ثم الموت، لكن تيولا يستطيع أن يمر بهذه المرحلة بالعمق، بمعنى أنه مجرد أن يصل مرحلة البلوغ يستطيع العودة لمرحلة عدم النضج مرة أخرى، ثم النضج ثم عدم النضج... وهكذا، لذا، لا يصل مرحلة الشيخوخة أبداً، وبالتالي لا يموت بصورة طبيعية.  
وهو يختلف عن (السلمندر)، حيث تنمو أجزاء جسمه المقطوعة مجدداً، لكن كائننا العجيب الذي نتحدث عنه اليوم يستطيع تجديد جسمه بأكمله، وليس له دماغ ولا جهاز هضمي - وهذا أحلى ما في الموضوع - لهذا تمنيت لو أن ربي سبحانه قد خلقني (تيولا)، أخذ الدنيا (طول عرض)، وأنفجج على من يأتون ويذهبون، وأعني: (يا ليل يا عين) وضميري آخر السط.

المستشارة الإماراتية السابقة (أنجيلا ميركل)، طوال مدة حكمها التي امتدت ما يقارب من 16 سنة، لم أشاهدها مرة واحدة وهي تمسك بيدها أو تعلق على كتفيها (شئنة نسائية)، بل إنها تمشي طليقة كأي عسكري منضبط.

وعندما تحزرت من المنصب وتفتست الصعداء، أرادت أن تنتشيك وتستمتع بانوتتها التي خزمت منها طوال تلك الأعوام، فما أن دخلت أحد المولات لكي تتسوق وتتخاطر، وإذا بأحد اللصوص يتسلط على حقيبتها ماركة (Louis Vuitton) المعلقة على كتفيها، ويتشل محفظتها. وبلغت (السيكورتري) في المول، ولكن (من عين القارة اللي بذننها خيط) - فقد طارت الطيور بارزاقها.



الممثلة الأميركية أودري غريس مارشال حضرت العرض الأول لفيلم «اصطدمنا» في لوس أنجلوس (أ.ب.أ)



## سمير عطالله توقعها قبل 50 عاماً

كان الكاتب المتشوق الأكثر شهرة، الكسندر سولجنستين، أبرز نموذج على صراع الهوية الواحدة بين الروس والأوكرانيين. فقد كان من أب روسي وأم أوكرانية. ومنذ العام 1968 توقع الانفجار الذي نشهده الآن بين الفريقين يوم قال «يؤمني أن أكتب هذا في حين أن أوكرانيا وروسيا ممتزجتان في دمي وقلبي وفكري. لكن حواراتي الكثيرة مع الأوكرانيين في معسكرات الاعتقال أكدت لي مدى الحقد الذي يحملونه (ضد الروس)، ولذا، فإن جيلنا لن ينجو مع الأسف من أن ندفع ثمن أخطاء آبائنا».

وقال سولجنستين إن الروح القومية إلى تصاعد، وإن من الأفضل لروسيا أن تترك الأمر في نهاية المطاف للشعوب التي تريد الاستقلال بأراضيها. وتوقع أن يكون انفصال أوكرانيا الأشد ألماً «لذا يجب على الروس تفهم المرارة التي يشعر بها الأوكرانيون».

وأعرب عن حزنه لأنه كان من المستحيل عبر القرون، حل الخلافات بين الروس والأوكرانيين، «ومن أجل إظهار التعقل يجب علينا أن نمنح حق تقرير المصير سواء للانفصاليين منهم، أو للمؤمنين بالفكرة الاتحادية، وليربح صاحب الأثرية منهم. وإذا لم نفعل سوف يكون ذلك جنوناً وتوحشاً. وكلما أظهرنا مرونة وصبراً الآن كان الأمل بالوحدة قوياً في المستقبل. لا بد من إجراء استفتاء يظهر أين تريد أن تكون أكثرية الناس في المناطق المختلطة».

وانتقد قرار نيكيتا خروشوف بإعطاء منطقة القرم لأوكرانيا. وقال إن الأوكرانيين يضطهدون الروس في المناطق التي يشكلون فيها أقلية. في كتابه «عادة بناء روسيا» الذي صدر عام 1990، ركز على الخطر الكامن في ثنائية الهوية الأوكرانية: «إن فصل أوكرانيا اليوم سوف يعني القطع بين ملايين العائلات والشعوب. فلننظر فقط إلى أعداد الشعوب المزوجة الهوية والزيجات المختلطة».

كتب سولجنستين هذا الكلام قبل أكثر من نصف قرن، وقبل سقوط الاتحاد السوفياتي الذي تنبأ به أيضاً. لكن متى كان رجال السياسة يصغون إلى حكماء التاريخ وذوي الرؤية؟ وربما يكون مقراً للكاتب العرب أيضاً أن يعودوا إلى تاريخ أوكرانيا وروسيا كذلك قبل تدبج العنقات وتحجير الأحكام الحاسمة. فنحن نتحدث عن قضية شهدت مقتل الملايين، أي ملايين الأوكرانيين. ولا ينفجج أن تشجع على قتل المزيد، ولا الدفاع عن ذلك. المسألة، عند أهلها، أعمق من ذلك بكثير. ولا تحل بالقصف الجوي ولا البري ولا أيضاً بتشجيع فريق على آخر. وبما أننا نجهل إلى حد بعيد عناصر الصراع الكامن منذ مئات السنين، فالأفضل أن نتعهل قليلاً قبل أن نحسم مواقفنا إلى جانب والد سولجنستين أو أمه.

## القنادس تعود إلى لندن بعد غياب 4 قرون

عندما يتوفر لها الماء والعلف»، صغارها عام 2023»، مضيقة: «سنواصل عملنا ويمكن للناس رؤية الحيوانين عبر الكاميرات؛ إذ إن المنطقة حيث يتواجدان غير متاحة للعامّة.

من «بيفر تراست» المشاركة في برنامج إعادة إدخال القنادس: «لاحظنا في أوروبا وفي أجزاء من اسكتلندا إلى أي درجة تمثل القنادس نوعاً متكيفاً وتقدمنا على صعيد فيضانات السدود، من شأن وجود القنادس أن يحسن التنوع البيولوجي ونوعية المياه. وقالت رويزن كامبل - بالمر

استكشاف تقنيات إدارة طبيعية للفيضانات التي يمثل مشروع إطلاق القنادس واحداً منها، يمكننا تقليل مخاطر أضرار الفيضانات الناجمة عن الأمطار الشديدة، ما يتيح لنا حماية مئات لا بل آلاف الأسي». وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية أن القنادس اختفت من الأنهار البريطانية في القرن السادس عشر، إذ كانت تُصطاد للحصول على فرائدها ولحومها وغدها التي تنتج إفرازات زيتية عطرية تُستخدم في صنع المنكهات الغذائية. لكن دراسات عدة أظهرت الفوائد الناجمة من عودتها وأفضت إلى إطلاق عدد كبير من برامج إعادة إدخالها إلى المملكة المتحدة وتحديدًا إلى جنوب إنكلترا واسكتلندا. فضلاً عن الفوائد التي

تبلغ مساحتها ستة هكتارات داخل «فورتي هول فارم»، وهي مزرعة تعليمية في لندن الكبرى، في خطوة تهدف إلى تحسين النظم الإيكولوجية ومواجهة التغير المناخي، على ما أعلنت منظمة أنفيلد الإدارية الواقعة في شمال العاصمة البريطانية. وقال نائب رئيس المجلس المحلي إيان بارنز: «من خلال

لندن، «الشرق الأوسط» عادت القنادس إلى لندن أخيراً إثر إطلاق اثنين من هذه الحيوانات ذات الأسنان الطويلة في العاصمة البريطانية بعد غيابها لما يقرب من أربعة قرون. وأطلق البريطانيون البالغ سنن من فصيلة الخديجات هذه في حظيرة

# TIARA DREAM

## حلم التاج

تجربة غامرة لاكتشاف عالم التيجان الفاخرة  
مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض

حجز بطاقتك

CHAUMET PARIS #TIARADREAM

## اكتشاف متحجرات لحوث عمرها 36 مليون سنة في البيرو

المتحجرة اسم «مفتريس أوكوكاهي» عليها، ويتغذى هذا الحوث الذي يبلغ طوله 17 متراً ويتمتع بفك ضخم وقوي على أسماك التونة والقرش، وكميات كبيرة من السردين، طبقاً لما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

جمجمة الحوث المتحجر في متحف التاريخ الطبيعي في مدينة ليما عاصمة البيرو (أ.ب.أ)

ليما: «الشرق الأوسط» عرض علماء متحجرات من إحدى جامعات البيرو أول متحجرة تابعة لبايسيلوصور، وهو نوع من الحيتان اللاحمة الكبيرة كانت تعيش في المحيطات قبل 36 مليون سنة. واكتشفت هذه البقايا المتحجرة التي تمثل جمجمة كاملة نهاية عام 2021 في صحراء أوكوكاهي الواقعة على بُعد 350 كيلومتراً جنوب العاصمة ليما.

أي نموذج مماثل مكتشف في العالم».

وأطلق مكتشفو البقايا

وقال رئيس فريق علماء المتحجرات في جامعة «ناسيونال مايور دي سان

## فنلندا «أسعد بلد في العالم» للسنة الخامسة على التوالي

الأمم المتحدة منذ 2012، أن «التقدم الأكبر» في التصنيف «سجل في صربيا وبلغاريا ورومانيا، فيما شهد لبنان وفنزويلا وأفغانستان التراجع الأكبر».

واحتل لبنان الذي يشهد أزمة اقتصادية خانقة صنفاً البنك الدولي من بين أسوأ ثلاث أزمات في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر، المركز ما قبل الأخير مع 2,95 نقطة متقدماً على زيمبابوي، فيما احتلت أفغانستان المرتبة الأخيرة في التصنيف مع 2,40.

هستكي: «الشرق الأوسط» نالت فنلندا، الجمعة، لقب «أسعد بلد في العالم» للسنة الخامسة على التوالي، فيما تذيّل لبنان وأفغانستان التصنيف الذي يصدر سنوياً بإشراف الأمم المتحدة منذ عقد من الزمن. ومع علامة 7,82 على 10، تصدر البلد الإسكندنافي الذي يضم 5,5 مليون نسمة التصنيف متقدماً على الدنمارك وإيسلندا وسويسرا وهولندا، وهي دول حافظت على مراكزها في أعلى الترتيب السنوي الذي تهيمن عليه البلدان الأوروبية، خصوصاً في أوروبا الشمالية. وأظهر «تقرير السعادة السنوي» الذي يصدر بإشراف